صحابة الإمام علي عليه السلام وأثرهم في حياة المسلمين العامة

١١-٦١ هجرية ٦٣٢-٦٨٠ ميلادية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 655 لسنة 2019

مصدر الفهرسة :	IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف LC :	BP37.87 .Y37 2018
المؤلف الشخصي :	الياسري، خلود حامد – مؤلف.
العنوان :	صحابة الامام علي (عليه السلام) وأثرهم في حياة المسلمين العامة 11-61 هـ/632-680م
بيان المسؤولية :	تأليف خلود حامد الياسري ؛ تقديم السيد نبيل الحسني.
بيانات الطبع :	الطبعة الاولى.
بيانات النشر :	كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، 2019 / 1440 للهجرة.
الوصف المادي :	256 صفحة ؛ 24 سم.
سلسلة النشر :	(العتبة الحسينية المقدسة ؛ 535).
سلسلة النشر :	(مؤسسة علوم نهج البلاغة ؛ 160).
سلسلة النشر :	(الرسائل والاطاريح الجامعية، وحدة الدراسات التاريخية ؛ 33).
تبصرة ببليوجرافية:	يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات 221-251).
موضوع شخصي :	علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام الاول، 23 قبل الهجرة-40 للهجرة – اصحاب.
مصطلح موضوعي :	الصحابة والتابعون – تراجم.
مصطلح موضوعي :	الصحابة والتابعون – جوانب سياسية.
مصطلح موضوعي :	الصحابة والتابعون – جوانب فكرية.
مصطلح موضوعي :	الصحابة والتابعون – جوانب اجتماعية.
مصطلح موضوعي :	التاريخ الاسلامي – عصر صدر الاسلام، 610-661.
مؤلف اضافي :	الحسني، نبيل قدوري، 1965- ، مقدم.
اسم هيئة اضافي :	العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مؤسسة علوم نهج البلاغة – جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

سلسلة الرسائل والأطاريح الجامعية ٣٣
وحدة الدراسات التاريخية

صحابة الإمام علي عليه السلام الشروقي

وأثرهم في حياة المسلمين العامة

١١-٦١ هجرية ٦٣٢-٦٨٠ ميلادية

المدرس المساعد
خلود حامد الياسري

إصدار
مؤسسة علوم نهج البلاغة
في العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة
العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

العراق - كربلاء المقدسة -مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام
مؤسسة علوم نهج البلاغة
هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠ - ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣
الموقع الألكتروني: www.inahj.org
الإيميل: Info@Inahj.org

تنويه:

إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة المجادلة: الآية ١١)

الإهداء

إلى من كان جهدي هذا بعض فضله ...

أنحني إجلالاً...

وبـــــــراً...

وعرفـانـــــاً...

وأهدي ثمرة جهدي المتواضع هــذا إلى روح

معلمي الأول أبي ...

إلى المجاهدة الصابرة التي كانت دعواتها مفاتيح

السعادة واكسير النجاح لـــي ولأخوتي، أمي الغالية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن والاها، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فلم يزل كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) منهلاً للعلوم من حيث التأسيس والتبيين ولم يتقصر الأمر على علوم اللغة العربية أو العلوم الإنسانية، بل وغيرها من العلوم التي تسير بها منظومة الحياة وإن تعددت المعطيات الفكرية، إلا أن التأصيل مثلما يجري في القرآن الكريم الذي ما فرط الله فيه من شيء كما جاء في قوله تعالى: ﴿**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**﴾، كذا نجد يجري مجراه في قوله تعالى: ﴿**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ**﴾، غاية ما في الأمر أن أهل الاختصاصات في العلوم كافة حينما يوفقون للنظر في نصوص الثقلين يجدون ما تخصصوا فيه حاضراً وشاهداً فيهما، أي في القرآن الكريم وحديث العترة النبوية (عليهم السلام) فيسارعون وقد أخذهم الشوق لإرشاد العقول إلى تلك السنن والقوانين والقواعد والمفاهيم والدلالات في القرآن الكريم والعترة النبوية.

من هنا ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تتناول تلك الدراسات الجامعية

المختصة بعلوم نهج البلاغة وبسيرة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره ضمن سلسلة علمية وفكرية موسومة بـ(سلسلة الرسائل والأطاريح الجامعية) التي يتم عبرها طباعة هذه الرسائل وإصدارها ونشرها في داخل العراق وخارجه، بغية إيصال هذه العلوم الأكاديمية إلى الباحثين والدارسين وإعانتهم على تبين هذا العطاء الفكري والانتهال من علوم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والسير على هديه وتقديم رؤى علمية جديدة تسهم في إثراء المعرفة وحقولها المتعددة.

وما هذه الدراسة الجامعية التي بين أيدينا لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي إلا واحدة من تلك الدراسات التي تناولت فيها الباحثة حقبة من حقب التاريخ الاسلامي المهمة وإبراز الأثر الأساسي فيها لثلة من المسلمين الأوائل الذين نهلوا من فيض جود أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان لهذا النهل انعكاسه الواضح من الناحية الفكرية والسياسية والعسكرية وحتى الاجتماعية، على تلك الحقبة التاريخية.

فجزى الله الباحثة خير جزاء المحسنين فقد بذلت جهدها على الله أجرها

والحمد لله رب العالمين.

السيد نبيل الحسني الكربلائي

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والحمد حقه كما يستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى للناس من بعده.

أما بعد..

فقد تتلمذ على يد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) نخبة من المسلمين الأوائل لما رأوا فيه من مزايا وصفات أهلته لأن يكون بمثابة القدوة لهم بعد رسول الله أولاً ولإيمان هذه النخبة بقضيته (عليه السلام) وتفانيهم في سبيله، فضلاً عن إنهم قد جمعتهم جملة من الأمور كالإيمان المطلق والإسلام المبكر والشجاعة والزهد والعلم مما أهلهم لأن يكونوا أئمة للمسلمين في تلك الميادين متوارثين الإبداع فيها من معلمهم الأول أمير المؤمنين (عليه السلام) غير مبالين بما لاقوا من عثرات في طريقهم وإن أدت ببعضهم إلى القتل أو السجن أو النفي عن الأوطان.

وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهم الدور المؤثر والفعال في مجتمعاتهم في مختلف المجالات سواء كانت السياسية أو العسكرية أو الأدبية أو الاجتماعية، ولعل هذا كان حافزاً ومشجعاً لي على دراسة الموضوع والكتابة فيه خصوصا وأن موضوع البحث برمته بكر لم يدرس منه جانب ولم يكرس احد دراسة أكاديمية

لـه أو يتطـرق إليـه.

وقـد تطلبـت مـادة البحـث بعـد أن اسـتوى عنوانـه بالشـكل الـذي ذكـرت أن اعقد لـه فصـولاً أربعـة سـبقتها بمقدمـة وضحـت فيهـا مـا شرع البحـث لدراسـته في فصولـه الأربـع، وأعقبـت الفصـول الأربـع بخاتمـة وكالآتي:

في الفصـل الأول منـه بعـد الخـوض في المعنـى اللغـوي والاصطلاحـي للصحبـة والصاحـب وأهميـة المصاحبـة بالنسـبة للمسـلمين وورودهـا في القـرآن الكريـم والحديـث النبـوي الشريـف تناولـت نشـوء ظاهـرة مصاحبـة أمـير المؤمنـين علـي بـن أبي طالـب (عليه السلام) مـن قبـل طائفـة مـن المسـلمين الأوائـل وتعليـل تلـك المصاحبـة والتعريف بروادهـا الأوائـل مـن خـلال الإشـارة إلى تراجمهـم ودراسـة علاقتهـم بأمـير المؤمنـين عـلي بـن أبي طالـب (عليه السلام)، معتمـدةً في ذلـك التسلسـل الهجائـي لأسـمائهم.

وكرسـت الفصـل الثـاني مـن البحـث لدراسـة الأدوار السياسـية والعسـكرية التـي شـهدتها الحقبـة موضـوع البحـث (١١ ـ ٦١هـ/ ٦٣٢ ـ ٦٨٠م) ومواقفهـم منهـا، خاصـةً وان هـذه الفـترة قـد شـهدت جملـة مـن الأحـداث السياسـية والعسـكرية كان لها الاثـر البالـغ في التاريـخ الإسـلامي فقـد شـهدت وفـاة الرسـول الكريـم (صلى الله عليه وآله) واغتصـاب حـق أمـير المؤمنـين في الخلافـة، مـع أن الرسـول (صلى الله عليه وآله) أوصى لـه بهـا ممـا أدى إلى انقسـام المسـلمين إلى معسـكرين احدهمـا كان رواده أصحـاب الإمـام و الآخـر تمثـل بالمجتمعـين في سـقيفة بنـي سـاعدة ومـن تبعهـم، وشـهدت ايصـاء الخليفـة الأول للثـاني ومـن ثـم جعـل الثـاني الخلافـة في سـتة ليختـاروا الثالـث ومـن ثـم مقتلـه (الخليفـة الثالـث)، ثـم إجمـاع المسـلمين مـرة أخـرى عـلى انتخـاب أمـير المؤمنـين، ومـن ثـم خـروج السـيدة عائشـة وطلحـة والزبـير عـلى الإمـام عـلي (عليه السلام) في حـرب الجمـل والتـي كانـت فاتحـة الحـروب بـين المسـلمين أنفسـهم، ومـا تبعهـا مـن أحـداث وحـروب بـين المسـلمين

كخروج الخوارج، وحرب صفين، و النهروان، ومن ثم استشهاد الإمام علي (عليه السلام) وبيعة الإمام الحسن (عليه السلام) وصلحه مع معاوية، وموقفهم من ولاية يزيد العهد وحتى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ؛ فضلا عن مشاركتهم (أصحاب الإمام) بالفتوحات الإسلامية و أدوارهم الجهادية فيها.

في حين تطرقت في الفصل الثالث من البحث إلى الدور الفكري لصحابة الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) والذي شمل ألواناً عدة من حقول المعرفة أدّى أولئك الأعلام فيها دورا لا تزال بصماتهم فيه منارات هدىً، كالقران الكريم وعلومه الذي كان من الطبيعي أن يكون لهم فيه باع طويل لتتلمذهم على يد باب مدينة العلم، وكذلك الحديث النبوي الشريف الذي كان صحابة الإمام علي (عليه السلام) هم رواده أيضا، وأما علوم اللغة من: نحو، وبلاغة، وشعر، وغيرها فقد برعوا فيها جميعها ؛ حتى كان لبعضهم الفضل في جمع القرآن وهو حذيفة بن اليمان ولبعضهم قصب السبق في تفسيره كابن عباس، وتدوين سيرة الرسول كسليم بن قيس، ورواية الحديث الشريف كجابر الأنصاري ووضع النحو على يد أبي الأسود الدؤلي... الخ.

وقد تناولت في الفصل الرابع من البحث الدور الاجتماعي لهم خلال المدة موضوع البحث، ولا غرابة أن يكون لهم دور اجتماعي بارز سيما وقد صقلت أخلاقهم على يد الإمام علي ونهلوا من معينه الذي لا ينضب وعطائه الاجتماعي فكانوا كراماً أسخياء آمرين بالمعروف فاعلين له ناهين عن المنكر تاركين له ساعين في الصلح بين الناس مادين يد المساعدة والعون لمن كان بحاجة إليها، وقد أوردت في هذا الفصل جملة من الروايات التاريخية التي توضح تلك المكانة الاجتماعية لهم.

وأعقبت فصول البحث الأربعة بخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال البحث.

ومن نافلة القول الإشارة إلى ما عانيت في سبيل البحث من مصاعب، لم اكن فيها ممتنةً عليه فإن وفقت فنعم عقبى الطامحين وإلا فحسبي أنني لم أدخر وسعا ولم آل جهدا في سبيل البحث.

الفصل الأول

نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي (عليه السلام) والتعريف بصحابته

الصحبة:

الصحابي لغةً مشتق من المصاحبة والمعاشرة، والصاحب الملازم المعاشر للإنسان، يقال صاحَبَ فلان أي عاشره ولازمه، ويرى اللغويون أن الصاحب لا يقال إلا لمن كثرت ملازمته ومعاشرته، ولا فرق أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر أو بالعناية والهمة وإلا فلو جالس الشخص أحداً مرة أو مرتين لا يقال أنه صاحبه، والصحابة بالفتح الأصحاب وأصحبتهُ الشيء جعلته له صاحباً وكل شيء لائم شيئاً فقد استصحبه، وتطلق كلمة الصحابة على كل من تقلد مذهباً فيقال: أصحاب فلان، وأصحاب فلانة... الخ، ويقال: اصطحب القوم أي بعضهم بعضاً، واصطحب البعير أي انقاد له[1].

وقد ترد كلمة أخرى تحمل مضمون المصاحبة ألا وهي مفردة (شيعة) وخير دليل على ذلك ما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ**﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ**﴾[3]، وقال ابن خلدون إن الشيعة

(١) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ / ١٣١١م): لسان العرب، بيروت دار صادر (د.ت)، ٧/ ٢٨٦؛ الرازي، محمد بن أبي بكر (ت٧٢١هـ/ ١٣٢١م): مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت ـ مكتبة لبنان ناشرون (ط١ ـ ١٩٩٠)، ٣٥٦؛ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م): القاموس المحيط، بيروت ـ دار الفكر (ط١ ـ ١٩٨٣)، ١/ ٩٥؛ الزبيدي، محمد بن مرتضى الواسطي (ت١٢٠٥/ ١٧٩٨م): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجمع اللغة العربية، بيروت (ط١ ـ ١٩٩٢)، ١/ ٥٠٩.

(٢) سورة الصافات، الآية ٨٣.

(٣) سورة القصص، الآية ١٥.

هم الصحب والأتباع[١] وقد ذكر الفيروز آبادي إن الشيعة كلمة مفردة جمعها أشياع وشيَع وشيعة الرجل (**بالكسر**) أتباعه. أنصاره، والفرقة على حدة، ويقع على الواحد والاثنين والجمع[٢] وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة[٣].

الصحابي اصطلاحا:

اختلف العلماء والمؤرخون حول التعريف الاصطلاحي للصحابي، فقيل أن الصحابي من رأى النبي ﷺ، وقيل من لقاه، وتشدد البعض قائلاً: لا يعد من الصحابة إلا من صحب الرسول ﷺ الصحبة العرفية (**الملازمة**) وقد عدّ البعض كل من صحب الرسول ﷺ سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعةً أو رآه، صحابياً على قدر ما صحبه[٤].

وقال البخاري: (من تبع النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه)[٥]، وعن سعيد بن المسيب[٦] أنه قال: لا يعدُّ من الصحابة إلّا من أقام مع رسول الله ﷺ

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار القلم (ط٥ ـ ١٩٨٤)، ١٩٦.

(٢) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ٣/ ٤٩.

(٣) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م): معجم تهذيب اللغة، بيروت – دار المعرفة (ط١ ـ ٢٠٠١)، ٣/ ٦١.

(٤) ابن عبد الرحمن العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦ه/ ١٤٠٣م): فتح المغيث بشرح الفيّة الحديث، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي، (ط١ ـ ١٩٩٩)، ٧٧.

(٥) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين (ت ٨٥٢ه/ ١٤٤٨ م): فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت – دار المعرفة، (ط٢ ـ د.ت)، ٧/ ٥.

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائز القريشي احد الفقهاء السبعة بالمدينة توفي سنة ٩٤ه. (ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠ه/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، بيروت – دار صادر (د ت)، ٥/ ١١٩.

سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين[١]، ولعل هذا التعريف هو الأقرب إلى القبول لأن البعض عَدَّ من الصحابة من لم يلتقِ بالرسول ﷺ إلاّ في حجة الوداع، والأجدر ان يكون الصحابي لقي رسول الله ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام.

الصحابة في القرآن الكريم:

لقد ورد في القرآن الكريم ما يؤيد المعنى الذي تذكره قواميس اللغة ضمن ألفاظ متعددة تشترك جميعها في معاني متقاربة، إذ ذكرت مشتقات كلمة الصحابي كـ (صاحبةً، صاحبها،تصاحبني، وصاحبه، وأصحاب، وأصحابهم) في القرآن الكريم لسبع وتسعين مرة[٢].

وكان ذكر هذه الألفاظ جميعها في القرآن الكريم يدل على المعاشرة والملازمة من دون النظر إلى الاعتقاد أو السلوك فقد أطلقها القرآن الكريم على العلاقة بين مؤمن و مؤمن وبين مؤمن وكافر وبين كافر وكافر وبين إنسان وجماد كـ **(الكهف)** وبين إنسان ومكان **(كالقرية)** وبين إنسان وزمان كـ **(السبت)** وغيرها من المقرونات التي قرنها القرآن الكريم بمشتقات هذه الكلمة، فقد قال تعالى في قصة موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح: ﴿**إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي**﴾[٣] وقال: ﴿**وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً**﴾[٤] وقوله: ﴿**وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ**﴾[٥]

(١) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي الكرم (ت٦٣هـ/ ١٢٣٢م): أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار الكتاب (د.ت)، ١/ ١٨.

(٢) ينظر: نخبة من الباحثين، المعجم المفهرس للقرآن الكريم، قم ـ أنصاريان للطباعة (٢٠٠٠)، ٩٧ ـ ٩٨.

(٣) سورة الكهف، آية ٧٦

(٤) سورة لقمان، آية ١٥

(٥) سورة النساء، آية ٣٦.

وقال تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾[١] وقال: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾[٢] وقال: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ))[٣] وقال: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾[٤]. وكذلك وردت كلمة أصحاب في القرآن الكريم تدل على اللبث والمكوث كأصحاب الجنة وأصحاب النار، ووردت أيضاً للدلالة على العلاقة الجبرية كقوله تعالى على لسان يوسف (عليه السلام): ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ﴾[٥].

وقد قسّم القرآن الكريم الصحابة وصفاتهم منذ بداية بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) حتى وفاته في كثير من سوره وآياته الكريمة إلى:

١. الذين آمنوا

٢. الذين في قلوبهم مرض

٣. المنافقون

والجدير بالذكر وجود عنوان الذين في قلوبهم مرض إلى جانب الذين امنوا في بعض السور المكية ففي سورة المدّثر المكيّة التي هي من أوائل السور جاء قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ

(١) سورة الكهف، آية ٣٤.

(٢) سورة النجم، الآية ٢.

(٣) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

(٤) سورة القمر، آية ٢٩.

(٥) سورة يوسف، آية ٣٩.

﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾[١]، ودلت الآية الكريمة على وجود أناس في قلوبهم مرض حول النبي (صلى الله عليه وآله) منذ الأيام الأولى للدعوة النبوية الإسلامية الشريفة، والمرض بأي صورة فُسّر فهو لاء غير المنافقين الذين ظهروا في المدينة المنورة فقد قال تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾[٢]. فالذين في قلوبهم مرض لازموا النبي (صلى الله عليه وآله) منذ العهد المكي حيث كان الإسلام ضعيفاً والنبي (صلى الله عليه وآله) مطارداً، أما المنافقون فقد ظهروا بعد أن ظهرت شوكة الإسلام فتظاهروا بالإسلام حفظاً لأنفسهم وأموالهم وشؤونهم، وبناءً على هذا فكل آية من القرآن الكريم ورد في ظاهرها شيء من الثناء على عموم الصحابة فهي لو تم الاستدلال بها لوجد أنها محفوظة بما يخرجها عن الإطلاق والعموم بل ومخصصة بـ (الذين آمنوا) حقيقة فلا يتوهم شمولها للذين في قلوبهم مرض والمنافقين الذين وقع التصريح بذمتهم في كثير من الآيات الكريمة[٣]، في حين مدح الله تعالى من الصحابة السابقين الأولين والمبايعين تحت الشجرة والمهاجرين والمهجرين عن ديارهم وأموالهم وأصحاب الفتح إلى غير ذلك من الأصناف المثالية الذين ما ذكرهم عز وجل في محكم كتابه إلا وأثنى عليهم ووصفهم بالفضل والفضيلة[٤].

(١) سورة المدثر، آية ٣٠ ـ ٣١.

(٢) سورة التوبة، آية ١٠١.

(٣) نخبة من الباحثين: الصحابة في القرآن والسنة والتاريخ، قم (ط١ ـ ١٩٩٩)، ٢١ ـ ٢٢.

(٤) جعفر السبحاني: أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم، قم (ط١ ـ د.ت)، ٥١٩، علي الهاشمي: الصحابة في حجمهم الحقيقي، قم (ط١ ـ ٢٠٠٠)، ٢٥.

الصحابة في الحديث النبوي الشريف:

أطلقت لفظة الصحابي في الحديث النبوي الشريف على كل من صحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المسلمين سواء كان مؤمناً به واقعاً وحقيقة أو ظاهراً فكان لفظ (**الصحابي**) في الحديث شاملاً للمؤمن والمنافق. ومثال على ذلك أن عمر بن الخطاب طلب من رسول (صلى الله عليه وآله) أن يقتل عبد الله بن أبي بن سلول (**المنافق**) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (**كيف يا عمر إذا تحدّث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه**)[١].

وحينما طلب عبد الله بن عبد الله بن أبي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقوم بنفسه بقتل والده أجابه(صلى الله عليه وآله) قائلاً: ((**بل تترفّق به ونحسن صحبته ما بقي معنا**))[٢]، فقد أطلق (صلى الله عليه وآله) لفظ الصحابي ليشمل حتى من اشتهر بفسقه كعبد الله بن أبي بن سلول، كما أطلقه (صلى الله عليه وآله) على المخفي نفاقهم قائلاً: (**إن في أصحابي منافقين**)[٣].

نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي (عليه السلام) والتشيع له:

برزت ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والميل له منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) وكان هناك مجموعة من الصحابة الكرام يحيطون به أطلق عليهم لفظة (**الشيعة**)، ويرى بعض المؤرخين إن هذه اللفظة حُصرت بـ (**أبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد**

---

(١) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م): السيرة النبوية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة (ط١ ـ ١٩٦٣)، ٣/ ٣٠٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/ ٦٥.

(٣) احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م): مسند أحمد بن حنبل، بيروت ـ دار صادر (د.ت)، ٥/ ٤٠.

الله، وحذيفة بن اليمان[١] وهؤلاء وصفوا بـ **(الأصفياء)**[٢].

ومن غير الصحيح أن تكون حركة التشيع لعلي (عليه السلام) قد برزت كما يرى البعض بعد معركة صفين، فإذا لم يكن للشيعة وجود قبلها فمن الذي كان يقاتل معه، مع انه كان برفقته عدد كبير من الصحابة الذي تكاد تجمع المصادر التي يترجم أصحابها لهم على مصاحبتهم للإمام علي (عليه السلام) منذ ما قبل ذلك.

إذاً فأصحاب الإمام علي (عليه السلام) الشيعة الأوائل ليسوا فرقة استحدثت بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) وإنما ترجع جذورها إلى رواد الإسلام الأوائل من المهاجرين والأنصار الذين بقوا على ما كانوا عليه في عصر الرسالة وبقوا على تلك العقيدة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) فكانوا نواة التشيع وبذرته الأولى[٣].

وقد عرف بهذه الصفة عدد من خيار صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) الذين اعتقدوا بإمامة علي (عليه السلام)[٤] وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أول من غرس هذه البذرة ونماها ورعاها في جميع مراحل حياته ويدل على ذلك ما اثر عن الرسول (صلى الله عليه وآله) من الأحاديث التي أضفت سمة التشيع على أتباع الإمام علي (عليه السلام) وأشادت بهم

---

(١) صالح الورداني: عقائد السنة وعقائد الشيعة (التقارب والتباعد)، بيروت ـ مؤسسة الغدير (ط١ ـ ١٩٩٩)، ٣٢، حسين الصدر: الشيعة وفنون الإسلام، بيروت ـ مؤسسة صوت القلم (ط٢ ـ ٢٠٠٤)، ٢٥.

(٢) البرقي، أحمد بن محمد (٢٧٤هـ/ ٨٨٧م): رجال البرقي، منشورات جامعة طهران، ط١ ـ ١٩٦٣، ١٠، طالب الخرسان: نشأة التشيع، منشورات الشريف الرضي (ط١ ـ ١٩٩١)، ٢٤ ـ ٣٠.

(٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط١ ـ ١٩٩٧)، ٢/ ٤٠٦؛ جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق جميل صدقي العطار، بيروت ـ دار الفكر (ط١ ـ ١٩٩٥)، ١٩/ ٧٤؛جعفر السبحاني:رسائل ومقالات، قم (د ت)، ٣٩٥.

(٤) علي الميلاني: نفحات الإزهار، قم (ط١ ـ ١٩٩٨)، ١/ ١٦.

وبشرتهم بأسمى المنازل في الجنة، ومن تلك الأحاديث، قول الرسول: ((**يا علي أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض**))[١] ؛ ((**يا علي أنت وشيعتك ستقدمون على الله راضون مرضيون**))[٢]، ((**شيعة علي هم الفائزون**))[٣].

ويدعم القول بظهور التشيع للإمام علي (عليه السلام) منذ عصر الرسول طائفة من المؤرخين منهم السيوطي إذ نقل إن الرسول (صلى الله عليه وآله) خاطب علياً بقوله: ((**أنت وشيعتك موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تُدعون غرّاً محجلين**))[٤].

وقد ذكر المسعودي في أحداث وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) إن الإمام علياً (عليه السلام) أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد بيعة أبي بكر[٥]، ونقل القندوزي عن أم سلمة إن الرسول (صلى الله عليه وآله) أثنى على علي وشيعته[٦] وهذا يوحي بل ويؤكد إن الشيعة كانوا موجودين ومعروفين منذ أيام الرسول (صلى الله عليه وآله).

إلا إن البعض ذهب إلى غير ذلك إذ أشار بعض من المؤرخين إن التشيع ظهر

---

(١) ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت ـ دار الجيل (ط١ ـ ١٩٩٢)، ٢/ ٤٥٧.

(٢) (الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط١ ـ ١٩٨٨)، ٩/ ١٣١.

(٣) المناوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١هـ/ ١٧١٧م): كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، القاهرة المطبعة الأميرية (١٨٩٢)، ٨٢.

(٤) السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ/ ١٥٠٥م): الدر المنثور، بيروت – دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت)، ٦/ ٣٧٩.

(٥) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): الوصية، النجف الاشرف (ط١ ـ ١٩٩٦)، ٢/ ٦١.

(٦) القندوزي، سليمان بن إبراهيم الحنفي (١١٩٤هـ/ ١٨٧٧م): ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال، قم ـ دار الأسوة (ط١ ـ ١٩٩٦)، ٢ / ٦١

بعد مقتل الخليفة الثالث، أو بعد معركة الجمل أو صفين أو بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) بل وحتى إن قسما من أولئك المؤرخين ارجع ظهور التشيع إلى ما بعد موت معاوية[١].

وقد ناقش الدكتور أحمد الوائلي ما ذهب إليه بعض الباحثين من كون التشيع ظهر يوم السقيفة بأن ذلك دليلٌ على وجوده أيام النبي (صلى الله عليه وآله) لأنه من غير المعقول أن يتبلور التشيع في أسبوع واحد أي المدة بين وجود الرسول(صلى الله عليه وآله) ووفاته، بحيث يتخذ جماعة من الناس مواقف معينة ويتضح لهم اتجاه له ميزاته وخواصه، فإن مثل هذه الآراء تحتاج في تبلورها وتكوينها إلى وقت ليس بالقليل، إذ إن المواقف التي برزت بعد السقيفة لم تتكون بوقت قصير أو بسرعة كهذه[٢].

والواضح الجلي إن ظهور التشيع لعلي (عليه السلام) ومصاحبته كان منذ عصر الرسالة[٣] إما ذكره في مراحل متأخرة فهذا لا يدل على انه ابتدأ متأخرا وإنما يدل على أنه كان مذهبا قائماً إضافة على أن ذكره وذكر رجاله في تلك الأحداث يدل على دور فعال له فيها.

إذاً فأصحاب الإمام علي (عليه السلام) هم رجال الشيعة الأوائل الذين شايعوا علياً(عليه السلام) على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا إن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم من غيرهم أو

(١) أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد (ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م): مقتل الحسين (عليه السلام)، تحقيق حسين الغفاري، قم ـ المطبعة العلمية (د.ت)، ١٥، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢/ ٩٠٤): تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل المنصور، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط٢ ـ ٢٠٠٢)، ٢/ ١٥١.

(٢) احمد الوائلي، هوية التشيع، بيروت ـ مؤسسة أهل البيت (ط٢ ـ ١٩٨١)،٢٩.

(٣) محمد جواد مغنية: الشيعة والحاكمون، بيروت (ط١ ـ ١٩٨١)، ١٧.

بتقية منهم، وبذلك فإن الشيعة قد اطمأنوا بان علياً (عليه السلام) أفضل الخلق بعد الرسول(صلى الله عليه وآله) وأحقهم بالإمامة ومن خالفهم في ذلك فإنه كان غير ذلك[١].

وقد ذكر ابن خلدون إن جماعة من الصحابة كانوا يتشيعون لعلي (عليه السلام) ويرون استحقاقه على غيره، ولما عُدل به إلى سواه تأففوا من ذلك وأسفوا، إلا إن القوم لرسوخ قدمهم في الدين وحرصهم على الألفة لم يزيدوا في ذلك على النجوى والتأفف والأسف[٢].

وقد عرف بذلك الأمر مجموعة من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٣] ولهم في ذلك أراء حتى إن بعضهم جسد رأيه شعراً كقول خزيمة بن ثابت **(ذو الشهادتين)** صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسَنٍ مما نخافُ من الفِتَن
وجدناه أولى الناس بالناس انه ... اطبّ قريش بالكتاب وبالسنن
وأن قريشاً لا تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وصيُّ رسول الله من دون أهله ... وفارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم ... سوى خيرة النسوان والله ذو المنن[٤]

وقول أبي الأسود أيضاً:

أحب محمداً حباً شديداً ... وعباساً وحمزة والوصيا
يقول الارذلون بنو قشيرٍ ... طول الدهر ما تنسى عليا

---

(١) محمد جواد مغنية: الشيعة والحاكمون، ١٢ ـ ١٣.

(٢) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، تحقيق سهيل زكار، بيروت ـ دار الفكر (ط١ ـ ٢٠٠١)، ج٢ ـ ق٢، ٥٢.

(٣) ينظر: محمد كرد علي: خطط الشام، بيروت ـ دار المعرفة (ط١ ـ د ت)، ٥/ ٢٠١.

(٤) المفيد، محمد بن محمد النعمان (ت٣١٤هـ/ ٢٢٠١م): العيون والمحاسن، النجف الاشرف (ط١ ـ د.ت)، ٢/ ٧٦؛ محمد جواد مغنية: الشيعة في الميزان، بيروت ـ دار التعارف (ط٤ ـ ٩٧٩١)، ٠٢ ـ ١٢.

أحبهم لحب الله حتى ... اجيئ إذا بعثت على هويا
بنو عم النبي و أقربوه ... أحب الناس كلهم إليّا
فإن يكن حبهم رشداً أصبهُ ... ولست بمخطئٍ إن كان غيّا[1]

ولقيس بن سعد:

علي إمامنا وإمام ... لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه ... فهذا خطب جليل
إنما قاله النبي على الأمة ... حتم مات فيه قال وقيل[2]

وله:

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد ... يوم يُسرّ به السادات والعبيد
نال الإمامة فيه المرتضى وله ... فيها من الله تشريف وتمجيد
يقول أحمد خير المرسلين ضحى ... في مجمع حضرته البيض والسود
فالحمد لله حمداً لا انقضاء له ... له الصنائع والألطاف والجود[3]

وغير ذلك كثير، ومن الملاحظ أنه كان لكل من هؤلاء دور يتفق عليه وينسجم مع أراء ومناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) في أصول القيادة و الهداية وفلسفته في الحياة الدينية والسلوكية والاجتماعية والسياسية في الإسلام لذلك

(١) المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م): الامالي، تحقيق محمد بدر الدين الحلبي، الهند ـ حيدر آباد الدكن (١٩٠٧)، ١/ ٢١٣؛ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الاسدي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م): العمدة، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ ـ ١٩٩٧)، ١٠.

(٢) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م): الاقتصاد، قم ـ مطبعة الخيام (ط١ ـ ١٩٨٠)، ٢٢١.

(٣) النيسابوري: الفتال (٥٠٨هـ/ ١١١٤م): روضة الواعظين، تحقيق محمد مهدي وحسن الخرسان، قم ـ منشورات الشريف الرضي، ١٠٣.

يكاد الباحثون ان يجمعوا على أن هؤلاء كانوا النواة التي أثمرت التشيع كونهم تجمعهم صفة واحدة هي الزهد والإيمان الصحيح، فلم يشاركوا فيما شارك فيه البعض من الصحابة في الميل إلى الدنيا وشهواتها[١] فقد كان الإمام علي (عليه السلام) يتمتع بولاء روحي وفكري من عدد من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب وهذا لا يعني إن التشيع الروحي منفصل عن الجانب السياسي بل انه تعبير عن إيمان أولئك الصحابة بقيادة الإمام علي (عليه السلام) للدعوة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)فكريا وسياسيا وقد انعكس إيمانهم بالجانب الفكري من هذه القيادة بالولاء الروحي وانعكس إيمانهم بالجانب السياسي منها بمعارضتهم لخلافة غيره وبالاتجاه الذي أدى إلى صرف السلطة عن الإمام إلى غيره[٢].

أصحاب الإمام علي (عليه السلام)

ومن أجل رسم صورة واضحة عن صحابة الإمام علي (عليه السلام) في حقبة عصر الرسالة والذين يعدون بحق أوائل حملة هذه التسمية المباركة على وجه الإجمال؛ نذكر هذا الميدان.

أبو الأسود الدؤلي:

ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حلس بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[٣] كُنّي أبو الأسود وقد طغت كنيته على

(١) مصطفى غالب: الإمامة وقائم القيامة، بيروت ـ دار الهلال (١٩٨١)، ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) محمد باقر الصدر: نشأة التشيع والشيعة، تحقيق عبد الجبار شرارة، قم ـ مركز الدراسات (ط٢ ـ ١٩٩٧)، ٩٢ ـ ٩٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/ ٩٩؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت ـ دار الثقافة (١٩٦٨)، ٢/ ٥٣٥.

اسمه فأشتهر بها مع انه لم يكن ذا بشرة سوداء وليس له ولد اسمه الأسود[١]، ولد أبو الأسود سنة ١٦ قبل الهجرة وهو من أهل اليمن، وقد كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في اليمن في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصحبه أبو الأسود وآزره منذ نعومة أظفاره[٢] وظل من أصفياء أمير المؤمنين والإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) من بعده[٣].

ويقول الجاحظ في أبي الأسود انه كان معدودا في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها الفضل وكان معدوداً من الفقهاء والشعراء والقراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحويين و الحاضري الجواب... الخ[٤]، وقد جمع أبو الأسود سداد الرأي وعظم العقل وجودة اللسان و طلاقته[٥]، وخلَّفَ أبو الأسود من الأولاد عطاءً وحرباً وقيل (أبو حرب) وبنتين[٦]. وتوفي في الطاعون الذي أصاب البصرة سنة ٦٩هـ وهو ابن خمس وثمانين سنة[٧].

(١) عائشة بنت الشاطئ: رسالة الغفران للمعري، بيروت ـ دار المعرفة (ط٣ ـ ١٩٨٢)،١٣٧.

(٢) السيوطي:المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، (بولاق ١٨٦٥)، ٢/ ٨٦.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي، ٢/ ٤٧٦، الخوئي، أبو القاسم علي اكبر هاشم الموسوي: معجم رجال الحديث، قم (ط٥ ـ ١٩٩٢)، ٩/ ١٧١.

(٤) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م): البيان والتبيين، تحقيق حسن السندوي، القاهرة، ط٢ (د.ت)، ١/ ١٧١.

(٥) م.ن، ١/ ١٧١.

(٦) حسين الشاكري، الأعلام من الصحابة والتابعين، قم (ط١ ـ ١٩٩٩): ١٠/ ١٢٣.

(٧) الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ/ ٩٦٦م): الأغاني، بيروت ـ دار صادر (١٩٦٨)، ١٢/ ٣٨٦.

أبو أيوب الأنصاري:

خالد بن زيد بن كليب ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ومعروف باسمه وكنيته، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج[١]، وهو الذي خصه النبي (صلى الله عليه وآله) بالنزول في بني النجار حين قدم المدينة حتى بني مسكنه ومسجده[٢] وقد شهد العقبة وبدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٣]. وبعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) كان من السابقين إلى موالاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الثابتين معه[٤]، وكان شجاعاً صابراً فارساً محباً للجهاد في سبيل الله عاش إلى أيام بني أمية وقد انتقل من المدينة إلى الشام[٥]واختلف في سنة وفاته فقيل انه توفي سنة ٥١هـ وقيل ٥٢هـ وقيل ٥٥هـ إلا أن المؤكد فقط هو مكان وفاته إذ توفي ودفن في القسطنطينية[٦].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٠٢، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد البجاوي، بيروت (ط١-٢٠٠٥)، ٢/ ٤٠٢.

(٢) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م): تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط١ ـ ١٩٨٠): ٨/ ٦٦؛ الصفدي، صلاح الدين أيبك (٧٦٤هـ/ ١٠٨٣م): الوافي بالوفيات، تحقيق ماهر جرار، المعهد الألماني للنشر (ط١ ـ ١٩٧٧)، ١٣/ ١٥١.

(٣) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م): التعديل والتجريح، تحقيق أحمد البزار، مراكش وزارة الأوقاف (د.ت)، ٢/ ٥٦١.

(٤) الكشي، ابن عمرو محمد بن عبد العزيز (ت٣٤٠هـ/ ٦٥١م): رجال الكشي، تعليق السيد أحمد الحسيني، كربلاء ـ مؤسسة الاعلمي (د.ت)، ١/ ١٨٢.

(٥) حسين الشاكري، الأعلام من الصحابة، ٨/ ١١٣.

(٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٤٨٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤١٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٦٠٦.

أبو ذر الغفاري:

اختلف المؤرخون في اسمه اختلافاً كبيراً فذكر البعض أن اسمه بُرير بن جنادة[١] وقيل أن اسمه بُرير بن عبد الله[٢] وقيل برير بن جندب[٣] وذهب اغلبهم إلى انه جندب بن جنادة بن سفيان بن عُبيد بن عرام بن غفار مليل بن حمزة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الغفاري[٤].

من أعلام الصحابة وزهّادهم والمهاجرين، اسلم قديماً بمكة ويقال كان خامساً في الإسلام، زاهداً صادقاً، أول من حيّا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بتحية الإسلام وأول من لُقّبّ بالشيعي على عهد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)[٥] وكان أبو ذر يوازي ابن مسعود في العلم والفضل لا تأخذه في الله لومة لائم، قال فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((**ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر**))[٦]، لم يشهد بدراً ولا أحد ولا الخندق

---

(١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/ ١١٧٧م): الأنساب، تحقيق عبد الله عمر البارودجي، بيروت – دار الجنان (ط١ ـ ١٩٨٨)، ٢/ ٣٠٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/ ١٧٦.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٥/ ١٨٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/ ١٧٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، بيروت، دار صادر (١٩٦٧)، ٢/ ٩٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٢١٩؛ ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): طبقات خليفة بن خياط، بيروت ـ دار الكتاب العربي (ط١-١٩٨٢)، ١/ ٧١؛ السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، بيروت ـ دار المعرفة (د.ت)، ١٨٨.

(٥) أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠/ ١٠٣٨): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت ـ دار الكتاب العربي (ط٤ ـ ١٩٨٥)، ١/ ١٥٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/ ١٤٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ٦١ ـ ٦٥.

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٤٠٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/ ٨٠ ـ ٨١.

لأنه حين اسلم رجع إلى قومه (بني غفار) وأقام فيهم حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله(صلى الله عليه وآله)[١].

توفي أبو ذر سنة ٣٢هـ وتحقق ما وعده إياه النبي (صلى الله عليه وآله) بقوله: (يرحم الله أبا ذر يعيش وحده ويموت وحده) إذ توفي في الربذة، ولم يكن معه إلا ابنته[٢].

أبو رافع القطبي:

هو مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد اختلف المؤرخون في اسمه فقيل اسمه إبراهيم وقيل أسلم[٣] كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه النبي(صلى الله عليه وآله) فلما بُشّر الرسول (صلى الله عليه وآله) بإسلام العباس أعتقه[٤].

شهد مع النبي (صلى الله عليه وآله) أحد والخندق وما بعدهما[٥] وكان أيام خلافة الإمام علي(عليه السلام) خازن بيت المال بالكوفة[٦]، وكذلك عمل ولداه عبيد الله وعلي كتّاباً

(١) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩ م): المعارف، القاهرة (ط١ ـ ١٩٧٨)، ٢٥٢ ـ ٢٥٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/ ١٤٩.

(٢) الطبري: تاريخ الطبري، ٤ / ٣٠٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت ـ دار صادر (١٩٦٥)، ٢/ ٢٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٧٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٧٣؛ الذهبي؛ سير أعلام النبلاء، ٢/ ١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ١٧٧.

(٤) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٧٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٦٦٨.

(٥) السيوطي، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، تحقيق موفق فوزي جبر، بيروت ـ دار الهجرة للطباعة، ط١ (١٩٩٠)، ١١٧.

(٦) ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٤٤١؛ القاضي ابن البراج، عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م): جواهر الفقه، تحقيق إبراهيم بهادلي، قم ـ مؤسسة النشر (ط١ ـ ١٩٩١)، ١٠.

لأمير المؤمنين علي (عليه السلام)[١]. توفي سنة ٤٠هـ[٢].

أبو سعيد الخدري:

سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار[٣]، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن فضلاء أهل المدينة[٤] شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها وشهد بيعة الرضوان[٥] ومن السابقين في مصاحبة الإمام (عليه السلام)[٦]، توفي سنة ٧٤هـ ودفن بالبقيع[٧].

أبو قتادة الأنصاري:

الحارث بن ربعي ابن بلدعة[٨] واحد من فضلاء الصحابة لم يشهد

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٧٠.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ١٦، تاريخ الإسلام: ٣/ ٦٦٨؛ الكحلاني، محمد بن إسماعيل: سبل الإسلام، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي، مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤ ـ ١٩٦٠)، ٢/ ١٤٨.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٧٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤/ ١٦٧١ ـ ١٦٧٢.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٠/ ٣٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥٥١ ـ ٥٥٣.

(٥) التبريزي، ولي الدين أبو عبد الله (ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م): الإكمال في أسماء الرجال، تحقيق أبي أسد الله بن محمد الأنصاري، قم ـ مؤسسة أهل البيت (د.ت)، ١٠٢.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٧) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ/ ١٩٩١م): من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي الغفاري، قم (ط٢ ـ د.ت)، ٢/ ٥٣١؛ محمد علي الاردبيلي (ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م): جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات: بيروت– مكتبة المحمدي (د.ت)، ١/ ٣٥٢.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٢٧، ابن حجر، الإصابة، ١/ ٦٦٧.

بدراً[١] شهد أحد والحديبية[٢]، أصيبت إحدى عينيه بطعنة في معركة أحد[٣] وكان احد شجعان جيش النبي (صلى الله عليه وآله) وكذلك صحب أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)وعمل له عاملاً على المدينة[٤]، واختلف في سنة وفاته قيل انه مات في خلافة الإمام (عليه السلام) بالكوفة وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام) وقيل بل توفي سنة أربع وخمسين للهجرة[٥].

أبو مسعود البدري:

عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث الخزرجي الأنصاري، مشهور بكنيته[٦]. أمه سلمى بنت عوف بن عبد الله بن خالد بن قضاعة الأنصاري[٧]. لم يشهد بدراً وإنما قيل له البدري لأنه من أهل ماء بدر، سكن الكوفة[٨] شهد العقبة الثانية وكان أحدث من شهدها سنّاً وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد[٩]. قيل انه توفي سنة ٤٠هـ وقيل قبلها[١٠].

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م): تاريخ بغداد، بيروت ـ دار صادر (د.ت)، ١/ ١٥٩، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٧/ ١٤٢.

(٢) السيوطي، إسعاف المبطأ، ١٢٠ ـ ١٢١؛ الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ق١٠):خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، دار البشائر الإسلامية (ط٤ ـ ١٩٩١)، ٤٥٧.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٣٤١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٣.

(٤) الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ١٧٣.

(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٦) خليفة، طبقات خليفة بن خياط، ١٦٦؛ ابن سعد، الطبقات، ١/ ٩٦.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠/ ٥١٦ ـ ٥١٧.

(٨) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط١ ـ ١٩٩٢)، ٥/ ١٦١.

(٩) الطوسي: الخلاف، تحقيق جماعة من المحققين، قم (ط١ ـ ١٩٨٧)، ١/ ٣٤٨.

(١٠) العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م): عمدة القارئ في شرح البخاري، بيروت ـ دار إحياء التراث العربي (د.ت)، ٥/ ٢٤١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،

أبو الهيثم:

مالك بن التيهان بن عُتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن عمر بن مالك بن الأوسي[١] كان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد، وكان أول من اسلم من الأنصار الذين لقوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة[٢]، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وكان احد النقباء ليلة العقبة[٣] وشهد بدراً وأحد والمشاهد كلها[٤]. وقد اختلف في سنة وفاته فقيل مات سنة ٢٠هـ وقيل ٢١هـ وقيل بل استشهد بصفين سنة ٣٧هـ مع الإمام علي (عليه السلام)[٥].

الأحنف بن قيس:

هو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي وقيل إن اسمه صخر وكنيته أبو بحر[٦] لقب بـ (الأحنف) لأنه ولد أحنف الرجلين[٧]، كان

١/ ١٥٧.

(١) ابن سعد، الطبقات: ١/ ٧٨؛ ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ ـ ٩٦٢م): معجم الصحابة، تحقيق صلاح المصراتي، المدينة المنورة ـ مكتبة الغرباء (ط١ ـ ١٩٨٨)، ٣/ ٣٣.

(٢) قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ/ ١١٧٧م): الخرائج و الجرائح، قم، المطبعة العلمية (١٩٨٩)، ٣/ ٣٧٦؛ الزركلي، الأعلام، ٥/ ٢٥٨.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٣/ ١٥٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٣٤٨.

(٤) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م): الثقات في الصحابة والتابعين، تحقيق محمد عبد السعيد خان، الهند ـ حيدر آباد الدكن (١٩٧٣)، ٣/ ٣٧٧.

(٥) ابن حبان: مشاهير الأمصار، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء (ط١ ـ ١٩٩٠)، ١/ ١٢، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٤٠٩؛ فارس حسون كريم: الروض النظير في حديث الغدير، قم (د.ت)، ١٨٥ ـ ١٨٧.

(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٤٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٨٦ ـ ٩١.

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ١٦٧١.

الأحنف من عقلاء العرب حتى انه كان يضرب بحلمه المثل[١].

أدرك الأحنف زمان النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يلقه[٢] وكان الأحنف صديقاً لمصعب ابن الزبير[٣] وقد وفد عليه الكوفة ومصعب يومئذ والٍ عليها فتوفي بالكوفة سنة ٦٧هـ، فصلى عليه مصعب ومشى في جنازته بغير رداء[٤].

أصبغ بن نباتة:

اصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم، وكنيته أبو القاسم[٥] كان من خاصة الإمام علي (عليه السلام)[٦] وصاحب شرطة الخميس[٧] وأحد ثقاته[٨].

---

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، بيروت (ط٣ ـ ٢٠٠٢)، ٣/ ١٩٨.

(٢) الثقفي، إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦م) ـ الغارات، تحقيق جلال الدين المحدث، بيروت (د.ت)، ٢/ ٧٥٢.

(٣) مصعب بن الزبير بن العوام القريشي من التابعين من أهل المدينة وأمه الرباب بنت انيف بن عبيد قتل مصعب بالعراق سنة إحدى وسبعين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٤/ ٣٠١.

(٥) ابن سعد: الطبقات، ٦/ ٢٢٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣١٦.

(٦) الطوسي، الخلاف،١/ ٥٢٢.

(٧) شرطه الخميس: الخميس الجيش لأنه يقوم بخمسة أخماس: المقدمة والساق والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه يخمس فيه غنائم. ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢٥؛ البروجردي، علي اصغر بن محمد: طرف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائي، مطبعة بهمن قم (١٩٩٠)، ٢/ ٢١٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢٥.

أويس القرني:

أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عطوان بن قرن ابن ردمان بن ناجية بن مراد يكنى أبا عمرو[١]. اسلم في حياه النبي (صلى الله عليه وآله) لكنه لم يره[٢] كان مشهورا بالعبادة والزهد والعزلة[٣]، من مشاهير صحابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٤] استشهد بصفين[٥].

بريدة بن الحصيب:

هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث أبو عبد الله الاسلمي[٦]، صحابي جليل اسلم عام الهجرة فحسن إسلامه وصحب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٧] استعمله الرسول(صلى الله عليه وآله) على صدقات قومه[٨] سكن البصرة عند

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٦١؛ خليفة، طبقات خليفة، ٢٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٩ ـ ٢٠.

(٢) ابو نعيم الأصفهاني، حيلة الأولياء، ٢/ ٨٦؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ١٢٢.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٩ ـ ٢٠؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام، بيروت- دار العلم للملايين (ط١ ـ ١٩٨٠)، ٢/ ٣٢.

(٤) الخوئي، أبو القاسم علي أكبر هاشم الموسوي: معجم رجال الحديث، بيروت، ط٥ ـ ١٩٩٢، ٤/ ١٥٥ ـ ١٥٤.

(٥) خليفه بن خياط، طبقات خليفه، ٢٢٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٥٥٦.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٦٩.

(٧) ابن عساكر، القاسم بن علي بن الحسن (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م): تاريخ دمشق، تحقيق علي شيري، بيروت ـ دار الفكر (ط١ ـ ١٩٩٥)، ٥/ ١٧٧ ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفدا (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): البداية والنهاية، مصر، مكتبة المعارف (د.ت)، ٨/ ٢١٦.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٠٩؛ المتقي الهندي، علاء الدين (ت٩٧٥هـ/ ١٥١٧م): كنز العمال، تحقيق بكري حياتي، بيروت، مؤسسة الرسالة (ط١ ـ ١٩٨٩)، ١٣/ ١١٥.

فتحها ١٤هـ/ ٦٣٧م، وكان شجاعاً فارساً محباً للجهاد حتى انه كان يقول: (لا عيش إلا في طراد الخيل للخيل)[١]. توفي سنة ٦٢هـ وقيل ٦٣هـ[٢].

ثابت بن قيس:

ثابت بن قيس بن ثابت بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري[٣] أبوه قيس بن ثابت احد شعراء العرب الأعلام مات على كفره قبل قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة[٤] ولثابت بن قيس صحبة ودين، شهد مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أحد وما بعدها وأصابته في أحد اثنتي عشرة جراحة، وسماه الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)حاسر وجعل يقول: يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر[٥]، كان ثابت أحد صحابة الإمام علي(عليه السلام) الذين ابلوا معه بلاءً حسناً في جميع المواقف، استعمله الإمام علي (عليه السلام) على المدائن، كان له ثلاثة بنين هم عمر ومحمد ويزيد قتلوا جميعاً يوم الحرة سنة ٦٣هـ[٦] إما أبوهم فكان قد توفي في خلافة معاوية[٧].

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب (ط١ ـ ١٩٧٨)، ١/ ٥٧٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٥٦.

(٢) ابن حجر، الإصابة: ١/ ١٤٦؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة الكويت (ط٢ ـ ١٩٨٤)، ١/ ٤٨.

(٣) الصفدي، الوفي بالوفيات، ١٠/ ٢٨٢؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥٠٩.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢٣٦.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١/ ١٣٦-١٣٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٢٥٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠/ ١٣٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١١/ ١٣٨.

(٧) ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥١١؛ الاميني، عبد الحسين أحمد النجفي: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، بيروت– دار الكتاب العربي (ط٤/ ١٩٧٧)، ٩/ ٣٦٤.

جابر بن عبد الله الأنصاري:

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني الخزرجي[١] صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخر من توفى من صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله)[٢] شهد العقبتين مع أبيه[٣] وشهد بدراً وما بعدها[٤] وعُدّ من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) والإمام السجاد (عليه السلام) والإمام الباقر (عليه السلام)[٥]. وهو أول من زار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) وشهد كربلاء في اليوم الأربعين لاستشهادهم[٦]. توفي جابر في المدينة بعد أن عُمي سنة ٧٨هـ وكان له يوم مات أربع وتسعون سنة[٧].

جارية بن قدامة:

جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بجير ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي[٨] وكنيته أبو

---

(١) الطوسي، الخلاق، ١/ ١٢٢.

(٢) المفيد: الاختصاص، تحقيق علي الغفاري، بيروت – دار المفيد (ط٢ – ١٩٩٣)، ٦٢؛ القرطبي، أبي عبد الله أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م):تفسير القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم، القاهرة – دار الشعب: (ط١ – ١٩٩٢)، ١٩/ ٥٩.

(٣) الحلي، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م): خلاصة الأقوال، تحقيق جواد الفيومي، قم (ط١ – ١٩٩٧)، ٩٣-٩٤.

(٤) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٣٣٠-٣٣٢.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن يحيى، بيروت – دار إحياء التراث (١٩٥٤)، ١/ ٤٣.

(٦) الطوسي: مصباح المتهجد، بيروت – مؤسسة فقه الشيعة (ط١ – ١٩٩١)، ٧٨٧.

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق مصطفى عبد القادر، بيروت – المكتبة العلمية (ط٢ – ١٩٩٥)، ١/ ١٥٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ٧/ ٥٦.

أيوب[١] له صحبة[٢]، وكذلك كان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)[٣] شجاعاً مقداماً بطلاً فصيحاً مطاعاً[٤] سكن البصرة ولقب بالمحرق لأنه احرق ابن الحضرمي[٥] بالبصرة[٦]، توفي في ولاية يزيد بن معاوية[٧].

جعدة بن هبيرة:

جعدة بن هبيرة بن أبي عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي[٨] وهو ابن أخت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أم هاني بنت أبي طالب[٩]. اختلف في صحبته، فقيل انه ولد على عهد النبي(صلى الله عليه وآله) وليست له صحبة بل هو تابعي، وقيل بل هو من الصحابة وقيل أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسلم يوم الفتح مع أم هاني بنت أبي طالب وهرب أبوه هبيرة بن أبي وهب ذلك اليوم هو وعبد

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٤٨.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٢٦ ـ ٢٧.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٦٤.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٢٧، محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨ ـ ٥٩.

(٥) * ابن الحضرمي هو عبد الله بن عامر الحضرمي الصدقي ابن اخي العلاء بن الحضرمي الملقب بالمحرق وكنيته أبو ايوب يقال ان له صحبه (ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ١٤٨؛ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب تحقيق لجنة من الباحثين، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط٣ ـ ٢٠٠٤)، ١٩٩.

(٦) خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ٨٩.

(٧) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٧١.

(٨) ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥٩.

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٧٠ ـ ٧١؛ الرازي: الجرح والتعديل، الهند ـ حيدرآباد، الدكن، (ط١ ـ ١٩٥٢)، ٢/ ٥٢٦.

الله بن الزبعرى[١] إلى نجران فأقام بها حتى مات كافراً[٢].

وكان جعدة فارساً شجاعاً فقيهاً[٣] ولاّه الإمام علي (عليه السلام) خراسان[٤] وهو القائل مفتخراً لنسبه لأمه وأبيه[٥]:

أبي من مخزوم إن كنت سائلاً ... ومن هاشم أمي لخيرُ قبيلِ
فمن الذي يباهي عليَّ بخاله ... كخالي علي ذي الندى وعقيل

توفي في المدينة في زمن معاوية[٦].

جندب الأزدي:

جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن دهمان الأزدي الغامدي وكنيته أبا عبد الله[٧]، أختُلف في صحبته فقيل أنه صحابي وقيل لا صحبة له[٨].

---

(١) عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي، كان من شعراء قريش وكان شديداً على المسلمين، هرب عند الفتح إلى نجران فقال حسان فيه شعراً فلما بلغه عاد إلى مكة فأسلم ومدح النبي. ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٧٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣٠/ ٩٠١.

(٢) ابن حبان، الثقات، ٤/ ١١٥؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥٩٠.

(٣) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م): شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت ـ دار الساقية (ط١ ـ ٢٠٠١)، ١٠/ ٧٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢/ ٧٠ ـ ٧١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣١٤.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٨٥.

(٦) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م): التاريخ الكبير، بيروت ـ دار المعرفة (د.ت)، ٢/ ٢٣٩.

(٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/ ١٥٠؛ ابن حجر، الإصابة،١/ ٦١٥.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٨٦ ـ ٨٧.

كان من خاصة أصحاب أمير المؤمنين علي(عليه السلام)[١] وهو قاتل الساحر في الكوفة في أيام عثمان عند إمارة الوليد بن عقبة[٢]. استشهد جُندب بصفين مع الإمام علي (عليه السلام)[٣].

جويرية بن مسهر:

جويرية بن مسهر العبدي الكوفي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٤] كان عبداً صالحاً وكان الإمام (عليه السلام) يحبه حبّاً شديداً[٥]. أستشهد في أيام معاوية اذ قطع زياد يده ورجليه وصلبه على جذع نخل في الكوفة[٦].

الحارث بن الربيع:

الحارث بن الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ ابن قطيعة بن عبس العبسي وكنيته أبو زياد[٧]. من المهاجرين الأولين الذين وفدوا على النبي (صلى الله عليه وآله)[٨] كان من صحابة الإمام علي(عليه السلام) وعامله على المدينة[٩].

---

(١) محسن الامين: اعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٣.

(٢) ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب، بيروت ـ دار صادر (د.ت)، ١/ ٢٣٩.

(٣) ابن الاثير، اسد الغابة، ١/ ٣٠٣ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ١/ ١٦٧.

(٤) الحلي، خلاصة الاقوال، ٤٦٠؛ الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ ـ ١٩٩٤)، ٥٩.

(٥) الشريف الرضي، محمد بن الحسين (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م): خصائص الائمة، تحقيق محمد هادي، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية (د.ت)، ٥٦، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٢٩٠.

(٦) الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي بن محمد (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م): وسائل الشيعة، بيروت (ط١ ـ ١٩٧٢)، ١٩/ ٣٤٠.

(٧) ابن حجر، الإصابة، ١/ ٦٦٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/ ١٧٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات،١/ ٢٩٥؛ابن الاثير، اسد الغابة، ١/ ٣٢٨؛ ابن حجر، الإصابة،١/ ٦٦٧.

(٩) ابن داوود، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م): رجال بن داوود، تحقيق محمد بحر

الحارث الهمداني:

الحارث بن عبد الله أبو زهير الهمداني الخارقي الأعور من أهل الكوفة[١] كان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام)[٢] ومن كبار علماء وفقهاء التابعين[٣] وإليه ينسب الخطاب الذي يقول فيه الإمام:

يا حارِ همذان من يمت يُرني ... من مؤمن أو منافق قيلا[٤]

توفي الحارث سنة ٦٥هـ في الكوفة[٥].

حبّة بن جوين:

حبة بن جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازم بن عُريبة البجلي الكوفي وكنيته أبو قدامة[٦]. من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام)[٧] توفي سنة ٧٦هـ[٨].

العلوم، النجف ـ المكتبة الحيدرية (١٩٧٢)، ٦٨.

(١) السمعاني، الانساب، ٢/ ٣٠٥؛ ابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق سهيل زكار، بيروت ـ دار الفكر (ط١ ـ ١٩٨٤)، ٢/ ٨٥.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨/ ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق علي البجاوي، بيروت ـ دار المعرفة (د.ت)، ١/ ٤٣٥.

(٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨/ ٤٣.

(٥) ابن حبان، المجروحين، تحقيق محمود ابراهيم، مكة المكرمة – دار الباز للنشر (دت)، ١/ ٢٢٢.

(٦) ابن عدي، الكامل، ٢/ ٤٢٩؛ ابن حبان، الثقات، ٤/ ١٨٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٦٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/ ١٩٢.

(٧) الطبري، المسترشد، تحقيق أحمد المحمودي، لكوشنباور – مؤسسة الثقافة الإسلامية (ط٢ ـ ١٩٩٥)، ١٩٦؛ القاضي النعمان المغربي (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م): شرح الاخبار، تحقيق محمد الحسيني الجلالي، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي (دت)، ٢/ ٣٦٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٧٧.

حبيب بن مظاهر الاسدي:

حبيب بن مظاهر الاسدي[١] صحابي جليل[٢] ومن خيرة صحابة الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)[٣] لقب بـ(سيد القراء)[٤] وكان من الشخصيات البارزة في مجتمع الكوفة[٥] وهو أحد زعماء الكوفة الذين كتبوا إلى الإمام الحسين وأخلصوا له[٦].

استشهد حبيب (رضي الله عنه) مع الإمام الحسين (عليه السلام) بكربلاء[٧].

حجر بن عدي:

حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو المعروف بحجر الخير وابن الادبر[٨] كان حجر من المخضرمين (شهد الجاهلية والإسلام) له صحبة للرسول(صلى الله عليه وآله) ولأمير المؤمنين علي(عليه السلام) [٩].

---

(١) ابن داوود، رجال ابن داوود، ٧٠.

(٢) الشاهرودي، علي: مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن النمازي، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي (١٩٩٨)، ٢/ ١٧٠.

(٣) المفيد،: الارشاد، بيروت ـ مؤسسة الاعلمي (ط٣ ـ ١٩٧٩)، ٢/ ٣٧، محمد مهدي شمس الدين: انصار الحسين (عليه السلام)، الدار الإسلامية (ط٢ ـ ١٩٨٢)، ٨١ ـ ٨٢.

(٤) الطوسي: رجال الطوسي، ٩١.

(٥) ابن داوود: رجال ابن داوود، ٧٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢١/ ١١٨.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢١٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٦٢.

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٨٩.

(٨) سُمّي والده الادبر لأنه كان قد طُعن مولياً فسُمّي الادبر: (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٦٢).

(٩) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): أنساب الأشراف، بيروت ـ دار الكتب (ط١ ـ ١٩٨٢)، ٣/ ٢٨٠.

كان أميراً شريفاً ذا علم وحلم وشجاعة وكرم وفصاحة[١].

له ابنان قتلهما مصعب بن الزبير[٢]. قتله معاوية بن أبي سفيان في مرج عذراء[٣] وقد اختلف في ستة قتله فقيل في سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين[٤].

حذيفة بن اليمان:

حذيفة بن اليمان واسم اليمان هو حُسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جردة بن حرث بن مازن بن قطيعة العبسي القطعي من بني عبس، هو حليف بني عبد الأشهل، من الأنصار، وإنما قيل لأبيه حُسيل اليمان لأنه أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليماني لأنه حالف اليمانية وكنيته أبو عبد الله[٥].

وأمه امرأة من الأنصار من بني عبد الأشهل واسمها الرباب بنت كعب ابن عدي بن الأشهل من الأوس[٦] وهو من نجاب أصحاب النبي لقّبه (صلى الله عليه وآله) بـ

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ١٩٣؛ جعفر النقدي، الانوار العلوية، قم ـ مؤسسة أهل البيت (د.ت)، ٤٦٧.

(٢) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م): المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت ـ دار الكتب العلمية (ط١ ـ ١٩٩٠)، ٣/ ٥٣١.

(٣) عذراء قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان. (ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١١١٨م): معجم البلدان، بيروت ـ دار احياء التراث العربي (١٩٧٩)، ٤/ ٩١).

(٤) المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م): البدء والتاريخ، مصر ـ بور سعيد ـ مكتبة الثقافة الدينية (د.ت)، ٥/ ١٠٨.

(٥) ابن خياط، طبقات ابن خياط، ١/ ٤٨؛ أبو نعيم، حلية الأولياء، ١/ ٢٧٠؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ١/ ١٩١.

(٦) الاصفهاني،الاغاني، ١٥/ ١٩٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢/ ٣٦١.

(صاحب السر) شهد أُحد وما بعدها من المشاهد[١].

كان له من الأولاد سعد وسعيد وصفوان، أما سعد وصفوان فقد استشهدا في صفين إلى جانب الإمام علي (عليه السلام)فقد ذكر المسعودي إن حذيفة قال لولديه سعد وصفوان قبيل موته: كونا مع علي فيكون له حروب كثيرة، فيهلك فيها خلق كثر من الناس، فاجتهدوا إن تستشهدوا معه فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل[٢] وقد التزم ولداه الوصية فاستشهدا بصفين[٣].

توفي حذيفة بالمدائن سنة ٣٦هـ[٤].

حكيم بن جبلة:

حكيم بن جبلة بن حصن بن كعب بن عامر بن عدي بن الحارث بن الدئل ابن عمرو بن غنم بن وديعة بن كثير بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عرفان العبدي البصري[٥].

كان من سادات عبد القيس وزهادها ونسّاكها[٦] عابداً شريفاً مطاعاً شجاعاً مشهوراً بولائه ونصحه[٧] ومن خيار أصحاب الإمام علي (عليه السلام) استشهد إلى جانب جند أمير المؤمنين في الجمل[٨].

---

(١) ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م): المحبّر، (د.ط) ١٩٦٣، ٤١٧.

(٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت – دار الكتب (ط٦ – ١٩٨٤)، ٢/ ٣٨٤.

(٣) ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١٦٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٥.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ٨٠، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧/ ٥٩.

(٦) المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٧.

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام،٣/ ٤٩٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٧/ ١٩٤.

(٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧/ ٥٩؛ محسن الأمين، أعيان

خالد بن سعيد:

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الأموي وكنيته أبو سعيد وأمه أم خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة في ثقيف[١] صحابي من المسلمين الأوائل المهاجرين[٢]، وهو ممن هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته أميمة بنت خالد الخزاعية وولد له هناك ابنه سعيد وابنته أم خالد وأسمها (أمة) وقدم على النبي (صلى الله عليه وآله) بخيبر مع جعفر الطيار وشهد مع النبي(صلى الله عليه وآله) فتح مكة وحنين والطائف وتبوك، وبعثه الرسول (صلى الله عليه وآله) على صدقات تدجيج وصنعاء[٣] فتوفي النبي(صلى الله عليه وآله) وهو عليها، فلما تولى أبو بكر ترك خالد عمله متعللاً بعدم قبول عمل لأحد بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وكان خالد من الموالين لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى انه خاطب بعض بني هاشم بعد أن رفض مبايعة أبي بكر بقوله: (أنكم طوال الشجر طيبوا الثمر وأنا لكم تابع)[٤].

خزيمة بن ثابت:

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة واسم (خطمة) عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس[٥] أمه كُبشة

الشيعة، تحقيق حسن الأمين، بيروت ـ دار التعارف (ط١ ـ ١٩٨٣)، ٦/ ٢١٣.

(١) محسن الأمين: أعيان الشيعة، ٢٩/ ٢٨٨.

(٢) المدني، علي خان (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٩م): الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، إيران، منشورات مكتبة بصيرتي (١٩٧٨)، ٣٩٢.

(٣) م. ن، ٣٩٤.

(٤) الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م): الاحتجاج، تحقيق محمد باقر الخرسان، النجف الاشرف ـ دار النعمان (ط١ ـ ١٩٦٦)، ١/ ٩٧١.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٣٧٨؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ١٠٧.

بن اوس بن عدي بن أمية ابن عامر بن خطمة[١] وهو يعرف بذي الشهادتين، فقد جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته بشهادة رجلين، ويكنى أبا عمارة[٢]، وهو من كبار الصحابة، شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد وما بعدها من المشاهد كان له من الأولاد عمارة وعبد الرحمن وعبد الله[٣]. استشهد سنة ٣٧هـ مع الإمام علي (عليه السلام) بـ (صفين)[٤].

زر بن حبيش:

زر بن حبيش الأسدي الكوفي احد بن غافرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة يكنى أبا مريم ويكنى ايضاً أبا مطرف[٥] مقرئ الكوفة[٦] مخضرم معمّر عاش مئة وعشرين سنة منها ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام[٧] من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) المحبين له[٨] توفي سنة ٨٢هـ[٩].

---

(١) الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م): المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلقي، بيروت ـ دار إحياء التراث (ط٢ ـ د.ت)، ٤/ ٨٢.

(٢) ابن الأثير، الاستيعاب، ٢/ ٤٤٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات: ٤/ ٣٧٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٨٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٥٦٥.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية (ط٢ – ١٩٩٥)، ١/ ٢٦٨؛ الإصابة، ٢٩/ ٢٧٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٠٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤ / ١٦٦.

(٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة (ط١ ـ ١٨٧٦)، ١/ ٢٦.

(٧) التبريزي،الاكمال في اسماء الرجال: ١٩٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٢٧٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٠٤.

(٩) ابن حبان، مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله أحمد سليمان، الرياض ـ دار العاصمة (ط١ ـ ١٩٩٠) ١/ ٢٠٥.

زياد بن النضر:

زياد بن النضر[١] أبو عمرو ويقال له أبو الادبر ويقال أبو عائشة[٢] كان من أصحاب الإمام علي(عليه السلام) الأجلاء ومن أعوانه المخلصين[٣] كان ذا وعي عميق ومعرفة كبيرة بشخصية الإمام علي(عليه السلام)[٤] أوصاه الإمام علي (عليه السلام) بوصايا فقال: أوصيت يا أمير المؤمنين حافظاً لوصيتك مؤدباً بأدبك يرى الرشد في نفاذ أمرك والغيّ في تضييع عهدك[٥].

زيد بن صوحان:

زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان ابن عباس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة ابن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[٦] يكنى أبا سلمان ويقال: أبا عائشة[٧] أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) وصحبه وهو اخو صعصعة بن صوحان[٨] من خواص الإمام علي (عليه السلام) وممن اوتي لساناً وبياناً ومن

---

(١) لم اعثر له على ترجمة.

(٢) ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٣٠.

(٣) الطوسي، رجال الطوسي، ٦٥.

(٤) ابن مزاحم المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/ ٨٢٧م): وقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة – المؤسسة العربية للطبع والتوزيع (ط٢ ـ ١٩٨٦)، ١٠١.

(٥) الشاهرودي، علي النمازي: مستدركات علم رجال الحديث، طهران ـ حيدري (ط١ ـ ١٩٩٣)، ٣/ ٤٥٥.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٢٣.

(٧) ابن حبان، الثقات، ٤/ ٢٤٨.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٥٥٥، ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٣٢.

الصلحاء الأتقياء[١] كان فاضلًا ديناً سيداً في قومه[٢] استشهد يوم الجمل مع الإمام علي (عليه السلام)[٣].

سعد بن مسعود :

سعد بن مسعود الثقفي عم المختار ابن أبي عبيد الثقفي[٤] له صحبة[٥] ولّاه أمير المؤمنين بعض عمله ثم استصحبه معه إلى صفين[٦] وقيل ان الإمام علياً (عليه السلام) حين تحرك إلى صفين ولى سعد بن مسعود الثقفي على المدائن[٧].

كان سعدٌ من امراء الأسباع من أهل الكوفة [٨]والذي لجأ إليه الإمام الحسن (عليه السلام) يوم ساباط[٩][١٠].

أثنى عليه الإمام علي (عليه السلام) في رسالة له ووصفه بالتقوى والنجابة ودعا له في رسالة يقول فيها: (**أما بعد فقد وفرت على المسلمين فيئهم وأطعت ربك**

(١) ابن العماد الحنبلي، أبو العلاء عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة – المطبعة التجارية (د.ت)، ١/ ٤٤.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/ ٤٤٠.

(٣) خليفة، طبقات خليفة، ٢٤٣.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، ٦/ ٣٢، النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) رجال النجاشي، تحقيق موسى التبريزي، قم – مؤسسة النشر (ط٥ – ١٩٩٦)، ١٦-١٧.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ١٦٧.

(٦) ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٧٠.

(٧) الطبري، تاريخ الرسل، ٤/ ٥٦٥.

(٨) ابن عديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، بيروت – دار الفكر، (ط١ – ١٩٨٨)، ٩/ ٤٢٧٤.

(٩)* موضع قرب المدائن يعرف بساباط كسرى (الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٦٦).

(١٠) الرازي، الجرح والتعديل، ٢/ ٣٨٧.

ونصحت إمامك وفعلت فعل العفيف فقد حمدت أمرك ورضيت هديك، وأبنت رشدك، غفر الله لك والسلام)[١].

سعيد بن قيس :

سعيد بن قيس بن زيد الأرحبي الهمذاني، فارس من الأجواد من سلالة ملوك همذان[٢]. كان من خواص صحابة أمير المؤمنين (عليه السلام)[٣] ومن خيار التابعين ورؤسائهم وزهادهم[٤]. توفي سنة ٥٠هـ[٥].

سلمان الفارسي:

سلمان الفارسي يكنّى أبا عبد الله مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصله من (رامهرمز) من فارس، تنقلت به الأحوال إلى أن صار الرجل من يهود المدينة، فلما هاجر الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة اسلم سلمان وكاتب الرسول سيده اليهودي وأعلنه الرسول (صلى الله عليه وآله) على اداء ما عليه فنسب إليه[٦].

وقيل إن أصله ليس من رامهرمز وإنما من قرية يقال لها: جي من أصفهان، سافر بطلب الدين فدان أولاً بدين النصرانية، ويقال انه تداوله اثنا عشر ربّاً حتى

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٣٧٨؛ الثقفي، الغارات، ١/ ٥١ – ٥٣.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ٤/ ٥٥.

(٣) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤/ ٧٤؛ محسن الامين: أعيان الشيعة، ٧/ ٢٤٣.

(٤) البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ٨٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣/ ٣٨٢.

(٥) ابن الأثير: الكامل، ٣/ ١٤٩.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/ ٣١٦؛ ابن العربي، محي الدين (ت٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م): محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخيار، مصر – مطبعة السعادة (ط١ – ١٩٦٨)، ١/ ١٩٠- ١٩١.

وصل إلى الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهو من المعمرين[١] كان من الزاهدين الأخيار فقرّبه الرسول منه وأدناه إليه حتى قال فيه: (سلمان منا أهل البيت)[٢]. كان سلمان من عُشاق علي(عليه السلام) وأهل بيته، عارفاً بحقهم مضحياً في سبيلهم قريباً منهم[٣].

وقد كان تلميذاً نجيباً للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والإمام علي (عليه السلام) تنوّر بعلمهم حتى أعجب بعلمه أمير المؤمنين فقال: سلمان علم العلم الأول والآخر وقرأ الكتاب الأول والآخر وكان بحراً لا ينضب[٤].

وقد دأب سلمان على الأكل من كد يده فقد كان يعمل بنسج الخوص وكان يقول: أشتري خوصاً بدرهم فأنسجه بيدي فأبيعه بثلاثة دراهم أشتري بدرهم خوصاً وأنفق درهماً على عيالي وأتصدق بدرهم، ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عن ذلك ما انتهيت[٥]. اذ كان عمر ولاّه المدائن و لم يترك عمله بالخوص وهو على ولايتها[٦].

عاش سلمان قرابة مائتان وخمسين عاماً واختلف في وفاته فقيل في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان[٧].

سليمان بن صرد الخزاعي:

سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة ابن احرم بن خبيس بن حبيشة بن كعب بن عمرو وكنيته أبو مطرف، اسلم

(١) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ٧٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٥٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ٣٢٨.
(٢) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ٨٣.
(٣) الطبرسي، الاحتجاج، ١/ ١٩٢.
(٤) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ١٨٧.
(٥) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ ٥٢٣.
(٦) المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٤١٣.
(٧) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ٩٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ٢٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٥٥٤.

وصحب النبي(صلى الله عليه وآله) وكان اسمه يسار فلما اسلم سماه الرسول (صلى الله عليه وآله) سلمان كان من أشراف قومه، تحول سلمان إلى الكوفة حين نزلها المسلمون[١].

له رواية[٢] وحديثه محُتج به من المحدثين، نقله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلا واسطة[٣] اجمع المؤرخون على شرف ومنزلة سليمان في قومه وأثنوا عليه بالفضل والدين والعبادة[٤].

صحب سليمان الأئمة علياً والحسن والحسين(عليهم السلام) وعُدّ من كبار الشيعة[٥]، توفي سنة ٦٥هـ[٦].

سُليم بن قيس:

سليم بن قيس بن قهد واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن غنم وأمه أم سليم بنت خالد بن طعمة بن سحيم بن الأسود من بني مالك بن النجار

(١) ابن سعد، الطبقات، ٤ / ٢٩٢ -٢٩٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٤ / ١؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ١٦٠ -١٦١، مشاهير علماء الامصار، ١٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ١/ ١١٢؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٤/ ١٢٣؛ ابن ماكولا، الحسين بن علي بن جعفر (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م): إكمال الإكمال، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٠)، ٢/ ١٦٣؛ العيني، عمدة القارئ، ٥/ ١٢٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ١٢٢؛ سير اعلام النبلاء، ٣/ ٣٩٤ – ٣٩٥؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٩٤.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥/ ٢٤٠ – ٢٤١.

(٣) ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٤٤ – ١٤٥؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ١٢٧.

(٤) ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٤٤ – ١٤٥؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ١٢٧؛ شرف الدين، عبد الحسين شرف الدين: المراجعات، تحقيق حسين الراضي، بيروت (ط٢-١٩٨٣).

(٥) م.ن، ١٣١.

(٦) ابن نما الحلي، جعفر بن محمد (ت٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م): ذوب النظار، تحقيق فارس حسون، قم – مؤسسة النشر (ط١ – ١٩٩٦)، ٧٣.

شهد بدراً وأحد والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)[١] وكنيته سليم أبا صادق، عُدّ من أفاضل المحدثين وعلمائهم وعظمائهم، صحب الإمام علياً والحسين وزين العابدين والباقر (عليهم السلام)[٢]. توفي في خلافة عثمان وليس له عقب[٣].

سهل بن حنيف:

سهل بن حنيف بن واهب بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٤]. الأنصاري اخو الصحابي عثمان بن حنيف[٥] شهد حروب النبي (صلى الله عليه وآله) جميعها وكان من الثابتين حين فرّ الناس في احد[٦] قيل إن النبي (صلى الله عليه وآله) آخى بين سهل وعلي عند الهجرة[٧] وأمره الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يكسر الأصنام فصار يكسرها ويوقد النار عليها[٨]، كان الإمام علي (عليه السلام) يثق به ويستعين به في أمره[٩]. توفي سهل بن حنيف بالكوفة سنة ٣٩هـ[١٠].

---

(١) ابن أبي شيبة الكوفي، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ/ ٨٤٦م): المصنف، تحقيق سعيد اللحام، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٨٩)، ٨/ ٧٢٠؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٤٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٤٨٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٤٢.

(٣) ينظر: الطوسي: رجال الطوسي، ١٠١، ١١٤، ١٣٦.

(٤) ابن قانع، معجم الصحابة، ١/ ٢٦٦؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٩٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٤٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣٢٥.

(٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٢٢٣.

(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣٢٨.

(٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ٥/ ١٩١.

(٩) ينظر الطبري، تاريخ الرسل، ٣/ ٩؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت (ط٢ – ١٩٨٥)، ١/ ١٠٩.

(١٠) خليفة، تاريخ خليفة، ١/ ١٩٨.

سيحان بن صوحان:

سيحان بن صوحان بن حجر العبدي من بني عبد القيس، اخو صعصعة وزيد ابني صوحان[١]، وهو من صحابة الإمام علي (عليه السلام) المقربين[٢].

شريح بن هانئ:

شريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث بن كعب وقيل شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان، ادرك النبي(صلى الله عليه وآله) وبه كنى النبي (صلى الله عليه وآله) أباه أبا شريح، وكان شريح يكنى أبا المقدام[٣]، من خطباء الكوفة ومن خواص أمير المؤمنين علي(عليه السلام)[٤] ومشاهير التابعين[٥].

عُدّ من المعمرين اذ عاش قرابة مائة وعشرين عاماً وتوفي سنة ٧٨هـ[٦].

صعصعة بن صوحان :

صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٢٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٥٢٥.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ٤٤٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ١٩٥؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ٧/ ٣٢٥؛ البراقي، حسين بن أحمد النجفي: تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد أحمد العطية، النجف – المكتبة الحيدرية (ط١ -٢٠٠٤)، ٣٠٨.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ٥/ ٢٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٠٧؛ ابن الصباغ، علي ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن نور الدين (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م): الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق سامي الغريري، قم – دار الحديث (٢٠٠٤)، ١/ ٥٠٨.

(٤) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ١٢/ ٤٥٢.

(٦) خليفة، تاريخ خليفة، ١/ ٢٢١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ٢٦٨؛ ابن حجر الإصابة، ٣/ ٣٠٨.

وديعة بن افطر بن عبد القيس من ربيعة، وكنيته أبو طلحة، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١] وهو احد فصحاء العرب وكان ثقة، شريفاً مطاعاً أميراً[٢] من سادات عبد القيس من أهل الكوفة[٣] توفي في خلافة معاوية ابن أبي سفيان[٤].

عامر بن واثلة:

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جزء بن سعد ابن ليث بن كلدة بن حنبل الكناني القرشي[٥] يكنى أبا الطفيل ولد سنة ثلاث للهجرة[٦] رأى النبي (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع[٧] وروى عنه[٨] كان من صحابة الإمام علي (عليه السلام) وأتباعه المقربين[٩] توفي سنة مائة للهجرة[١٠].

عبد الله بن بديل:

عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن مازن بن عدي بن عمرو

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٥/ ٢٦٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٢٧٣؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٣٠٨.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٥٢٨؛ الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ٦/ ٢٧٦.

(٣) المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٥٠؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٠٥.

(٤) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ١٣٧-١٣٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٤٥٧؛ خليفة، طبقات خليفة، ٢١٦.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٩٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٣٤٧.

(٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٦٨.

(٨) الزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٥٥.

(٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٣٠٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٦/ ٣٣٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٤٢٨؛ خليفة، طبقات خليفة، ٦٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٣٤٧.

ابن ربيعة بن حارثة، اسلم مع أبيه عند الفتح وشهد حنيف والطائف وتبوك[١]، صحابي من الدهاة الفصحاء[٢].

انتهت إليه السيادة في خزاعة وكان صاحب قدر وجلالة[٣] أرسله النبي (صلى الله عليه وآله) مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن ليفقهوا أهلها ويعلموهم الدين[٤] وعبد الله من صحابة الإمام علي (عليه السلام) المقربين توفي سنة ٣٧هـ[٥].

عبد الله بن جعفر:

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى أبا محمد[٦] وأمه أسماء بنت عميس[٧] بن كعب بن ربيعة الخثعمي ولدته في الحبشة في السنة الأولى للهجرة وكان أهل المدينة يسمونه قطب السخاء (لكرمه)[٨] له

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ٨٧٢.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ٢٤.

(٣) ابن مزاحم، وقعة صفين، ٢٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ١٠٨.

(٤) علي خان المدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ٤١٨.

(٥) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤/ ١٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣/ ١٨٤؛ الزركلي، الأعلام، ٤/ ٧٣.

(٦) الباجي، التعديل والتجريح:٢/ ٨٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٩/ ٤١؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٣٥.

(٧) أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث وأمها هند بنت عوف أسلمت أسماء قبل دخول النبي (صلى الله عليه وآله) دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة، وبعد استشهاد جعفر في مؤتة تزوجها أبو بكر وبعد موت أبي بكر تزوجها علي (عليه السلام). (ينظر: ابن سعد،الطبقات، ٨/ ٢٨٠ -٢٨١).

(٨) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٢٧.

صحبة ورواية[١] بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمره سبع سنين[٢] تكفله النبي (صلى الله عليه وآله) بعد استشهاد والده (الطيار) في مؤتة[٣]، صحب عمه علياً (عليه السلام) منذ صغره وآزره وتزوج ابنته زينب بنت علي (عليه السلام)[٤]، توفي بالمدينة سنة ٨٠هـ[٥].

عبد الله بن عباس:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس المكي وكنيته أبو عباس، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين[٦]. وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو بن خالة خالد بن الوليد[٧] صحابي فقيه دعا له الرسول (صلى الله عليه وآله) بالفهم في القرآن الكريم، فكان يسمى حبر الأمة وبحر العلم لكثرة علمه[٨]. كما لقب بفقيه العصر وإمام التفسير[٩] وترجمان القرآن[١٠] جاء عن الرسول(صلى الله عليه وآله) انه قال: (**لكل شيء فارس وفارس القرآن عبد الله بن عباس**)[١١].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٥٦، الحلي، خلاصة الأقوال، ١٩١.

(٢) الذهبي سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٥٧.

(٣) ابن سعد،الطبقات، ٤/ ٣٧؛ العجلي، معرفة الثقات، ٢/ ٢٣.

(٤) ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٣٧؛ تهذيب التهذيب،٣/ ١٠٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات،٤/ ٤١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،٣/ ١٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٥/ ١٠٢؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٣/ ١٩٢.

(٧) الخزاز القمي (ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) كفاية الاثر، تحقيق عبد اللطيف الحسيني، بيروت (١٩٩١)، ٣٢٧؛ الطبري، أحمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م): ذخائر العقبى، القاهرة – المكتبة المصرية (١٩٧٦)، ٢٥٦.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ١/ ٥٠٤.

(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٣٣؛ الزركلي، الأعلام، ٤/ ٩٥.

(١٠) السيوطي، جلال الدين: إسعاف المبطأ، ٥٨.

(١١) الشريف المرتضى، الناصريات، تحقيق مركز البحوث والدراسات – طهران (١٩٩٧)، ١١٠.

كان من أتباع الإمام علي (عليه السلام) وصحابته وثقاته وعماله المخلصين وكذلك صحب بعده الحسن والحسين (عليهما السلام) وأخلص لهما[١]. توفي سنة ٦٨هـ[٢].

عبد الله بن مسعود:

عبد الله بن مسعود بن غافل بن شمتاح بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة واسم مدركة عمرو ابن الياس بن مضر، ويكنى أبا عبد الرحمن، وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت ود بن سوداء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث[٣]، صحابي شهد بدراً والمنازع كلها وهاجر الهجرتين وشهد له رسول (صلى الله عليه وآله) بالجنة[٤] وكان من صحابة أمير المؤمنين (عليه السلام) المقربين[٥]. توفي سنة ٣٣هـ[٦].

عبد الله بن هاشم:

عبد الله بن هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي[٧]، وكان كوالده من صحابة الإمام علي الأخيار[٨].

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/ ٦٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧/ ١٢١.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/ ٣٩؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥/ ١٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٣٥٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٥٠؛ خليفة، الطبقات، ٤٧؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ٢٠٨.

(٤) ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م): غُنية النزوع، قم (ط١ – ١٩٩٧)، ١٩٨؛ الطوسي، الخلاف، ١/ ٩٦.

(٥) الشريف المرتضى: رسائل المرتضى، تحقيق أحمد الحسيني، قم – مطبعة سيد الشهداء (١٩٨٥)، ٢/ ٢٠٢.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٥٢؛ خليفة، الطبقات، ٤٧؛ ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، ٣/ ٩٨٧.

(٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣/ ٣٧١.

(٨) ابن مزاحم، وقعة صفين، ٣٥٦؛ أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م): الأخبار

عبد الرحمن بن حسان:

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري (الشاعر) بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وكنيته أبو محمد ويقال أبو سعيد[١] أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) وهو ابن خالة إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وآله) فأمه هي سيرين أخت مارية القبطية زوج الرسول (صلى الله عليه وآله)[٢]، وهو من صحابة الإمام علي (عليه السلام) الأبطال، توفي سنة ١٠٤ هـ[٣].

عبيد الله بن أبي رافع:

عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي (صلى الله عليه وآله) واسم أبي رافع اسلم[٤] كان كاتبا لعلي(عليه السلام) وهو من خواص صحابته[٥] توفي سنة ٥٠هـ[٦].

الطوال، تحقيق عصام محمد، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١-٢٠٠٠)، ١٨٣؛ ابن اعثم الكوفي، أحمد (ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م): الفتوح، تحقيق علي شيري، بيروت- دار الأضواء للطباعة والنشر (ط١-١٩٩١)، ٣/ ١٢٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٣/ ٣٤٢؛ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب بيروت – المكتبة العلمية (د.ت): ٢/ ١٨٤.

(١) ابن سعد الطبقات، ٥/ ٢٢٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣/ ٢٨٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٥/ ١٢٥.

(٢) المزي، تهذيب الكمال: ١٧/ ٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥/ ٦٤.

(٣) خليفة، الطبقات، ٤٣٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٢٨٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٥/ ٣٨١؛ العجلي، عبيد بن حاتم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م): معرفة الثقات، المدينة المنورة مكتبة الدار (ط١ – ١٩٨٥)، ٢/ ١١٠.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٧٧؛ ابن شعبة الحراني أبو محمد الحسن بن علي (ت القرن الرابع الهجري): تحف العقول، تحقيق علي اكبر الغفاري، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط٢ – ١٩٨٤)، ١٧٦.

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ٢٤٤.

عبيد الله بن عباس:

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي[١]، وكنيته أبو محمد[٢] أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) وهو ابن عمه وأخو حبر الأمة عبد الله بن عباس[٣] احد صحابة الإمام علي (عليه السلام) وثقاته وولاته على الأمصار، حيث ولاه اليمن[٤] كان جواداً سخياً له عبيد كثيرون[٥]، عُمي آخر عمره وتوفي بالمدينة سنة ٦٧هـ[٦].

عبيدة السلماني:

عبيدة بن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو السلماني المرادي الكوفي، وكنيته أبو عمرو[٧] وقيل أبا مسلم[٨] اسلم عبيدة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)[٩] وكان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) النجباء[١٠].

توفي سنة ٧٣هـ وقيل ٧٤هـ[١١].

---

(١) ابن سعد، الطبقات،٦/ ١١٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ١٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٦٤.

(٢) خليفة، الطبقات، ٤٠٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣/ ٥٢٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٣٣٠.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٥١٢.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٢٦٧.

(٥) ابن قتيبة، المعارف، ١٢١ – ١٢٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٢٧.

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ٦٣٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٦٤.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٩٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٥٤٦.

(٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٤٠٢؛ العجلي، معرفة الثقات،١/ ١٠٠.

(٩) ابن قتيبة، المعارف، ٤٢٥.

(١٠) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ١٠٤.

(١١) السمعاني، الانساب: ٣/ ٢٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ٢٨٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ

عثمان بن حنيف:

عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي القباني[١].

وكنيته أبو عمرو[٢] صحابي شهد بدراً[٣] وأحد صحابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الأوائل[٤] توفي أيام معاوية بن أبي سفيان[٥].

عدي بن حاتم:

عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن امرئ القيس بن علي بن اخزم ابن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو الغوث بن طي وكنيته أبو ظريف[٦]، كان عدي شجاعاً كريماً فصيحاً زعيماً لقومه في الجاهلية والإسلام[٧] وكان كوالده حاتم الطائي يضرب المثل بجوده وشرفه في قومه[٨] كان عدي قبل إسلامه نصرانياً اسلم

بغداد، ١١/ ١١٩؛ الباجي، التعديل والتجريح، ٣/ ١٠٥٣.

(١) ابن حبان، الثقات، ٣ / ٢٦١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ١٩٢؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ٢٥٧، ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٣٧١.

(٢) ينظر: خليفة، الطبقات، ١٥٤، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/ ٢٠٥ -٢٠٦.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، ٦/ ١٤٦، العجلي،معرفة الثقات، ٢ / ١٢٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٠٣٣، الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٨٠.

(٤) البروجردي، علي: طرائف المقال، قم (د.ت)، ٢/ ٩٩، التفرشي، مصطفى: نقد الرجال، قم - مؤسسة ال البيت لاحياء التراث (ط١-١٩٩٨): ٣/ ١٩١.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ٣١٦، ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٢٨٩.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢، خليفة، الطبقات، ١٢٧.

(٧) العيني، عمدة القارئ، ٣/ ٤٥.

(٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ١٦٢، ابن قتيبة، المعارف، ٣١٣.

سنة تسع للهجرة وصحب الرسول (صلى الله عليه وآله)[١] كما صاحب الإمام علي(عليه السلام) وكان مخلصاً له[٢]. توفي وله مئة وعشرون سنة من العمر سنة ٦٦هـ[٣] وقيل ٦٨هـ[٤].

علقمة بن قيس:

علقمة بن قيس بن عبد الله بم مالك بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع وكنيته أبو شبل[٥] أدرك النبي (صلى الله عليه وآله)[٦] وكان فقيهاً جميل الصوت في تلاوة القرآن وكان الناس يستفتونه، صحب علياً (عليه السلام) ولازمه[٧] وطلب العلم من أكابر الصحابة ولزم علماءهم[٨] . توفي سنة ٦٢هـ[٩].

علي بن أبي رافع:

علي بن أبي رافع مولى النبي (صلى الله عليه وآله) ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) وسماه النبي (صلى الله عليه وآله)

(١) ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٣٨٨، النقرشي، نقد الرجال، ٣/ ١٩٩.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل، ٥/ ٥، ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٦٧، الزركلي، الاعلام، ٤/ ٢٢٠، الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ١٤٧.

(٣) خليفة، تاريخ خليفة، ١/ ٢٠٣؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٧٥.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢؛ الخطيب البغدادي، ١/ ٩٠.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٨٦؛ خليفة، الطبقات، ٢٤٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٧/ ٤١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٤٨؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/ ١٠٥.

(٦) العيني، عمدة القارئ، ١/ ٢١٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٣١٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٤٤.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٨٦ – ٨٧؛ الطوسي، الخلاف، ١/ ٤٥٠.

(٨) الرازي، الجرح والتعديل، ٦/ ٤٠٥؛ ابن حنبل، العلل، تحقيق وصي الله بن محمود عباس، بيروت – (ط١ – ١٩٨٨)، ٢/ ٥٢١.

(٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٤٨؛ سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٦ ؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ١/ ٥٧.

علياً[١] تابعي[٢] من شيعة علي (عليه السلام) [٣] صحب الإمام علياً وعمل (عليه السلام) كاتباً له[٤].

عمار بن ياسر:

هو عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن الحصن بن ثور بن ثعلبة بن حارثة ابن عامر ابن رام بن عنبس وعنبس هو زيد بن مالك بن أود بن يشمس بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٥] وكنيته أبو اليقظان[٦] كان من الثابتين على الإيمان الصابرين على المذلة والحرمان[٧] من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قديماً في الإسلام، شهد بدراً والمشاهد بعدها، وأمه سمية أول شهيدة في الإسلام، أثنى عليه الرسول (صلى الله عليه وآله) كثيراً وحثه ووالديه على الصبر وبشرهم بالجنة[٨] كان من صحابة علي (عليه السلام) المقربين إليه والمتفانين لأجله

(١) ابن سعد،الطبقات، ٦/ ٨٨؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٥٣؛ العلامة الحلي: إيضاح الاشتباه، ٧٩؛ النجاشي، ٧٠٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢٥٤.

(٢) ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ١٧٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٠/ ٤٣٢.

(٣) الميرزا القمي أبو القاسم، غنائم الايام، تحقيق عباس تبريزيان، قم – المكتب الإسلامي (١٩٩٧)، ١/ ٢٥؛ الطباطبائي، حسن الميرجهاني، مصباح البلاغة، (د.ط – ١٩٦٨)، ٤/ ٢٢٥.

(٤) العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ١٨٩؛ ابن داوود، رجال بن داوود، ١٣٤؛ القاضي بن البراج، جواهر الفقه، ١٠٠؛ الفاضل الآبي، زين الدين بن أبي علي(ت٦٩٠هـ/ ١٢٩١م): كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق علي بناه الاشتهادي، أغا حسين اليزدي، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (١٩٨٨)، ١/ ٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٢٤٦؛ خليفة، الطبقات، ٥٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٧/ ٢٥؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ٢/ ٢٤٩، الرازي؛ الجرح والتعديل، ٦/ ٣٨٩.

(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٤٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٦٣.

(٧) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ١٣٩؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٧٠.

(٨) ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ٢٥٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٥٦٩؛ الباجي،التعديل والتجريح، ٣/ ١١٦٧؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ١/ ٧٠٨.

الباذلين أنفسهم دفاعاً عنه، صحبه منذ أيام الرسول(صلى الله عليه وآله) عاش ثلاثاً وتسعين سنة واستشهد مع الإمام علي (عليه السلام) في صفين سنة ٣٧هـ[١].

عمرو بن الحمق:

عمرو بن الحمق بن الكاهل ويقال بن الكاهل بن حبيب بن عمرو بن القين ابن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي، هاجر إلى رسول الله (عليه السلام) بعد الحديبية وقيل في حجة الوداع، والرأي الأول اصح، صحب النبي (عليه السلام) وروي عنه[٢] من صحابة الإمام علي (عليه السلام) ورجاله المخلصين، شهد له الإمام الحسين (عليه السلام) بذلك[٣] استشهد سنة ٥٠هـ[٤].

عمرو بن محض:

عمرو بن محض بن حرثان بن قيس بن مروة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة[٥] وكنيته أبو أحيحة[٦] من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهد

(١) ابن سعد، الطبقات: ٣/ ٢٤٨؛ الطبرسي،أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ - ١١٥٣م): تفسير مجمع البيان، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١-١٩٩٨)، ١/ ٢٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٤٣/ ٣٤٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٣/ ٦٢٧؛ المزي، تهذيب الكمال، ١٣/ ٤٤٣؛ محي الدين النووي (٦٧٦هـ/ ١٢٧٩) المجموع، تحقيق محمود مطرقي، بيروت – دار الفكر (ط١-١٩٩٦)، ١/ ٢٨٥.

(٢) ابن سعد،الطبقات، ٦/ ٢٥؛ خليفة، الطبقات، ٢٣٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ٢٥٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ١٠٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٢.

(٣) ينظر: ابن داوود الحلي، رجال ابن داوود، ١٤٥، المسعودي؛ مروج الذهب، ٢/ ٣٥٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ٨٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٧؛ البلاذري، أنساب الإشراف، ٦/ ٢١٩؛ الطبري، تاريخ الطبري: ٤/ ٣٩٣، ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٢٠٦.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٢٠٠؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٥٦٢.

(٦) الطوسي، رجال الطوسي، ٧٣؛ ابن داوود، رجال بن داوود، ١٤٦؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ٢١٢.

أحد[١] عُدّ من صحابة الإمام علي (عليه السلام) ومؤازريه[٢] استشهد في صفين[٣].

فروة بن عمر:

فروة بن عمر بن وذقة بن عبيد بن بياضة وأمه رحيمة بنت نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمه[٤] صحابي جليل شهد بدرا والعقبة[٥] ومشاهد النبي جميعها[٦] وكان من صحابة الإمام علي (عليه السلام)[٧] كان صاحب نخل كريما جوادا كثير الصدقة[٨].

الفضل بن العباس:

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمي[٩] وكنيته أبو محمد وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالي أخت ميمونة زوجة النبي(صلى الله عليه وآله)[١٠]، من صحابة الرسول(صلى الله عليه وآله) وصحابة أمير المؤمنين

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ١٠٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٢٥٦.

(٢) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤/ ١٣٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ١٠٥؛ الثقفي، الغارات، ٢/ ٣٧٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٥٩٩ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ١٧٩.

(٥) ابن حبان، الثقات، ٣/ ٣٣٢؛ السيوطي؛ تنوير الحوالك، تحقيق محمد الخالدي، بيروت – دار الكتاب (ط١ – ١٩٩٧)، ١٠١.

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤/ ٦.

(٧) مرتضى العسكري، معالم المدرستين، بيروت، مؤسسة النعمان للطباعة (١٩٩٠)، ١/ ١٣١.

(٨) ابن شبة النميري، أبو زيد عمر (ت٢٦٢هـ/ ٨٧٥م): تاريخ المدينة، تحقيق ضميهم محمد، قم – مطبعة القدس (ط١ –١٩٩٠)، ١/ ١٩٥–١٩٦، المحمودي، محمد باقر: نهج السعادة، النجف الاشرف – النعمان (ط١–١٩٦٨)، ٥/ ٢٠٨.

(٩) البخاري، تاريخ الكبير، ٧/ ١١٤؛ بن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ١٢٦٩.

(١٠) الرازي، الجرح والتعديل، ٧/ ٦٣؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٤٤؛ ابن حجر،تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٥١.

علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١] استشهد يوم اليرموك في الشام في عهد عمر بن الخطاب وهو ابن اثنتين وعشرين سنة[٢].

قثم بن العباس:

قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله))[٣] وأخوه عبد الله[٤] وأمه لبابة بنت الحارث[٥] وقثم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٦] وأصحاب الإمام علي (عليه السلام) وعماله الأبرار[٧] فضلًا عن أنه أخو الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) من الرضاعة[٨] وقتل بسمرقند عام ٥٢هـ[٩].

قرضة بن كعب:

قرضة بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن حارث وكنيته أبو عمرو[١٠] وأمه جندية بنت ثابت بن سنان[١١]

---

(١) العجلي، معرفة الثقات،٢/ ٢٠٦.

(٢) ابن حبان؛ مشاهير علماء الامصار،٢٨؛ ابن عساكر،تاريخ دمشق،٤٨/ ٣١٩؛ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢/ ١١

(٣) ابن سعد، الطبقات،٧/ ٣٦٧؛العجلي،معرفة الثقات،٢/ ٢١٦٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٣٧٣.

(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤/ ١٠٥؛ ابن الحجر، الإصابة، ٥/ ٣٢٠.

(٥) ابن حبان، الثقات، ٤/ ٢٨٩؛ الذهبي تاريخ الإسلام، ٤/ ٢٨٧.

(٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ٤/ ٨٥؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٤٠.

(٧) التفرشي، نقد الرجال،٤/ ٥٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،٣/ ١٣٠٤؛ محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، قم – المطبعة العلمية (ط١-٢٠٠٤م)، ٤٦٨.

(٨) علي خان المدني،الدرجات الرفيعة من طبقات الشيعة، ١٥١.

(٩) ابن سعد،الطبقات، ٧/ ٣٦٧؛ السمعاني، الانساب، ٤/ ٣٠٥.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٧؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ٣٤٧؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٣٢٨.

(١١) ابن الاثير،اسد الغابة، ٤/ ٢٠٢؛ المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): امتاع

وكان قرضة فقيها من فقهاء صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله)[١] وكذلك كان من رجال الإمام علي (عليه السلام) وأتباعه النجباء[٢]. توفي في خلافة الإمام علي(عليه السلام)[٣].

قيس بن سعد:

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي[٤] وكنيته أبو عبد الملك وقيل أبو عبد الله[٥] وأمه فكيهة بنت عُبيد بن دليم[٦] من أنصار وصحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخاصين[٧]. فضلًا عن كونه صاحب لواء الرسول في بعض غزواته[٨].

صحب علياً ورحل معه إلى الكوفة وأخلص له ثم تبع الإمام الحسن (عليه السلام) بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) حتى صالح الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية فعاد قيس إلى المدينة[٩] كان سيداً جواداً من ذوي الرأي والدهاء مات في أواخر خلافة معاوية

الاسماع، تحقيق محمد عبد الحميد النمس، بيروت. دار الكتاب (ط١-١٩٩٩)، ٩/ ١٤٢.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١/ ١٨٥، الذهبي، تاريخ السلام: ٣/ ٦٦٢؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٣/ ٥٦٤.

(٢) ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٢٠٣، ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ٨٢، البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٣٨٨.

(٣) العيني، عمدة القارئ: ٨ / ٧١؛ الثقفي، الغارات: ٢/ ٧٧٥؛ ابن حجر، فتح الباري، ٣/ ١٣٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٥٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٢٨٩، ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٩٩.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٧٨، الباجي، التعديل والتجريح، ٣/ ١١٩٥.

(٦) الخزرجي الأنصاري اليمني، خلاصة تهذيب الكمال،٣١٧؛الطوسي،اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٩.

(٧) خليفة، طبقات خليفة، ١/ ١٦٧؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ١٠٢.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ٢١٤، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٩/ ٣٩٩.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٥٢، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق

سنة ٦٠هـ بالمدينة[١].

كميل بن زياد:

كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان ابن سعد بن مالك النخع بن مذحج[٢] كان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً وقوراً صلباً عند الحرب له بأس[٣]، من كبار شيعة علي (عليه السلام)[٤] قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٢هـ[٥].

مالك الاشتر:

مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة النخعي[٦] كان شريفاً كبير القدر خطيباً بليغاً[٧] من الشجعان الأبطال[٨] ومن

محمد عوامة، جدة – دار القبلة (ط١ – ١٩٩٢)، ٢/ ١٤٠؛الزركلي، الأعلام، ٥/ ٢٠٦.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٥٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤/ ٢١٢؛ الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ – ١٣٦٢م): فوات الوفيات، تحقيق محمد علي يعوض الله، بيروت – دار الكتب، (ط١ – ٢٠٠٠)، ٢/ ١٣٤.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٧٩؛ السمعاني، الانساب، ٥/ ٧٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٤٨٥.

(٣) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٥٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤ – ٢٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٩/ ٥٧.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥١٦؛ البراقي؛ تاريخ الكوفة، ٣٦٦؛ جعفر النقدي، الانوار العلوية، ٤٦٨؛ القمي، عباس: الكنى والالقاب، تقديم محمد هادي الاميني، طهران – مكتبة الصدر، ٣/ ٢٤٥.

(٥) ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ٢/ ١٩؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١٥١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٤٧.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢١٣؛ خليفة، طبقات خليفة، ٢٤٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢١٢.

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٥٩٣، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٣٤.

(٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧/ ١٩٥.

ثقات التابعين[١] ومن خيرة أصحاب الإمام علي ومؤازريه، حتى إن علياً قال عنه كان لي كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)[٢] فقد كان من المؤمنين بإمامة علي (عليه السلام) والمدافعين عن حقه فيها[٣].

استشهد مالك الاشتر بسثمّ دسّ إليه وهو في طريقه لتقلد ولاية مصر سنة ٣٧هـ حيث شعر من دسّ السمّ إليه بأن خططه ستخيب في حال تقلد ولاية مصر وفرض سيطرته عليها[٤].

مالك بن كعب:

مالك بن كعب الأرحبي اليربوعي[٥] من رجال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصحابته[٦] وعماله[٧] وصاحب شرطته[٨].

(١) ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢١٣.

(٢) الحلي، خلاصة الأقوال، ٢٧٦؛ ابن داوود، رجال داوود، ١٥٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ٣٧٣؛ لذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥٩٤، الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ١٦٧.

(٣) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): الإمامة والسياسة، تحقيق طه محمد الزيني، سوريا – مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د.ت)، ١/ ٦٦، الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٤٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ٢/ ٣٨٦.

(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/ ١٦٨؛ الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدا لله (ت٤٣٠ه/ ١٠٣٨م): ذكر أخبار أصفهان، ليدن- بريل (١٩٣٤)، ٢/ ٣١٨؛ المسعودي مروج الذهب، ٢/ ٢٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧/ ١٩٦؛ بن حجر، الإصابة، ٦/ ٢١٣.

(٥) الرازي، الجرح والتعديل، ٨/ ٣٧٥، ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢١٢، الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ١٧١.

(٦) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٧٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٦/ ٣٣٦.

(٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٣٩٣؛ المحمودي، نهج السعادة، ١٢/ ١٢١، مستدركات علم رجال الحديث، ٦/ ٣٣٦.

(٨) محسن الامين، أعيان الشيعة، ١/ ٤٧٦.

محمد بن أبي بكر:

محمد بن أبي بكر واسم أبي بكر (عبد الله بن عثمان) بن أبي قحافة القرشي[١] ولد في حجة الوداع ولم يكن له صحبة للرسول (صلى الله عليه وآله)[٢] وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية[٣] كانت زوجة جعفر الطيار وهاجرت معه إلى الحبشة وبعد استشهاد جعفر تزوجها أبو بكر وبعد موته تزوجها الإمام علي وضم إليها أبناءها فنشأ محمد في حجر الإمام علي (عليه السلام) إلى جوار الحسين، حتى إن علياً كان يقول: محمد ابني من صلب أبي بكر[٤] وعدّ محمد بن أبي بكر من أصفياء أصحاب الإمام وخواصهم[٥]، قتل في خلافة الإمام علي (عليه السلام) سنة ٣٨هـ بمصر وكان عاملًا له: فقال الإمام علي (عليه السلام) حين بلغه مقتل محمد بن أبي بكر: (**إن حزننا عليه على قدر بقتله إلا أنهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً**)[٦].

محمد بن أبي حذيفة:

محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وكنيته أبو القاسم، ولد بأرض الحبشة على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله)[٧] وأمه سهلة بنت

---

(١) البخاري، التاريخ، الكبير، ١٢٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٩/ ٧٠.

(٢) العجلي، معرفة الثقات، ٢/ ٢٣٣-٢٣٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٤٩.

(٣) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ٣٦٦.

(٤) المسعودي مروج الذهب، ٢ / ٣٠٦، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ٥٣.

(٥) الصدوق، الهداية، قم – مطبعة اعتماد (ط١ – ١٩٩٨)، ١٠١؛ الحلي خلاصة الاقوال، ٢٣٦.

(٦) الثقفي، الغارات، ٢/ ٧٥٨؛ النقرشي، نقد الرجال، ٤ / ٩٧؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ١٠٦.

(٧) ابن حبان، الثقات، ٣/ ٣٦٦؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٨٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٧٩.

سهيل بن عمرو العاص من صحابة الإمام علي (عليه السلام) وعماله[١] قتله شيعة عثمان بمصر سنة ٣٨هـ[٢].

مخنف بن سليم:

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة الازدي الغامدي[٣] صحابي جليل[٤] من ولده أبو مخنف (لوط ابن يحيى) صاحب الأخبار[٥] كان من خواص صحابة الإمام علي[٦] وعماله على الأمصار[٧].

معقل بن قيس:

معقل بن قيس الرياحي من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، قائد من الأبطال[٨] الأجواد، ممن أدرك عصر النبوة[٩] من رجال الكوفة

(١) الطوسي، رجال الطوسي، ٨٢؛ ابن داوود، رجال بن داوود، ١٥٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ٢٤٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/ ٣٠٩.

(٢) الثقفي، الغارات: ١/ ٣٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ٢٤٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٣٥؛ خليفة، الطبقات، ١٠٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٥/ ١٢٢؛ ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٤٥؛ تهذيب التهذيب، ١٠/ ٧٨.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ٨/ ٥٢؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ٤٠٥؛ الاميني، الغدير ٩/ ٣٦٨.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٤٦٧.

(٦) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): الفهرست،تحقيق رضا تجدد، بيروت (دت)، ١٠٥؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٠/ ٤٩٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٩/ ١١٥.

(٧) الاصفهاني، تاريخ اصفهان، ١/ ١٠١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٥/ ١٢٣.

(٨) ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢٤١.

(٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٣١٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٩/ ٢٥٤.

وأبطالهم[١]، من صحابة الإمام الحسن (عليه السلام)[٢]، توفي سنة ٤٣هـ[٣].

المقداد بن عمرو:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو ابن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن اكاف بن قضاعة وكنيته أبو معبد، حالف الأسود ابن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الأسود فلما اسلم ونزل قوله ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ**﴾[٤]، قيل المقداد بن عمرو[٥]. هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية[٦] وهو اول من أعلن إسلامه بمكة، شهد المواقع كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدحه النبي(صلى الله عليه وآله) بقوله: (إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم، قيل يا رسول الله سمهم، قال: علي وأبو ذر والمقداد وسلمان)[٧]، وكان المقداد من شيعة علي (عليه السلام) الأوائل وكان شجاعاً باسلاً[٨]توفي سنة ٣٣هـ[٩].

---

(١) ابن حزم، المحلى، بيروت – دار الفكر، (ط١ – د.ت)، ٤/ ١١٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٤٥٤؛ التستري، محمد تقي: قاموس الرجال، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١-٢٠٠١)، ١٠/ ١٥٤- ١٥٥.

(٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ١٥/ ٩٢.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٨١؛ الزركلي، الأعلام، ٧/ ٢٧١.

(٤) سورة الأحزاب، اية ٥.

(٥) ابن سعد الطبقات، ٣/ ١٦١؛ أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ١٧٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٤٧٩.

(٦) ابن قانع، معجم الصحابة، ٣/ ١٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ٤٠٩.

(٧) الخميني، أنوار الهداية، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (ط١ – ١٩٩٣)، ١ / ٢٤٦.

(٨) ابن داوود، رجال بن داوود: ١٩٢؛الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٩ / ٣٤.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ٣ / ٢٣؛ابن حبان، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / ١٢٢؛حسين الشاكري،

ميثم التمار:

ميثم بن يحيى التمار الكوفي الاسدي بالولاء مولى أمير المؤمنين علي (عليه السلام)[١] كان ميثم أعجميا عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه الإمام علي (عليه السلام)منها وأعتقه، وقال له: ما أسمك؟ قال: سالم، قال اخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم، قال صدق رسول الله وأمير المؤمنين، قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به أبواك ودع سالم، فرجع إلى ميثم وكُنّي أبو سالم[٢] وصحب أمير المؤمنين وكان أثيراً عنده[٣] وكان يعمل ببيع التمر وكان الإمام علي(عليه السلام) يجلس إليه إذا خرج من جامع الكوفة وكان يبيع له التمر إذا غاب ميثم[٤]. قطع عبيد الله بن زياد يديه ورجليه ثم أمر بقطع لسانه وقتله وذلك سنة ٦٠هـ[٥].

نعيم بن دجاجة:

نعيم بن دجاجة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف ابن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن أسد بن دودان الأسدي ويقال له نعيم بن خارجة[٦]، كوفي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

الإعلام من الصحابة والتابعين، ٣ / ١٠-١٣.

(١) الطوسي، الفهرست، تحقيق جواد القيومي، قم –مؤسسة النشر الإسلامي (ط١-١٩٩٦)، ١٥٠؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢ / ٢٨٤؛ الطهراني، أقا بزرك: الذريعة، بيروت – دار الاضواء (ط٣ – ١٩٨٣)، ٤/ ٣١٧.

(٢) ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢٤٩؛ الزركلي، الأعلام، ٧/ ٣٣٦.

(٣) الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ٩/ ٣٢٩؛جعفر النقدي، الانوار العلوية، ٤٦٣؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١/ ٩؛ فاخر الموسوي، التجلي الأعظم، قم (ط١-٢٠٠١)، ٣٨٩.

(٤) البراقي، تاريخ الكوفة، ٣٣٥.

(٥) الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٢٧٥؛ البراقي، تاريخ الكوفة: ٣٣٦.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٢٨؛ ابن حبان، الثقات: ٥/ ٤٧٨؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٨/ ٤٦١،

هاشم بن عتبة:

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ابن أخي سعد بن أبي وقاص، صحابي خطيب من الفرسان[١] أسلم يوم فتح مكة[٢] يسمى (المرقال) لأنه كان يرقل (يسرع الهرولة) في الحرب[٣] من صحابة الإمام علي (عليه السلام) وقادة جيشه[٤]. قتل في أخر أيام صفين وذلك سنة ٣٧هـ[٥].

يزيد بن القيس:

يزيد بن القيس بن تمام بن صاحب الأرحبي من بني صعب بن دومان من همدان من رؤساء اليمانيين[٦] أدرك النبي (صلى الله عليه وآله)[٧] من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وعماله[٨].

النقرشي، نقد الرجال، ٥/ ١٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٠/ ٤١٣.

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ٨/ ٣٤٨؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٣٤؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٣/ ١٣٤٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦/ ٢٠٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١/ ٢١٩.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ٢٠٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ٣٩٥.

(٣) الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ٦٥١؛ التستري، قاموس الرجال، ١٠/ ٤٨٥.

(٤) الحلي، خلاصة الاقوال، ٢٨٩؛ النقرشي، نقد الرجال، ٥/ ٤٣؛ علي خان المدني، الدرجات الرفيعة، ٣٧٥ – ٣٧٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٥٤٦؛ المحقق النراقي، عوائد الأيام، قم – مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية (ط١ – ١٩٧٥): ١٧٦.

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٥٨٤؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢/ ٣١٠؛ القاضي النعمان المغربي، شرح الأخبار، ٢/ ١٨.

(٦) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/ ٣٤٨؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٨٦؛ الزركلي، الأعلام ٨/ ١٨٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢١/ ١٢٧.

(٧) الاميني، الغدير، ٩/ ٤٥.

(٨) المسعودي، مروج الذهب، ٤/ ٥٢؛ التستري، قاموس الرجال، ١١/ ١١٠؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٨/ ٢٥٨؛ الاميني الغدير، ٩/ ٤٤.

الفصل الثاني

الأثر السياسي والعسكري

لصحابة الإمام علي (عليه السلام)

يعد الدور السياسي من صميم رسالة أصحاب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) سيّما وأن مصاحبتهم له (عليه السلام) كانت تعبيراً عن رأي سياسي وديني وفكري في الوقت نفسه، وكذلك فإنهم عبروا عن ذلك الدور بمختلف المراحل السياسية التي مرت بها الامة الإسلامية أبان الحقبة (موضوع البحث) والتي سيأتي ذكرها، وكذلك الجانب العسكري اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الجانب العسكري هو جزء من الجانب السياسي أو نتيجة له لكون الاحداث العسكرية في مجملها هي تطورات لأحداث سياسية تعذر الوصول إلى حلول سلميّة لها، اذ اصبح السلاح حلاً للمعضلة السياسية.

السقيفة

لّما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدير خم، خطب في قرابة مائة الف من المسلمين فقال: (**كأني قد دعيت فأجبت، وإني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فأنظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**) ثم قال: (**ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي(عليه السلام) فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله**)[1]. فقال عمر بن الخطاب لعلي (عليه السلام) بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[2] ونزل قوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ**

(١) البخاري،التاريخ الكبير، ١/ ٣٧٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٣٩؛ الصدوق: الامالي، قم، مؤسسة البعثة (ط١-١٩٩٦)، ٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/ ٢٢٨؛ الاميني، الغدير، ١/ ١٧؛ محمد رضا المظفر، السقيفة، تحقيق محمود المظفر، قم، بهمن، (ط٢ – ١٩٨٤)، ٦٥.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/ ٢٨٤.

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً﴾[1]، وما إن توفي الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) حتى جاءت حادثة السقيفة لتشير ذاتها إلى انها قد نقضت ما جاء في حجة الوداع وخطبة غدير خم، ويفسر ذلك انعقادها (السقيفة) في وقت مبكر بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) عند انشغال الإمام علي (عليه السلام) وصحبه بتجهيز النبي وقبل مواراته الثرى، فقد كان سعد بن عبادة يخطب بالناس في سقيفة بني ساعدة متناسياً حجة الوداع وخطبة الرسول (صلى الله عليه وآله) في حين كان المؤمنون منشغلين بتحديد مثوى النبي (صلى الله عليه وآله) وسعد ينشد بفضائل الانصار في السقيفة ويقول: **(يا معشر الأنصار إنّ لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، أن محمداً (صلى الله عليه وآله) لبث بضعة عشر سنة في قومه يدعوهم إلى عبادة الرحمن وخلع الانداد والاوثان فما آمن به من قومه إلا رجال قليل ما كانوا يقدرون على ان يمنعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يعزوا دينه ولا أن يدفعوا عن انفسهم ضيما عمّوا به حتى اذا اراد بكم فضيلة ساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة فرزقكم الله الإيمان برسوله والمنع له ولأصحابه والإعزاز له ولدينه والجهاد لأعدائه، فكنتم اشد الناس على عدوه من غيركم حتى استقامت العرب لأمر الله طوعاً وكرهاً واعطى البعيد المقادة صاغراً داخراً حتى اثخن الله تعالى لرسوله (صلى الله عليه وآله) بكم الارض، ودانت بأسيافكم العرب له، فتوفاه الله وهو عنكم راض، بكم قرير العين استبدوا بهذا الأمر دون الناس)**، فوصل خبر ذلك إلى أبي بكر وعمر وكانا فيمن كان عند جثمان النبي (صلى الله عليه وآله) فتركوا الناس وانصرفوا إلى سقيفة بني ساعدة برفقة أبي عبيدة[2].

وأراد عمر ان يتكلم فنهاه أبو بكر وتكلم قائلاً: **(نحن المهاجرون أول الناس**

---

(١) سورة المائدة، اية ٣.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٤٥٥-٤٥٦.

اسلاماً وأكرمهم أحساناً وأوسطهم داراً وأحسنهم وجوهاً وأمسّهم برسول الله (صلى الله عليه وآله) رحماً وأنتم إخواننا في الإسلام وشركاؤنا في الدين نصرتم وواسيتم فجزاكم الله خيراً فنحن الامراء وانتم الوزراء)[1]، وكان بشير بن سعد ابن عم سعد بن عبادة بينه وبين سعد خلاف ورأى ميل البعض إلى سعد حين قالوا: منا أمير ومنكم أمير، ورد سعد قائلاً: هذا اول الوهن[2]، فخطب بشير بالناس لصالح قريش وطلب من الانصار التخلي عن دعواهم في الخلافة، فقال: ان محمداً من قريش وقومه أحق به هو أولى فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم، ثم بايع أبا بكر[3] ثم قام رئيس الأوس أسيد بن حضير وبايع أبا بكر وتبعه قومه واحداً تلو الآخر وخرجوا من السقيفة قاصدين المسجد يأخذون البيعة من كل من رأوه في طريقهم إلى أن وصلوا المسجد[4].

وروى الطبرسي وابن كثيرانه بعد أن وارى الإمام علي(عليه السلام) وآل بيته وصحبه جثمان الرسول (صلى الله عليه وآله) الثرى، علم ببيعة المسلمين لأبي بكر وعدم مشاورته فخطب بالناس قائلاً: **(أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من خذله)**، فقام أناس فشهدوا

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٢٦٩؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٢٣؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٤٥٧؛ ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٨٢هـ/ ٩٩٣م): العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد، القاهرة (١٩٤٠)، ٤/ ٨٦؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٩١؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٣٢٩؛ ابن حجر، فتح الباري، ٧/ ٢٤.

(٢) ابن حجر، فتح الباري، ٧/ ٣٠.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٤٥٨.

(٤) م.ن، ٢/ ٤٥٩.

أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال ذلك[١]. وذكر اليعقوبي أنه تخلف عن البيعة جماعة من المهاجرين والانصار وبعض صحابة الإمام علي(عليه السلام) وآل بيته كالعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل، والزبير بن العوام، وخالد بن سعيد، والمقداد بن عمرو، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وغيرهم جماعة[٢].

واشار الطبري ان الانصار قالت: **(لا نبايع إلاّ علياً)**[٣] وهذا يدل على ان بعض الممتنعين عن البيعة هم الهاشميون، أما الطرف الآخر فهم العارفيو بحقه وأهليته للخلافة فقد اتى إليه (عليه السلام) خالد بن سعيد قائلاً: **أبسط يدك أبايعك فو الله ما في الناس احد اولى بمقام محمد منك**[٤]، أما سلمان الفارسي فحين علم ببيعة الناس لأبي بكر قال: **والله لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم**[٥].

ثم خطب الإمام علي (عليه السلام) بالمهاجرين والانصار، قائلاً: **(لّما قبض النبي اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت أن لا ارتدي برداء إلا للصلاة حتى أجمع القرآن إذ هو أحق وأولى، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت أهل بدر وأهل السابقة، فأنشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط أبو ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولقد راودت في ذلك أهل بيتي فأبوا عليّ الا السكوت لما علموا وغارة ما في صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولأهل بيت نبيه فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فاعرفوه ما سمعتم من رسول الله(صلى الله عليه وآله) ليكون ذلك أوكد للحجة وأبلغ للعقوبة، وأبعد لهم من رسول**

(١) الطبرسي، الاحتجاج، ٩٦-٩٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/ ٣٢٩-٢٣٠.

(٢) ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٠٣.

(٣) تاريخ الطبري، ٣/ ٢٠٢.

(٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٠٥.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ١/ ٥٩١.

الله (صلى الله عليه وآله)يوم القيامة اذا وردوا عليه) فانطلق القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يوم الجمعة فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار قوموا انتم تكلموا، فقال الانصار للمهاجرين: بل انتم تكلموا فإن الله تعالى أدناكم في كتابه بقوله تعالى: ﴿**لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ**﴾[1] فكان أول من تكلم من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص إذ قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **(يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله قال لنا ونحن محيطون به في بني قريضة وقد قتل علي عدة من رجالهم، يا معشر قريش إني موصيكم بوصية فأحفظوها ومودعكم امراً فلا تضيعوه، ألا وإن علياً إمامكم من بعدي وخليفتي فيكم بذلك أوصاني جبرئيل عن ربي إلا وإن لم تحفظوا وصيتي فيه ولم تؤازروه ولم تنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم وولي عليكم شراركم بذلك أخبرني جبرئيل عن ربي، ألا وأن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي اللهم من أعطاني في أهل بيتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي ومن عصاني في أهل بيتي وضيع فيهم وصيتي فاحرمهم الجنة التي عرضها كعرض السموات والارض)**[2]، فقام إليه عمر بن الخطاب وقال له: **أسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يعتنى برأيه !**، فقال له: **بل أسكت يابن الخطاب فإنك والله لتنطق بغير لسانك وتعتصم بغير اركانك وإنك لجبان في الحروب لئيم العنصر مالك في قريش من مفخر**[3].

---

(١) سورة التوبة، آية ١١٧.

(٢) الطبرسي، الاحتجاج، ٩٥؛ ابن جبر (ت ق٧هـ): نهج الإيمان، تحقيق أحمد الحسيني، ط١ - ١٩٩٨، قم، ٥٨١.

(٣) الصدوق: الخصال، تحقيق علي اكبر الغفاري، قم-الحوزة العلمية (١٩٨٣)، ٤٦٣؛ ابن حاتم العاملي،جمال الدين بن يوسف بن حاتم (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) الدر النظيم، قم-مؤسسة النشر

ثم قام سلمان الفارسي وقال: (**كرديد ونكرديد**) أي فعلتم ولم تفعلوا، وقد كان امتنع عن البيعة قبل ذلك، ثم قال: **يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذ نزل بك ما لا تعرفه وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلمه وما عندك في تقدمك على من هو اعلم منك وأقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعلم بتأويل كتاب الله عزوجل وسنة نبيه ومن قدّمه النبي (صلى الله عليه وآله) في حياته وأوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته وأخلفتم الوعد ونقضتم العهد وأحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذراً من مثل ما اتيتموه وتنبيهاً للأمة على عظيم ما اجترمتموه ومن مخالفة أمره، فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك أقرب إلى نجاتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن من أدبر واستنكر**[1]، ثم قام أبو ذر وقال: **يا معشر قريش أصبتم قياحة وتركتم قرابة والله ليرتدن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين، ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم (صلى الله عليه وآله) ما اختلف عليكم سيفان، والله لقد صارت لمن غلب، ولتطمحن اليها عين من ليس**

الإسلامي (د.ت)، ٤٤٣؛ علي خان المدني، الدرجات الرفيعة، ٣٩٤.

(١) ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨/ ٣٩؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٠٠؛ المرندي، أبو الحسن علي النجفي: مجمع النورين وملتقى البحرين، بيروت – طبعه حجرية (د.ت)، ٨٦؛ علي الاحمدي الميانجي: مواقف الشيعة، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١-١٩٩٦)، ١/ ٤٢٦؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م) بحار الانوار، تحقيق عبد الرحيم الرباني، بيروت – مؤسسة الوفاء (ط٢-١٩٨٣)، ٢٨/ ١٩٥.

من أهلها، وليسفكن في طلبها دماءً كثيرة، لقد علمت وعلم خياركم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال: ان الأمر بعدي لعلي (عليه السلام) ثم لأبني الحسن والحسين (عليهما السلام) ثم للطاهرين من ذريتي، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم فأطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الآخرة الباقية فكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها ونكصت على أعقابها وغيرت وبدلت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال أمركم وتجزون بما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد[1].

ثم قام المقداد فقال: **يا أبا بكر إرجع إلى ربك وتب عن ظلمك وتب إلى ربك والزم بيتك وأبك على خطيئتك، وسلم الأمر لصاحبه الذي هو اولى به منك، فقد علمت ما عقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عنقك من بيعته ونبّه على بطلان وجوب هذا الأمر لك ولمن عضدك عليه، فاتق الله وبادر بالاستقالة قبل فوتها فإن ذلك أسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن إلى دنياك ولا تغرنك قريش ولا غيرها ولقد علمت وتيقنت أن علياً هو صاحب الأمر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلمه إليه بما جعل الله له فإنه أتم لتبرئتك وأخف لوزرك، فلقد والله نصحت لك أن قبلت نصحي وإلى الله ترجع الامور**[2]. ثم قام بريدة الأسلمي فقال: **إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا لقي الحق من الباطل، يا أبا بكر أنسيت أم تناسيت وخدعت أم خدعتك نفسك أم سولت لك الاباطيل، أولم تذكر ما امرنا به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من تسمية علي بأمرة المؤمنين، والنبي بين أظهرنا، وقوله له في عدة أوقات هذا علي**

---

(١) الصدوق، الاعتقادات في دين الإمامية، تحقيق عصام عبد السيد، بيروت- دار المفيد، (ط٢- ١٩٩٣)، ٦٢؛ الاشتياني، ميرزا أحمد، لوامع الحقائق في اصول العقائد، بيروت - دار التعارف (١٩٧٩)، ٢/ ٢٥.

(٢) الطبرسي، الاحتجاج، ١٠١.

أمير المؤمنين وقاتل القاسطين، إتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وأنقذها مما يهلكها وأردد الأمر إلى من هو أحق به منك ولا تتمادى في اغتصابه، وتراجع وانت تستطيع ان تتراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهراً للمجرمين[1] **فضلًا عن أنه وصف البيعة لأبي بكر بقوله**[2]:

يا بيعة هدموا بها	**أسا وجثوا دعائم**
أتكون بيعتهم هدىً	**وتغيب عنها هاشم**
ويكون رائد أهلها	**مولى حذيفة سالم**
أمر النبي معاشراً	**هم أسوة ولهازم**
أن يدخلوا أو يسلموا	**تسليم من هو عالم**
ان الوصي له الإمامة	**بعده في الناس فيها قائم**
والعهد لا مخلولق	**منه ولا متقادم**

وقد بقي بريدة على موقفه حتى بعد أن آل الأمر لأبي بكر ودخل عامة الناس تحت لوائه قائلاً. **لا ابايع حتى يبايع علي** (عليه السلام)، فقال له الإمام علي (عليه السلام): «**يا بريدة أدخل فيما دخل فيه الناس، فإن اجتماعهم أحب إلي من اختلافهم**»[3] أما عمار فقال: **يا معشر قريش و يا معشر المسلمين إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه وأقوم بأمور الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ**

---

(١) ابن طاووس، رضي الدين علي (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) اليقين، الجزائر، دار الكتاب (ط١ – ١٩٩٣)، ٣٤٠- ٣٤١؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٩٥.

(٢) ابو الصلاح الحلبي، (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٤م): تقريب المعارف، قم (ط١-١٩٩٧)، ١٩٤-١٩٥؛ القمي، محمد بن الحسن (ت ق٧هـ): العقد النضيد والدر الفريد، تحقيق علي اوسط، دار الحديث (ط١-٢٠٠٣)، ١٦٠- ١٦١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٧/ ٣٠٨.

(٣) المرتضى، الشافي في الإمامة – مؤسسة اسماعيليان (ط٢- ١٩٩٠)، ٣/ ٢٤٣، أبو الصلاح الحلبي، تقريب المعارف، ١٩٤.

لأمته فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم وعلي أقرب إلى نبيكم منكم... ألخ[1].

ثم نهض خزيمة بن ثابت فقال: **أيها الناس ألستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قالوا: بلى. قال: فأشهد أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم) وقد علمت ما علمت وما على الرسول إلا البلاغ المبين**[2].

وبعده قام مالك بن التيهان فقال : وأنا اشهد على نبينا (صلى الله عليه وآله) انه أقام علياً إماماً، فقالت الانصار ما أقامه للخلافة، فقال جماعة: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) مولاه، وكثر الخوض في ذلك، فبعثنا رجالاً منا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه عن ذلك، فقال (صلى الله عليه وآله): قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وأنصح الناس لأمتي، وقد شهدت بما حضرني ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إن يوم الفصل كان ميقاتاً[3].

ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وقال: يا معشر قريش إشهدوا عليّ إني اشهد على رسول الله وقد رأيته أخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي وأول من يصافحني على حوضي، فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه

(١) ابن طاووس، اليقين، ٣٤١.

(٢) الصدوق، الخصال، ٤٦٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٨/ ٢١٣.

(٣) الطبرسي، الاحتجاج، ٩٥؛ علي خان المدني، الدرجات الرفيعة، ٣٢١؛ فارس حسون، الروض النظير في معنى حديث الغدير، ١٨٦.

وخذله، وقام أخوه عثمان بن حنيف فقال، واشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم فهم الولاة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك؟ قال (صلى الله عليه وآله): علي (عليه السلام) والطاهرين من ولده، فلا تكن يا أبا بكر اول كافر به ولا تخن الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون[1].

فلم يكترثوا لقوله، فقام أبو ايوب الانصاري: فقال: إتقوا الله عباد الله في أهل بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) و ارددوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم، فقد سمعتم مثلما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا (صلى الله عليه وآله) ومجلس بعد مجلس يقول: (**أهل بيتي أئمتكم بعدي، ثم يومي إلى علي (عليه السلام) ويقول: هذا أمير البررة وقاتل الكفرة، مخذول من خذله، منصور من نصره فتوبوا إلى الله من ظلمكم إياه ان الله تواب رحيم**)[2].

ولم تقتصر تصريحات أصحاب الإمام علي(عليه السلام) واتباعه على الخطاب المباشر لأبي بكر بأحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة وإنما كانت موجهة لعموم المسلمين في مختلف المناسبات، فقد كان سلمان الفارسي يصرح بحق الإمام علي بالخلافة مستنداً إلى ما سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) من احاديث في ذلك، وكذلك نظم في ذلك شعراً، منه قوله[3]:

ما كنت احسب إن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن

أوليس أول من صلى لقبلته ... وأعلم بالقول بالأحكام والسنن

---

(١) ابن جبر، نهج الإيمان، ٥٨٤؛ الشيرازي القمي، محمد طاهر (ت١٠٩٨هـ/ ١٦٦٨م): كتاب الاربعين، تحقيق مهدي رجائي، ايران – (مكتبة الامير – ١٩٩٨)، ٢٤١؛ بحر العلوم، محمد مهدي: الفوائد الرجالية، طهران – مكتبة الصادق (د.ت)، ٣/ ٣٥.

(٢) الطبرسي، الاحتجاج، ٩٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٨/ ٢٠٠.

(٣) هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ/ ١٦٠٥م): غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام، تحقيق علي عاشور، (د.ت)، ٦/ ١٢٤؛ ينظر: ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ٤٠١- ٤٠٢.

وقد قيل ان هذا الشعر لخزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين) وهذا لا يفقده (الشعر) شيئاً معناه كونه نسب إلى شخص اخر لكون ذلك الشخص من نفس اتجاه الأول فضلاً عن أن ذلك الشعر أنشد في المعنى نفسه ولا يقبل الانصراف عنه إلى سواه[١].

وكذلك كان أبو ذر الغفاري يعبر عن موقفه تجاه الخلافة المسلوبة كلما سنحت له الفرصة، وخصوصاً في موسم الحج حيث كان يروي للحجيج أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) التي حث فيها على ولاية الإمام علي(عليه السلام) من بعده[٢].

أما قيس بن سعد فكان من الممتنعين عن بيعة أبي بكر والمعارضين لها حتى ان أبا بكر عتب عليه في ذلك، فقال له: والله إن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني، ولا حجة لي في علي (عليه السلام) بعد يوم الغدير ولا كانت بيعتي لك إلا كالتي نقضت غزلها بعد قوة انكاثاً[٣]، وأنشد قائلاً[٤]:

أيا صارفاً عن مطلب الحق رأيه	**بأي سبيل ما سوى الحق تطلب**
ألا كيف بالأمر الذي انت تبتغي	**وأنت خليل والطريقة انكب**
فإن كنت بالقربى تناولت فصلها	**فإن ذوي القربى أحق واقرب**
وإن كنت بالشورى حججت خصيمهم	**فكيف أسدت والمشيرون غُيّب**

(١) ينظر: الطبراني، أبو القاسم سلمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٢م): المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض، المدينة المنورة – دار الحرمين للطباعة والنشر (١٩٩٥)، ٥/ ٣٥٤؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار: ٢/ ٤٩٩؛ ابن طاووس، اليقين، ٣٣٦ – ٣٣٨.

(٢) ابن قتيبه، الإمامة والسياسة، ٩١؛ الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ٨٠؛ القاضي النعمان، شرح الاخيار، ٢/ ٢٧ – ٢٨؛ علي عاشور، النص على أمير المؤمنين، (قم– د.ت)، ٣٣٣.

(٣) محمد بن الحسن القمي، العقد النضيد والدر الفريد، ١٢٦.

(٤) محمد بن الحسن القمي، العقد النضيد: ١٦٢.

وإن كنت بالتقوى وبالفضل نلتها ... فإن علياً منك أزكى واطيب
ولا يستوي من اصبح الرجس فيهم ... ومن عنهم الرحمن للرجس يذهب

وكذلك كان عبد الله بن العباس، كأبيه العباس بن عبد المطلب من المدافعين عن خلافة الإمام علي(عليه السلام) والمقرين بفضله، الرافضين تولي الأمر غيره[١].

وخاطب عدي بن حاتم حاثاً الإمام علياً على الصبر مبيناً رأيه إزاء حادثة السقيفة وتولي أبي بكر الخلافة قائلاً[٢]:

أبا حسنٍ صبراً وفي الصبر عصمة ... وفيه نجاة المرء في السر والجهر
ألم تر ان الصبر احجى بذي الحجى ... وان ابتدار الأمر شين على الأمر
ولقد لقي الاخيار قبلك مالقوا ... وأوذوا عباد الله في سالف الدهر

أما فروة بن عمرو الانصاري فقد خطب بالقرشيين قائلاً: يا معشر قريش أخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي؟ فقال قيس بن مخرمة الزهري[٣]: ليس فينا من فيه ما في علي، فقال: صدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم؟ فقال نعم. قال فما صدكم عنه؟ قال اجتماع الناس على أبي بكر، قال: اما والله لئن أصبتم سنتكم لقد أخطأتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في أهل نبيكم لأكلتم مما فوقكم ومما تحتكم[٤].

---

(١) الاحمدي الميانجي، مواقف الشيعة، ٣/ ١٦٠- ١٦١.

(٢) محمد بن الحسن القمي، العقد النضيد والدر الفريد، ١٦٢.

(٣) قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ولد في عام الفيل (أي في العام نفسه الذي ولد فيه الرسول (صلى الله عليه وآله)) كان صحابياً حسن الإسلام ومن البدريين، قتل مع الإمام علي(عليه السلام) بصفين. (خليفة، تاريخ خليفة، ٢٦؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ٣٣٨؛ مشاهير علماء الامصار، ٦٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٢٩٩).

(٤) الطبري،ابي جعفر: المسترشد، ١١٣؛ ابن طاووس: كشف الحجة لثمرة المهجة، النجف الاشرف،

وحتى ان من لم يدلِ برأيه في بيعة أبي بكر أو يعلن معارضته لها من صحابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يكن من المبايعين لأبي بكر لمعرفتهم بأحقية الإمام علي (عليه السلام) دون غيره.

وعندما آلت الخلافة إلى أبي بكر ومن ثم عمر ومن بعده عثمان لم يقف صحابة الإمام علي(عليه السلام) مكتوفي الأيدي والألسن وإنما دأبوا على مناظرة معارضيه والتعريف بحقه فيها وكانت لهم محاورات وآراء سواء مع الخلفاء أو العامة وكثيراً ما كانوا يستندون في نقاشهم إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقل[1].

جيش أسامة

شارك بعض أصحاب الإمام علي (عليه السلام) في جيش اسامة بن زيد سنة ١١هـ (الذي كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) أمّره عليه قبل وفاته، وأقره عليه أبو بكر) لمحاربة البيزنطيين وتعريفهم بقوة المسلمين، وكان في مقدمة من شارك في ذلك الجيش من أصحاب الإمام أبو ايوب الانصاري[2]. الذي كان من خيار الصحابة وأفاضل المجاهدين فهو ممن صحب الرسول (صلى الله عليه وآله) وانزله داره في الهجرة الشريفة ثم انه

المطبعة الحيدرية (د.ت): ١٧٧؛ الميرجهاني، مصباح البلاغة، ٤/ ٧٥؛ نخبة من الباحثين: حياة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قم- مؤسسة النشر الإسلامي (ط١- ١٩٩٩)، ٢/ ٢٣٤.

(١) ينظر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٤٧؛ الطوسي: الامالي، قم- دار الثقافة للطباعة والنشر (ط١- ١٩٩٤)؛ المحب الطبري، أبو جعفر أحمد (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م): الرياض النضرة، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت)، ١٦٣؛ الطبرسي، الاحتجاج، ١٨٥-١٨٨؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ٢/ ١٩٧-١٩٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣١/ ٤٧٥-٤٧٦.

(٢) البلاذري: فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة- مكتبة النهضة المصرية (١٩٥٦)، ١٣٠؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٢٢٦.

جاهد في جيش اسامة ومن ثم المرتدين في ايام أبي بكر وشارك في الصائفة في ايام عمر بن الخطاب، وحث عثمان على فتح القسطنطينية ثم جاهد بين يدي الإمام علي (عليه السلام) في الجمل وصفين[١] مما يدل على انه كان محبا للجهاد مولعاً به حريصا عليه غير مبال بما سيؤول إليه وإنما كان حبه للشهادة والموت في سبيل الحق.

حروب الردة

الردة هي الكفر بعد الإيمان، وحروب الردة هي الحروب التي حدثت بعد وفاة رسول الله(صلى الله عليه وآله) بين المسلمين وبين من ارتد من الإيمان إلى الكفر أو ادعى النبوة أو من حاول هدم الإيمان بشكل أو بآخر[٢].

وقد قسم بعض المؤرخين المرتدين إلى ثلاثة أقسام، الأول من ترك الإسلام وعاد إلى عبادة الاوثان، والثاني من اتبع مُدّعي النبوة[٣]: مسيلمة[٤] وطليحة[٥]

(١) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٤/ ٣٤٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١٦/ ٦٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ٤٠٢.

(٢) ينظر: الجاحظ، عثمان بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م):العثمانية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر – دار الكتاب العربي (د.ت)، ١٩٨؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٥٢١؛ البلاذري، فتوح البلدان، ١١٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ١ / ٢٤٨؛ الكامل في التاريخ، ٢/ ٣٤٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٢/ ٤٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٢٢٦؛ تهذيب التهذيب، ٢/ ١٥١؛ عمر كحالة، معجم قبائل العرب، بيروت – دار العلم (ط١ –١٩٦٨)، ٢/ ٦٩١.

(٣) ابن حجر، فتح الباري، ١٢/ ٢٤٣.

(٤) مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة، ادعى النبوة سنة عشرة، يقال ان اسمه كان مسلمة وصغره المسلمين تحقيراً له، قتل سنة ١٢هـ. (ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/ ٥٩).

(٥) طليحة بن خويلد بن نضلة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس الاسدي الفقعسي، ادعى النبوة سنة ١٠هـ وتمت له حروب مع المسلمين انهزم على اثرها ثم عاد إلى صف المسلمين وحسن اسلامه بعد ذلك (ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣، ٢٥٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ٣١٦ –٣١٧؛ ابن

وسجاح[١] والاسود العنسي[٢] وآمنوا بما يقول الكذابون، أما القسم الأخير منهم فهم الذين بقوا على ايمانهم بالله وبنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) وإقامة الصلاة إلا انهم بغضوا تأدية الزكاة[٣].

وقد رأى أبو بكر مقاتلة جميع المرتدين والقضاء عليهم على الرغم من ان بعض الصحابة طلب منه ان يترك من امتنع عن دفع الزكاة من القبائل الا انه رفض ذلك حتى ان عمر بن الخطاب قال له: كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) (**أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله، فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه، وحسابه على الله**)[٤] فأجابه أبو بكر بقوله: (**والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال**)[٥].

ورغم انصراف الخلافة إلى غير الإمام علي(عليه السلام) الا ان ذلك لم يثنه أو صحابته عن الدفاع عن الإسلام وحمايته من المنحرفين ومدّعي النبوة، فقد كان عمار بن

حجر، الإصابة، ٣/ ٤٤٠ -٤٤١).

(١) سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية شاعرة عارفة بالأخبار، ادعت النبوة فتبعها جمع من عشيرتها، تزوجها مسيلمة فلما احسّت بخطر المسلمين هربت إلى اخوالها بالجزيرة. (ابن حجر،الاصابة، ٨/ ١٩٨).

(٢) عبهلة بن كعب بن غوث الملقب بذي الخمار ادعى النبوة باليمن وقيل ان ادعاءه النبوة كان قبل وفاة النبي وقتل قبلها أيضا وهو أول مرتد في الإسلام. (ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٣٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/ ٣٧٤).

(٣) ابن حجر، فتح الباري، ١٢/ ٢٤٣.

(٤) ابن قدامة، عبدالرحمن (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م): الشرح الكبير، بيروت – دار العلم (ط١ – ١٩٨٢)، ٢/ ٥٢٤؛ ابن حجر، فتح الباري، ١٢/ ٢٤٣.

(٥) البهوتي، منصور بن يونس (ت١٠٥١هـ/ ١٦٦٢م): كشاف القناع، تحقيق محمد حسن محمد، بيروت (ط١ – ١٩٩٧)، ٢/ ٢٩٦.

ياسر يشجع الناس لقتال المرتدين مرغباً اياهم بالجهاد وهو ينادي: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون، انا عمار بن ياسر هلمّوا اليّ، وأبلى بلاءً حسناً حتى أصيبت أذنه وهو يقاتل اشد القتال[١].

اما بريدة فقد كان له دور فعال في حروب الردة فقد كان من المتفانين بالدفاع عن الإسلام ضد أولئك المتنبئين وأتباعهم[٢].

وكذلك مالك الاشتر الذي أدّى دوراً في قتال مسيلمة وأتباعه المرتدين من بني حنيفة، إذ قتل فارسهم أبا مسيكة حينما وقف مالك بين الصفين وصاح يا أبا مسيكة ويحك أبعد الإسلام وقراءة القرآن رجعت إلى الكفر؟! فقال: إياك عنّي يا مالك إنكم تحرمون الخمر ولا طاقة لي عنها ! فقال مالك: هل لك في المبارزة؟ قال: نعم، فالتقيا بالرماح والتقيا بالسيوف، فضربه أبو مسيكة فشق رأسه وشتر عينه، وبذلك سمي الأشتر (وقيل أنه سمي الأشتر في اليرموك اثر ضربة ماهان له)، فرجع وهو معتنق رقبة فرسه إلى رحله واجتمع له قوم من أهله واصدقائه يبكونه، فقال لأحدهم: ادخل يدك في فمي فادخل اصبعه في فمه فعظها مالك، فالتوى الرجل من الوجع، فقال مالك: اذا سلمت الاضراس سلم الراس، فاحشوها لي يعني (الضربة) سياقاً (نبات) وشدّوها بعمامة فلما حشوها وشدوها قال مالك،هاتوا فرسي، قالوا: إلى اين؟ قال: إلى أبي مسيكة، فبرز بين الصفين وصاح: يا أبا مسيكة، فخرج إليه مثل السهم، فضربه مالك بالسيف

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٣ / ٢٠٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٤٧؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٣.

(٢) ينظر: الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، بيروت – مؤسسة الاعلمي (د.ت): ٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٠؛ المقريزي امتاع الاسماع، ٧/ ١٦٤؛ علي الخليلي، أبو بكر بن أبي قحافة، قم – طهران للطباعة (د.ت)، ٢١٩.

على كتفه فشقها إلى السرج فسقط قتيلاً ورجع مالك وبقي بعدها اربعين يوما لا يستطيع الحراك[١].

وقد كان لقتل فارسهم أبي مسيكة دور كبير في ضعضعة معنويات المرتدين والحد من حماسهم للقتال.

اما عدي بن حاتم الطائي، فعندما بلغه خبر وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) كانت بحوزته ابل كثيرة اجتمعت من صدقات قومه فراودوه ان يردها اليهم متعللين بوفاة النبي (صلى الله عليه وآله) و بردة بعض القبائل من جيرانهم كأسد وغطفان لكنه رفض ذلك واقسم ان لا يفعلوا ذلك ما داموا قد دخلوا الإسلام راغبين غير مكرهين، ووبخهم معتبراً طلبهم غدراً وخيانةً للرسول (صلى الله عليه وآله)وغوايةً من الشيطان وجهلاً بالدين فلما رأى قومه ذلك منه استجابوا لداعي الإيمان وندموا على ما هموا به[٢] وسار مع عدي الف فارس من قومه لمحاربة المرتدين[٣].

الفتوحات

الفتوح الإسلامية هي الحروب التي خاضها العرب المسلمون بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) في العهدين الراشدي والاموي، التي كان نتاجها نشر الإسلام واللغة العربية وظهور الحضارة العربية، واختلاطها بحضارات اخرى إضافة إلى المردودات الاقتصادية للفتوح، ففي العام الرابع عشر فتحت بعلبك وحمص[٤] وفي العام

(١) الشريف المرتضى: الشافي في الإمامة، ٤/ ٢٦٣.

(٢) الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م): الرسالة، تحقيق أحمد محمود شاكر، بيروت ـ المكتبة العلمية (د.ت): ٤١٥.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠/ ٨١ ـ ٨٢.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/ ١٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ٢٩٠.

الخامس عشر فتحت المدائن[١] وبعدها اليرموك سنة ١٥هـ والقادسية سنة ١٥هـ[٢] وفتوح الشام[٣] وفتوح العراق[٤] وفي سنة ١٦هـ فتحت حلب وانطاكية[٥] وفي سنة ١٧هـ كانت معركة جلولاء وفتحها وكان فيها من الفيء ثمانية عشر الف درهم[٦] ثم فتحت الأهواز في العام نفسه[٧] وفي سنة ١٨هـ فتحت حران والموصل ونصيبين[٨] وفي سنة ١٩هـ فتحت تكريت وقيسارية[٩] وكذلك الجزيرة وأرمينيا[١٠] وفي سنة ٢٠هـ فتحت مصر[١١]، وفي سنة ٢٢هـ فتحت اذربيجان وجرجان[١٢]... الخ، ففتحت البلدان وتوسعت الدولة الإسلامية ودخل سكان البلدان المفتوحة في الدين الإسلامي بفضل شريعة الجهاد، وقد استعان عمر بن الخطاب منذ انطلاق الفتوحات العربية الإسلامية بالإمام علي(عليه السلام) (رأياً وسيفاً) وصحابته الذين كانوا أبطال الفتوحات وقادتها، فقد كان لحذيفة بن اليمان دور كبير في فتح نهاوند

(١) ينظر: خليفة، طبقات خليفة، ٥٤٩؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال، ١/ ٣٢٧.

(٢) ابن الاثير، اسد الغابة، ٢/ ٢٩١؛ المزي، تهذيب الكمال، ٥/ ٣٨٣.

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ١/ ١٧.

(٤) الكوراني، جواهر التاريخ، ٢/ ٣٥١.

(٥) ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٤٩٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ٣٨٤.

(٦) الدينوري، الاخبار الطوال، ١٢٧.

(٧) ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٥٤٢.

(٨) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج٢ ق ٢: ١٠.

(٩) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، تحقيق سهيل زكار، بيروت ـ دار الفكر (د.ت)، ٩٩.

(١٠) الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م): فتوح الشام، بيروت ـ دار الجيل (ط١ ـ ١٩٨٢م)، / ١٧٥؛ المقريزي، امتناع الاسماع، ٤/ ٢٤٦.

(١١) ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٥٦٤.

(١٢) البلاذري، فتوح البلدان: ٢/ ٤٠٠؛ الطبري، تاريخ الطبري: ٣/ ٢٢٨.

والدينور وهمدان[١] ففي معركة نهاوند اوصى النعمان بن مقرن[٢] بالقيادة لحذيفة في حال استشهاده وبالفعل كانت له الشهادة، فتولى القيادة حذيفة وأخذ الراية، ففتحت نهاوند وسمى المسلمون ذلك الفتح بفتح الفتوح[٣]، ثم غزى حذيفة أذربيجان وبعدها بلاد الدينور وافتتحها عنوة ثم غزا ماسبدان[٤] وفتحها[٥] ثم غزى الري وإليها انتهت فتوحه[٦] اما أبو ذر الغفاري فإنه قد قضى قرابة عشرين عاماً من حياته في الشام وكان احد قادة الفتوح فيها أيام الخليفة عمر وذكر انه أُمّر على خمسمائة فارس فحمل الراية وأخذ ينشد:

سأمضي للعداة بلا اكتئاب ... وقلبي للقا والحرب صابي

وإن صال الجميع بيوم حرب ... لكان الكل عندي كالكلاب

اذلهم بأبيض جوهري ... طليق الحد فيهم غير آبي

وكان له دور هام ايضا في فتح مصر، فقد روي انه شوهد وهو يمرّغ فرساً

(١) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٢/ ٢٣٣؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٦ ـ ٢٩٧؛ ياقوت، معجم البلدان، ٥/ ٣١٣.

(٢) النعمان بن المقرن بن عائذ بن ميجا بن هبمير أبو عمرو المزي، من ابطال الإسلام، كان اول مشاهده الاحزاب كنيته أبو حكيم، قتل سنة ٢١هـ، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ٤٠٣.

(٣) قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ/ ٩٤٨م): الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الرشيد، ط١ ـ (د.ت)، ٣٧٠ ـ ٣٧١؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٥٢٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٣٢.

(٤) ماسيدان كورة تقع بين حلوان باتجاه همذان في صحراء بين جبال كثيرة الزجاج والاملاح. (ياقوت، معجم البلدان، ١/ ١٦٧).

(٥) اليعقوبي: البلدان، ليدن (بريل) (١٩١٤)، ٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٥٩١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٢٩؛ خالد محمد خالد، رجال حول الرسول، بيروت ـ دار الكتاب العربي، ١٤٤.

(٦) خليفة، تاريخ خليفة، ١٠٧؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ١٣٦؛ ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٢٧٧.

لـه ويقـول: ليـس مـن ليلـة إلا والفـرس يدعـو فيقـول:ربّ انـك سـخرتني لابـن ادم وجعلـت رزقـي في يـده، اللهـم فاجعلنـي إليـه أحـب مـن أهلـه وولـده، فمنهـا المستجاب ومنهـا غـير المستجاب، ولا ارى فـرسي هـذا الا مستجابا[١]. إضافـة إلى أن أبـا ذر شـارك في فتـح قـبرص[٢] وشـهد فتـح بيـت المقـدس والجابيـة[٣].

امـا سـلمان الفـارسي فـكان مـن ابطـال معركـة القادسـية[٤] وشـارك في فتـح المدائـن[٥] وفي فتـح ارمينيـة كان سـلمان قائـد المـدد الـذي أرسـله عمـر بـن الخطـاب سـنة ١٨هـ/ ٦٣٩م لتعزيـز جنـد القائـد عبـد الرحمـن بـن ربيعـة الباهـلي[٦] ويذكـر ان شرحبيـل بـن السـمط رأى سـلمان الفـارسي وهـو مرابـط بسـاحل حمـص، فقـال: مالـك عـلى هـذا؟ فقـال سـلمان: سـمعت رسـول الله (صلى الله عليه وآله) يقـول: ربـاط يـوم في سـبيل الله كصيـام شـهر وقيامـه ومـن مـات مرابطـاً جـرى عليـه عملـه الـذي كان في ويبعـث يـوم

(١) الواقدي: فتوح الشام، ٢/ ٢٥٤؛ أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ٨/ ٣٨٧؛ الدميري، محمد بن موسى بن عيسى (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): حياة الحيوان الكبرى، بيروت – المكتبة العلمية (ط١- ٢٠٠١)، ١/ ٩٣٠؛ الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، بيروت – دار الكتب العلمية (ط -١٩٩٣)، ٧/ ٣٨٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ٣/ ١٩٧.

(٢) ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ٥/ ١٣٤؛ البلاذري، فتح البلدان، ١٨٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/ ١٩٣؛ الاميني، الغدير، ٨/ ٢٩٣.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء،٢/ ٤٦-٤٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/ ١٧٤-١٧٦.

(٤) ينظر: أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ١٨٩؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٤٨٩، ٤/ ١٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٣٧.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٧٥؛ حسن صاحب المعالم (ت١٠١١هـ/ ١٦٠٢م): التحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري - قم (ط١ ـ ١٩٧١): ٢٨٣.

(٦) المزي، تهذيب الكمال: ٣٤/ ٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٧٠.

القيامة شهيدا[١]، اضافة إلى مشاركته في جلولاء ونهاوند[٢] واشتراكه في فتح بلنجر (وهي مدينة في بلاد الروم)[٣].

وقد فتحت مرو الروذ و بلخ على يد الأحنف بن قيس[٤] وشارك في فتوح خوز والكاريان و الغشجهان و تخارستان و الجوزجان و الغاريان و الطالقان و السيرجان وذالق و ناشب و باشروذ و ابرشهر و سرخس و هراة، وكان هو الذي اشار على عمر بالتوجه نحو بلاد العجم[٥] وقيل انه فتح قم عنوة سنة ٢٣هـ[٦].

وقد ابلى في جميع هذه الفتوح بلاءً حسناً، حتى انه كان يحمل على عسكر العدو وهو ينشد الشعر، ومن ذلك قوله[٧]:

ان على كل رئيس حقا ان يخضب القناة أو تندقا

وكذلك كان عدي بن حاتم الطائي ممن شهد فتوح العراق ووقعة القادسية، ووقعة مهران[٨] ويوم الجسر[٩] مع أبي عبيدة اضافة إلى انه من ابطال فتح نهاوند

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ٦/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: ابن أبي شيبة، المصنف، ٧/ ٧٠٤.

(٣) البكري، عبدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، بيروت ـ عالم الكتب (ط٣ ـ ١٩٨٤)، ١/ ٢٧٦.

(٤) خليفة، تاريخ خليفة: ١٦٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٣٤٠؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٣.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٠١.

(٦) ياقوت،معجم البلدان، ٤/ ٣٩٧.

(٧) ينظر: خليفة، تاريخ خليفة، ١١٩-١٢١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٦٦-١٦٧.

(٨) وقعة مهران وهي المعركة التي وقعت بين العرب المسلمين والفرس في ايام عمر بن الخطاب وتمكن المسلمون فيها من قتل الفارس الفارسي القائد مهران فكسر الفرس اثر ذلك وتخليدا لها سمي اليوم الذي قتل فيه مهران باسمه. (ينظر: فتوح البلدان، ٢/ ٣١٠).

(٩) يوم الجسر حدثت معركة بين المسلمين والمجوس ابان خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٣هـ وقيل

و جلولاء والمدائن[١].

أما هاشم بن عتبة المرقال فقد كان احد القادة الفرسان في فتوح العراق، واشترك في القادسية، إذ كان على رأس اثني عشر الف فارسٍ، وفي جلولاء كان يقاتل ويرتجز قائلاً[٢]:

يوم جولاء ويوم رستم ... ويوم زحف الكوفة المقدم
بين أيام خلون صرّم ... شيّبن اصداغي فهنّ هرّم

وكذلك تولى رياسة كردوس الفرسان في معركة اليرموك التي تعد من أكبر حروب الشام، مما يدل على شجاعته ومكانته بين جند المسلمين، وقد فقئت عينه فيها (اليرموك) واستقتل في الحرب حتى قيل أنه كان سبب الفتح على المسلمين[٣].

وتمكن من فتح بعض قرى خراسان صلحاً بالاتفاق مع دهاقينها على مبالغ من المال[٤] وكان فيمن فتح الماهان و ماسبذان[٥].

أما مالك الأشتر فقد شهد له أبو بكر بالبطولة والبسالة حينما كتب إلى

١٤هـ بين الحيرة والقادسية انتصر فيها المسلمون وغنموا اموالا عظيمة (الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ١٢٦-١٢٨).

(١) الواقدي، فتوح الشام، ٢/ ٥٦؛ البيهقي، ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م): المحاسن و المساوئ، بيروت- دار صادر(د.ت): ١/ ٧٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/ ٣٧٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ١٦٢-١٦٥.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري: ٣/ ١٤٠-١٤١؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢٦٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٥٤٦.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢/ ١٤٧-١٤٨؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ١٠/ ٢٥٠-٢٥٢.

(٤) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٢٣٣؛ علي خان المدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ٣٧٥-٣٧٧.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ١/ ١٤٠.

خالد بن الوليد، بعد أن اجتمع بالمدينة نحو تسعة آلاف فارس للتوجه نحو الشام بالقول: (قد تقدم إليك أبطال اليمن وأبطال مكة ويكفيك بن معد يكرب الزيدي ومالك الأشتر)[١]، واشترك أيضاً في فتح الموصل[٢]، وكان له دور في فتوح تركيا في (أمد و ميافارقين) عندما شاهد قوة الحصن ومناعته فاحتال بأن أمر من معه من المقاتلين بالتكبير فكبروا بصوت واحد، حتى ظن من خلف الحصن أن عدد المسلمين يفوق العشرة آلاف فارس فطلبوا الصلح ودفعوا خمسة آلاف دينار نقداً[٣] وشهد اليرموك وهي من أهم معارك المسلمين مع الروم وفيها صرع قائد الروم وبطلهم (ماهان)[٤]. أما حجر بن عدي فقد شارك في معركة القادسية إضافة إلى أنه هو الذي فتح مرج عذراء[٥].

وقد كان لأبي أيوب الأنصاري باعٌ طويلٌ في فتوحات المسلمين حيث لم يتخلف عن أي منها حتى وفاته عام ٥٢هـ الا عاما واحدا بسبب مرضه، وشرّف بأن كانت وفاته في التوجه لفتح القسطنطينية ودفن بجوار حصنها[٦].

---

(١) الواقدي، فتوح الشام، ١/ ١٤٠.

(٢) م. ن، ١/ ٤٦٢؛ المفيد، الارشاد، ١/ ٢٧٥.

(٣) ابن اعثم، الكوفي، الفتوح، ١/ ٢٥٧-٢٥٩.

(٤) الواقدي، فتوح الشام: ٢/ ٢٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ١/ ٢٦٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢/ ١٤٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢١٧؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٢١٨؛ أبو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ١٦/ ١٥؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ٥/ ١٠٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤/ ٨٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٩١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٤٨٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ١/ ٣١٤، ٢/ ٣٣.

(٦) الصنعاني، عبد الرزاق (٢١١ه/ ٨٢٦م): المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، قم، (د.ت)، ٥/ ٢٧٩؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٧٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٥٧.

وكان عمار بن ياسر ممن شارك في فتح تستر وأسهم في تعبئة الجيوش لفتح الري ونهاوند وبعض مدن بلاد فارس[1]. ويوضح ذلك رسالته التي بعثها إلى عمر بن الخطاب والتي جاء فيها (**بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عمر بن الخطاب من عمار بن ياسر، سلام عليك، اما بعد فإن ذا السطوات والنقمات المنعم على اوليائه المنتقم من اعدائه هو الناصر لأهل طاعته على أهل الانكار والجحود من أهل معصيته ؛ ومما حدث ان أهل الري وسمنان و ساوة و همذان و نهاوند و اصفهان و قم و قاشان و راوند و اسفندهان و كرمان و ضواحي اذربيجان قد اجتمعوا بارض نهاوند في خمسين ومائة الف فارس وراجل من الكفار، وقد امروا عليهم اربعة من ملوك الاعاجم منهم ذو الحاجب خرزاد بن هرمز و سنفاد بن حشرو و خهائيل بن فيروز و اشروميان بن اسفنديار وانهم قد تعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا وتكاتبوا وتواثقوا على انهم يخرجوننا من ارضنا ويأتوكم من بعدنا وهم ذوي جمع عتيد وبأس شديد ودواب وفرة وسلاح شاك، ويد الله فوق ايديهم، واخبرك انهم قتلوا كل من كان منا في مدنهم، وقد تقاربوا مما كنا فتحناه من ارضهم وقد عزموا على ان يقصدوا المدائن ويعبروا منها إلى الكوفة، وقد والله هالنا ذلك وما أتانا من امرهم وخبرهم، وكتبت هذا الكتاب لك لتكون انت الذي ترشدنا وتأمرنا، والله الموفق الصانع بحوله وقوته وهو حسبنا ونعم الوكيل، فرأيك اسعدك الله فيما كتبته والسلام**) ـ وتدل هذه الرسالة على أمور عدة لعل أبرزها: عظمة الجيش الذي أعده العدو لملاقاة المسلمين، وقوة الجانب الاستخباراتي للمسلمين ومعرفتهم بما يدور في جيش

(١) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ١/ ١٤٤؛ قدامة بن جعفر، الخراج، ٣٧٠-٣٧٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٤١، ٤/ ١٣٧ -١٣٨؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٥١٢، ٣/ ٩.

العدو ـ ومن ثم الإيمان والشجاعة المطلقة لدرجة أن تلك الجيوش لم تزعزع إيمانه ولم تثن عزيمته.

ولما ورد الكتاب على عمر وقرأه وفهم ما فيه وقعت عليه الرعدة والنفضة حتى سمع المسلمون أطيط اضراسه ثم دخل المسجد وجعل ينادي: اين المهاجرون والانصار اجتمعوا رحمكم الله واعينوني اعانكم الله[١].

فبادر الإمام علي (عليه السلام) بتقديم النصح وأشار على عمر ان يبدأ بمباغتتهم قبل أن يقوموا بذلك وأن يكون النعمان بن مقرن قائداً للمسلمين فإن استشهد فيحل محله حذيفة بن اليمان[٢].

وبذلك يقول الإمام علي (عليه السلام): «**فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلاَمَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ، وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ**»[٣].

وكذلك كان المقداد بن عمرو من أبطال فتوح مصر وكان مقرئ الجند و فقيههم في اليرموك[٤] وأحد من أسهم في فتح قبرص[٥].

وكذلك كان قرضة بن كعب من المشاركين في فتح الري، وفتح همذان إذ كان

---

(١) ينظر: ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢/ ٢٩٠-٢٩٢.

(٢) م. ن، ٢/ ٢٩٣.

(٣) الإمام علي، نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، تحقيق محمد عبده، مصر (١٩٧٤)، ٣/ ١١٨.

(٤) ينظر: الواقدي، فتوح الشام، ٢/ ٥٦-٦٤؛ ابن عدي عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٤٨١؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٤٥٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٦٣؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٧١؛ الاميني، الغدير، ٩/ ١١٦.

على رأس أبطال المسلمين فيها[١]. أما عبدالله بن عباس فقد كان من ابطال فتوح أفريقيا[٢].

وقد كان لقثم بن العباس مشاركة في فتح خراسان وما وراء النهر، وكانت شهادته بسمرقند[٣]، وكذلك كان اخوه الفضل بن العباس ممن اشترك في فتوح الشام في اجنادين ومرج الصفر واليرموك التي استشهد فيها وقيل مات بعدها في طاعون عمواس سنة ١٨هـ[٤].

واشترك زيد بن صوحان في الفتوحات العربية الإسلامية، وقطعت يده في نهاوند وقيل في جلولاء وقيل في القادسية مما يدل على اشتراكه فيها جميعاً.

وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد تنبأ له بذلك فقال: انه رجل يسبقه عضو منه إلى الجنة ثم سائر جسده[٥].

اما معقل بن قيس فقد كان مرافقا لعمار بن ياسر في جميع فتوحه،وارسله عمار

---

(١) خليفة، تاريخ خليفة، ١/ ١٥٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢/ ٥٣٦؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٤٦٧-٤٦٩؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٨٨-٨٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤/ ١٦٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٢٠٢؛ الكامل، ٣/ ٢٤-٢٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٣٦٨؛ فتح الباري، ٣/ ١٣٠.

(٢) ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٦؛ الدباغ، أبي زيد الاسيدي (ت٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م)، معالم الإيمان، مصر (١٩٦٨)، ١/ ١١١.

(٣) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ٢٨؛؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٣/ ٥٠٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٣٠٤؛ السمعاني، الانساب، ٤/ ٣٠٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤/ ١٥٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ١٩٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٨٧؛ سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٤٠.

(٤) ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٣٢٠.

(٥) ينظر: الواقدي، فتوح الشام، ١/ ٢٧٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٢٧١.

بن ياسر ليبشر عمر بن الخطاب بفتح تستر[١].

وقد كان لعبدالله بن بديل بن ورقاء الفضل في فتح رستاق سنجق بأصبهان، وكذلك الطبسين وكرمان فطلب من عمر ان يقطعه إياهما فأراد عمر أن يفعل ذلك فقيل له انهما رستاقان عظيمان، فامتنع عمّا اراد[٢].

وشارك محمد بن أبي حنيفة في فتوح الشام[٣]. اما حكيم بن جبلة فقد فتح مكران ثم غزا القيقان[٤] وقد كان عبد الله بن مسعود من قواد الجيش الإسلامي في اليرموك[٥].

وكذلك كان علقمة بن قيس ممن غزا خرسان وخوارزم ومرو[٦]. وقد شارك قيس بن سعد في فتح مصر[٧].

اما خالد بن سعيد بن العاص فكان من أمراء جملة الفتوح وقد شارك في

---

(١) الثقفي، الغارات، ٢/ ٧٨٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٤٦١-٤٦٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٥/ ٩٢.

(٢) خليفة، تاريخ خليفة،١١٧؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٥٧؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٣٨٧؛ ابن اعثم: الفتوح، ٢/ ٣١٤-٣١٥؛ ياقوت، معجم البلدان، ٣/ ٢٦٤.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٣٧-٣٩؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥/ ١٠٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٥/ ٧٠-٧١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٧.

(٤) خليفة، تاريخ خليفة، ١/ ١٨٠؛ أبو يوسف، الخراج: ٤١٣؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٥٣٢؛ ياقوت، معجم البلدان، ٥/ ١٧٩؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٢١٤ -٢١٥.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٠٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ٤١٦-٦٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ١٩٨-٢٠١.

(٦) ابن حبان، الثقات، ٥/ ٢٠٧-٢٠٨؛ مشاهير علماء الامصار، ١٦١.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/ ٢٩٣-٢٩٤.

اجنادين وفحل ومرج الصفر[١].

وقد أسهم شريح بن هاني في فتح سجستان[٢]، اما جعدة بن هبيرة فقد بعثه الإمام علي (عليه السلام) بعد صفين إلى خراسان، فوصل إلى نيسابور فصالحه أهل نيسابور ومرو[٣].

تولي الإمام علي (عليه السلام) الخلافة

بعد مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وايماناً من المسلمين بأحقية الإمام علي (عليه السلام) بمنصب الخلافة وجدارته به كونه تلميذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤهل لخلافته، طلبوا منه تسلم منصب الخلافة إلا أنه رفض تقلد الخلافة لعلمه بما ينوي البعض منهم، الا انهم اخذوا يتوافدون عليه معلنين حاجتهم إليه ورفضهم لغيره، قائلين: إنّا لا نعلم أحدا أحق بها منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب من رسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: إني لكم وزير خير مني أمير[٤] (وفعلًا كان بمثابة الوزير في خلافة أبو بكر وعمر) ويؤيد ذلك أقوال عمر الشهيرة فيه كقوله: (لولا علي لهلك عمر)[٥] فبايعه الناس وهو لها كاره وكان اول من بايعه طلحة والزبير، ثم صحابته الذي كان اولهم مالك الاشتر[٦].

---

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٤/ ٩٨ -٩٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/ ١٥٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٢/ ٤٠٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٣٩.

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/ ٣٣٠؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ٥٠٨.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل، ٤/ ٤٦؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٥٠٥؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٢٦.

(٤) ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١٩٠-١٩١.

(٥) زيد بن علي، مسند زيد بن علي، قم (ط١ -١٩٩٠)، ٢٥؛ الحلي، الرسالة السعدية، تحقيق محمود المرعشي، بيروت – مكتبة الحياة (د.ت)، ٣٣٥.

(٦) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٤٧.

وخير دليل على ملازمة أصحاب الإمام علي (عليه السلام) له في السلم والحرب هو ان بيعته تمت في دار احدهم وهو عمر بن محصن[١].

ولما سمع حذيفة بن اليمان خبر تولية الإمام علي (عليه السلام) وكان حذيفة (مريضاً) وهو على المدائن. قال: احملوني، فوضع على المنبر، ونادى بالصلاة الجامعة فأثنى على الله وحمده،وقال: ايها الناس بايعوا علياً ـ وعليكم بتقوى الله ـ بايعوه وانصروه وآزروه فوالله انه لعلى الحق اخراً واولاً وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة ثم قال: اللهم اشهد اني بايعت علياً، ثم اوصى ولديه ان يكونا مع الإمام علي (عليه السلام) ثم مات حذيفة بعد ذلك بسبعة أيام[٢].

وقد عبّر بعض صحابة الإمام عن فرحهم بذلك فقد قال صعصعة بن صوحان للإمام علي حين بايعه: يا أمير المؤمنين لقد زِنْتَ الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك وهي إليك أحوج منك اليها، وكذلك كان ثابت بن قيس الذي قال: والله يا أمير المؤمنين لئن سبقوك في الولاية فما يقدمونك في الدين وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما يعملون وما احتجت أحداً مع علمك، ثم قام خزيمة ذو الشهادتين وقال: يا أمير المؤمنين: ما وجدنا لأمرنا هذا غيرك أنت أقدم الناس إيماناً وأعلمهم بالله وأولى المؤمنين برسوله[٣] ثم انشد[٤]:

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٤٥.

(٢) ينظر: الامين، اعيان الشيعة، ٤/ ٥٩٢.

(٣) ينظر: الامين، اعيان الشعية، ٤/ ٥٩٢.

(٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٧٩؛ المازندراني، مولي محمد صالح (ت١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)، شرح اصول الكافي، بيروت، دار إحياء التراث العربي (ط١ – د.ت)، ٧/ ٢٠٣.

اذا نحن بايعنا علياً فحسبنـــــا ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه اطبّ قريش بالكتـــاب وبالسنن

وخطب مالك الأشتر بالناس فقال: ايها الناس هذا وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء، العظيم البلاء، الحسن الفناء الذي شهد له كتاب الله بالإيمان ورسوله بجنة الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الأواخر ولا الاوائل[١].

اما عمار بن ياسر فقد وضح وجهة نظره في بيعة الإمام علي حينما علم ان المغيرة بن شعبة لم يبايع، اذ اقبل إليه وقال: معاذ الله يا مغيرة تقعد اعمى بعد ان كنت بصيراً، يغلبك من غلبته ويسبقك من سبقته، انظر ما ترى وما تقول وما تفعل فأما انا فلا اكون إلا في الرعيل الأول[٢].

ووصفه هنا مبايعي الإمام علي (عليه السلام) وصحابته وأنصاره والسالكين طريقه بالرعيل الأول هو خير دليل على إيمانه بقضية الإمام علي (عليه السلام) وأحقيته بالخلافة وجدارته بها وأهليته لها.

وقد عبّر هاشم بن عتبة عن اعتزازه بذلك و انصياعه لأمر الإمام علي وانه أحق بنفسه منه بقوله: لي شمالي ويميني لعلي، وانشد في ذلك شعراً[٣].

وقد كان قيس بن سعد على مصر لما بلغه خبر تولي الإمام علي (عليه السلام) الخلافة

---

(١) ينظر: أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ٦٨؛ ابن الصديق المغربي، فتح الملك العلي، طهران – مكتبة الإمام علي (ط٣ -١٩٨٢)، ٧٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ١٤٤.

(٢) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٥٠.

(٣) ينظر: ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٤٣٨-٤٣٩.

فحمد الله وعمل على اخذ البيعة من أهل مصر للإمام علي وخطب بالناس قائلاً: الحمد لله الذي جاء بالحق وأمات الباطل وكبت الظالمين، ايها الناس انّا قد بايعنا خير من نعلم بعد نبينا محمد(صلى الله عليه وآله) فقوموا ايها الناس بايعوا على كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله)[١].

وكان عبدالله بن عباس في البصرة فخطب بالناس على منبرها قائلاً: اللهم انصر علياً أنه على الحق ـ وقيل ان اول خليفة دعي له على المنابر كان علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكان من دعا له هو عبدالله بن عباس على منبر مسجد البصرة[٢].

وكذلك كان عدي بن حاتم من الملازمين للإمام علي (عليه السلام) المؤيدين له في جميع آرائه وادواره ومواقفه المدافعين عنه المتفانين في ذلك، فقد اشترك عدي في حروب علي (عليه السلام) جميعها واوصى اولاده ان يكونوا معه فكانوا من سيوف جيش الإمام وقد استشهد منهم اربعة بين يدي الإمام (عليه السلام) في حروبه وهم ظريف والطرماح ويزيد وعبدالله، ويقال: ان احد بنيه وهو طرفة مال عن الحق ولحق بمعاوية فدعا عدي عليه وحرض عليه وخرج في طلبه وحذر الناس منه[٣].

وكل ذلك يدل على مؤازرة صحابة الإمام علي (عليه السلام) له ومعرفتهم بحقه ورغبتهم بتعريف الناس بذلك، كلما سنحت لهم الفرصة.

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ٢٢٨؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٢٣؛ الاميني، الغدير، ٩/ ١٢٦-١٢٧.

(٢) القلقشندي، مآثر الانافة، ٢/ ٢٣١.

(٣) ينظر: ابن مزاحم، صفين، ١٤٣، ٥٢٢-٥٢٣؛ الجاحظ، العثمانية، ١٢٦؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٠٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٠٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٥٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٣٣٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢ ق٢/ ٥٧٩؛ الامين، اعيان الشيعة، ١/ ٥٢٤.

حرب الجمل

من الاحداث الخطيرة التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية هي معركة الجمل التي تعد اول حرب حدثت بين المسلمين انفسهم، وكان ذلك اثر مقتل بن عفان (٢٤ -٣٥هـ) اذ اضطربت الاوضاع في المدينة المنورة وبقيت بدون سلطة سياسية ـ مما ادى إلى تدافع الصحابة لبيعة الإمام علي[١]. وبعد ذلك طلب كل من طلحة والزبير أن يوليهما الإمام الكوفة لطلحة والبصرة للزبير فرفض ذلك، فاستأذناه في الذهاب للعمرة ـ فعرّفهما بما ينويان من غدرة وليس عمرة ـ ولم يمنعهما من ترك المدينة، وبعد ان خرجا التقيا بالسيدة عائشة أم المؤمنين في طريق عودتها من العمرة، واخبراها بمقتل عثمان، وكانت ممن يبغضه ففرحت لمقتله ولكنها استاءت من مبايعة الإمام علي من قبل الناس وخلافة رسول الله في المسلمين، فنادت بدم عثمان وعادت برفقتهم لطلب النصرة على قتلة عثمان من القبائل التي تقطنها[٢]. ثم سار المتمردون على الخليفة يدّعون المطالبة بدم عثمان، إلى البصرة، وكان عثمان بن حنيف خرج في أصحابه إلى طلحة والزبير فناشدهم الله والاسلام، وذكرهما ببيعتهما للإمام علي (عليه السلام) فقالا له: نطلب بدم عثمان !، فقال لهما: ما انتما وعثمان؟ اين بنوه؟ اين بنو عمه؟ الذين هم احق به منكم، كلا والله لكنكما حسدتما علياً (عليه السلام) حيث اجتمع الناس عليه، وكنتما ترجوان هذا الأمر وتعملان له، وهل كان احد اشد على عثمان منكما؟ فشتماه شتماً قبيحاً

(١) ينظر: أبو مخنف، لوط بن يحيى: الجمل وصفين والنهروان، تحقيق حسن حميد السنيد، بيروت – دار الإسلام (ط١ - ٢٠٠٢)، ١٢١ – ١٢٢.

(٢) ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٣/ ٤١٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٥٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٢٢٠؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ٤٣٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٣/ ٨٤٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٦/ ١٤٦؛ الإصابة، ١/ ٦٣؛ علي المحمودي، نهج السعادة، ١/ ٢٧٠-٢٧١.

وضربوه ونتفوا لحيته واخرجوه من البصرة[١].

وما ان وصل الخبر إلى الإمام علي (عليه السلام) حتى سار بمجموعة من المهاجرين والانصار إلى البصرة ؛ ولما وصلها انضم إليه بعض أهلها في حين انضمت مجموعة اخرى إلى أصحاب الجمل، اما أهل الكوفة فكانوا جميعا في عسكر علي (عليه السلام)[٢].

وكان لصحابة الإمام علي (عليه السلام) الدور المشرف فيها، فقد أرسلت السيدة عائشة إلى زيد بن صوحان كتاباً جاء فيه: (من أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، سلام عليك، أما بعد فإن أباك كان رأسا في الجاهلية وسيداً في الإسلام، وإنك بمنزلة أبيك وقد بلغك الذي كان في الإسلام من مصاب عثمان بن عفان، ونحن قادمون عليك، والعيان لك أشفى من الخبر، فإذا أتاك كتابي هذا فاقدم فانصرنا على أمرنا هذا، فإن لم تفعل فثبط الناس عن علي بن أبي طالب، وكن مكانك حتى يأتيك أمري والسلام)[٣].

فرد عليها زيد قائلاً: أما بعد فإن الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر، أمرك أن تقري في بيتك وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة، فتركتِ ما امرك الله به وأمرتِنا بترك ما أمرنا به، فأمرك عندنا غير مطاع، وكتابك غير مجاب، وأنا ابنك المخلص

---

(١) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٥٧؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢/ ٢٧٨؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٢/ ٨١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢/ ٣٢٠-٣٢١؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٤٥٢؛ الاميني، الغدير، ٩/ ١٠٦.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ١٣٥؛ الشريف المرتضى، الفصول المختارة، ١٤٢.

(٣) الشيخ المفيد، محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، الجمل، إيران، قم مكتبة الدواري (د.ت)، ٢٣٠؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٨٠؛ المدني،ضامن بن شدقم (ت١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م) الجمل، تحقيق تحسين شبيب، قم، ١٩٩٩، ٣١ -٣٢.

ان اعتزلتِ هذا الأمر وإلا فأنا ممن نابذكِ[١] ثم التحق بعلي(عليه السلام) وقاتل معه في الجمل حتى استشهد[٢] فقال فيه أمير المؤمنين: رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة)[٣].

وفي الوقت نفسه الذي كتبت فيه السيدة عائشة لزيد فإنها كتبت لأخيه صعصعة بن صوحان كتاباً جاء فيه: (ان اكسر سيفك واجلس بيتك، فكتب اليها قائلاً، أتاني كتابك تأمريني فيه بما أمرك الله من القرار في البيت وترك الفساد، فاتقي الله وارجعي إلى البيت الذي امرت، وانا في اثر كتابي خارج مع علي، فالقرار في البيت فعل من ضربت الصفائح على هودجها تتقي السهام بها)[٤].

وعندما وصل علي(عليه السلام) إلى ذي قار كان صعصعة هو الرسول الذي أرسله الإمام علي (عليه السلام) إلى طلحة والزبير وعائشة فخوفهم مما صنعوه وقبح ما ارتكبوه ووعظهم ودعاهم للطاعة إلا أنهم لم يستجيبوا، حتى ان طلحة تهكم به قائلاً: الآن حين عضت ابن أبي طالب الحرب ترفّق لنا[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٤٧٦؛ مهدي حجازي: درر الاخبار، ترجمة خسرو شاهي، بيروت – ١٩٩٧، ٢٢٤-٢٢٦؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، قم، دار احياء الثقافة الإسلامية (ط١ – ١٩٩٣)، ٤١٥.

(٢) خليفة، الطبقات، ١/ ٢٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٣/ ٣٩٧؛ أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، ٢/ ٢٠٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٥٥٥.

(٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ١/ ١٤٤؛ العيني، عمدة القارئ، ١٢/ ٢٨١؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١١٠؛ صاحب المعالم، التحرير الطاووسي، ٢٢٣.

(٤) علي يونس العاملي، الصراط المستقيم – قم (د.ت)، ٣/ ١٦٢؛ محمد حسن القمي: العقد النضيد والدر الفريد، ١٣٧.

(٥) المفيد، الجمل، ١٦٧.

وعندما اندلعت الحرب كان من فرسانها الشجعان، وكذلك فانه خسر في الجمل أخويه زيداً وسيحان اللذين كانا من خطبائها[١].

وثمة دور سياسي لبعض أصحاب الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل قبل دورهم العسكري العظيم، فقد ارسل مالك الاشتر رسالة إلى السيدة عائشة يحذرها فيها من محاربة الإمام علي (عليه السلام)، جاء فيها: (أما بعد فإنك ظعينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد امرك ان تقري في بيتك، فإن فعلت فهو خير لك وإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك[٢] وتلقي جلبابك وتبدي الناس شعيرتك، قاتلتك حتى اردك إلى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربك، إلا ان السيدة عائشة لم تقتنع بذلك وردت عليه رداً قاسياً)[٣]، فلما قامت الحرب كان الاشتر في طليعة فرسانها الشجعان والأبطال المشهورين، إذ تبارز هو وابن الزبير فتماسكا، وكان ابن الزبير أيضا من الأبطال فجعلا يصعد أحدهما صدر الآخر حتى يئس عبدالله بن الزبير من نفسه فجعل يقول:

اقتلاني و مالكــاً واقتلا مالكاً معي

حتى افلت منه ابن الزبير وبه من مالك ضربات، ثم قال عبدالله بعدها: لاقيت الأشتر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ردها ستا أو سبعاً ثم أخذ برجلي وألقاني في خندق وقال: والله لولا قرابتك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ما تركت

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٢١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٧١٧-٧١٨؛ شرف الدين، المراجعات، ١٣٧-١٤٠.

(٢) منسأتك، عصاتك (ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ٣/ ٨١).

(٣) ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٦/ ٢٢٥؛ المدني، ضامن بن شدقم، ٢٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢/ ١٣٨؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، قم – مطبعة سيد الشهداء (ط١ -١٩٨٤)، ٤٣٢.

عضوا منك يجتمع إلى عضو ابداً[١]. وكذلك يذكر ان السيدة عائشة اعطت من بشرها بإفلات ابن اختها عبدالله بن الزبير من الأشتر عشرة آلاف درهم لأنها كانت قد يئست منه حيث علمت بمنازلته لمالك[٢]. وكذلك خاطب عمار بن ياسر السيدة عائشة مسدياً لها النصح ومذكراً إياها ببعض الأمور، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسوله (صلى الله عليه وآله) أتعلمين أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) جعل علياً وصياً على أهله، قالت: اللهم نعم، قال لها: فلمَ تقاتلينه؟ قالت: أطلب بدم عثمان[٣] ثم التحم القتال وكان عمار من أبطال أنصار علي[٤]، وكان يهتف: والله لو قاتلونا حتى يبلغونا سعفات هجر فأنا أعرف أننا على الحق وأنهم على الباطل، وحينما فرغ المسلمون من الجمل التقى عمار بن ياسر بالسيدة عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليك، قالت: أبو اليقضان !؟ قال: نعم، قالت: والله إنك ما علمت قوال بالحق. قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك[٥].

وكذلك فإن أبا الأسود الدؤلي التقى بالسيدة عائشة وطلحة قبل وصولهما إلى

---

(١) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ٧/ ٢٥؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٢٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٣١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٥٠؛ أبو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ١/ ١٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/ ٢٢٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ٤٠٦؛ ابن حجر الإصابة، ٢/ ٥٠٥؛ الامين، اعيان الشيعة، ٨/ ٣٧٢.

(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧/ ١٩٥-١٩٦.

(٣) الفضل بن شاذان الازدي (ت٢٦٠هـ/ ٨٧٣م): الايضاح، طهران (ط١ – د.ت)، ٧٨؛ الهيثمي، أحمد بن حجر(ت٩٧٤هـ/ ١٠٠١١م): تطهير الجنان واللسان، اعداد عبد الوهاب اللطيف، القاهرة – مكتبة القاهرة (ط٢-١٩٧٥).

(٤) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٦١.

(٥) المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٣٩١.

البصرة وعرف ما يرغبان به من دون ان يوضح لهما رايه،حتى انهما كانا يحاولان كسبه إلى صفهما فقد قالت له السيدة عائشة: (يا أبا الأسود اياك ان يقودك الهوى إلى النار) والترفق به، فلم يمل عن الحق وما كان منه الا ان سارع لتحذير عثمان بن حنيف من قدوم جيش الجمل البصرة قائلاً له: يا ابن حنيف قد اتيت فأنفر[١] وطاعن القوم وجالد واصبر و أبرز لهم وشمّر[٢]. ثم كان بعدها يدور بين المقاتلين في المعركة (الجمل) وينشد[٣]:

ان عليا لكم مصحر ... يماثله الأسد الأسود
أما أنه أول العابدين ... بمكة والله لا يعبد

فقد كان من المخلصين للإمام علي (عليه السلام)وأل بيته وأبطال جنده الصابرين الصادقين الذين لم يكتنفوا بتفانيهم في الدفاع عنه فحسب، وإنما في تحريض الناس على ركوب طريق الإمام[٤].

وكانت السيدة عائشة لما قدمت البصرة أرسلت إلى الأحنف بن قيس تترفق به وتستميله إلى جانبها فأبى عليها ثم ارسلت إليه تستقدمه عليها فأتاها، فقالت ويحك يا احنف بمَ تعتذر إلى الله بتركك جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان؟! أمنِ قلة عدد أو انك لا تطاع في العشيرة؟، فقال: يا أم المؤمنين ما كبرت السن ولا طال العهد، وان عهدي بك عام أول تقولين فيه وتنالين منه، قالت ويحك يا احنف انهم ماصوه موص الاناء ثم قتلوه، قال: يا أم المؤمنين اني آخذ برأيك

(١) استعد للقتال وادعو جندك (الي النفير).
(٢) المفيد، الكافئة، تحقيق علي أكبر زماني، بيروت، دار المفيد (ط٢- ١٩٩٣)، ٢١٥؛ ١٢١-١٢٢.
(٣) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٣/ ٢٣٢.
(٤) ينظر: ابن الاسكافي، المعيار والموازنة، ٥٧؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٢٥٥.

وأنت راضية وأدعه وأنت ساخطة[١].

ثم انه اتى طلحة فقال: يا أبا محمد ما الذي اقدمك وما الذي اشخصك، وما تريد؟ فقال: قتلوا عثمان ! قال: مررت بك عام اول بالمدينة، وانا اريد العمرة وقد جمع الناس على قتل عثمان ورمي الحجارة وحيل بينه وبين الماء فقلت لكم: انكم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)لو تشاؤون ان تردوا عنه فعلتم، فقلت انت: انه دبّر فأدبر، فقلت لك: فإلى من؟ فقلت لي: إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٢]، ثم ردّ الاحنف إلى السيدة عائشة وقال لها: هل عهد اليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)هذا المسير؟ فقالت: اللهم لا، قال: فهل وجدتهِ في شي من كتاب الله؟ فقالت: ما نقرأ إلا ما تقرأون، قال: فهل رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) استعان بشيء من نسائه اذ كان في قلة والمشركون في كثرة؟ قالت: اللهم لا، فقال: فإذاً لا ذنب لنا[٣].

أما عبدالله بن عباس فقد كان ممن ناقش السيدة عائشة قبل المعركة محاولا ان يثنيها عن رأيها، فقالت له: (لا طاقة لي بحجج علي) فقال بن عباس: (لا طاقة لك بحجج المخلوق فكيف طاقتك بحجج الخالق)[٤] إلا أن ابن عباس كسابقيه ممن حاول الوصول إلى حل سلمي مع أصحاب الجمل، ولم يصل إلى نتيجة،

---

(١) ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ١٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٧١٦؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ١/ ٣٨١-٣٨١؛ الاميني، الغدير، ٩/ ٨١.

(٢) المفيد، الكافئة، ٢٢ -٢٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢-١٤٢.

(٣) البيهقي، المحاسن و المساوئ، ١/ ٣٥؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ٤٣٩؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ١/ ٢٥٥.

(٤) ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٤٦٧؛ ابن شهر اشوب، مشير الدين أبو عبدالله (ت٥٨٨هـ/ ١١٩١م): مناقب ال أبي طالب، النجف الاشرف - المطبعة الحيدرية (١٩٥٦)، ٢/ ٣٣٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٢/ ٥٦؛ حسين الشاكري، الاعلام من الصحابة والتابعين، ٨/ ٤٥.

وعندما قامت حرب الجمل فإنه كان على مقدمة جند الإمام علي (عليه السلام) وقيل انه كان على الميمنة[١].

وقد كان جارية بن قدامة ممن طلب من السيدة عائشة العدول عن القتال والعودة من حيث اتت فقد قال لها قبل بدء الحرب: (لقتل عثمان اهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون وعرضة للسلاح، وقد كان لك من الله ستر وحرمة فأبحت سترك وهتكت حرمتك، ان كنت قد اتيت طائعة فارجعي إلى منزلك وان كنت قد اتيتنا مكرهة فاستعيني بالناس)[٢].

وقد أسهم الموسرون من صحابة الإمام علي (عليه السلام) بتوفير الدعم المالي لإخوانهم المقاتلين لتلبية احتياجاتهم كالسلاح والمؤونة، إذ قام عمرو بن محصن بتجهيز الإمام علي (عليه السلام) بمائة ألف درهم في مسيره إلى حرب الجمل[٣].

أما أبو رافع فإنه حين سمع بالاستعدادات لحرب الجمل وكان بالمدينة وهو شيخ كبير، باع داره وأرضا له، وخرج وأولاده لنصرة أمير المؤمنين بالمال والنفس، إلا أنه لم يصل البصرة إلا وقد كانت حرب الجمل قد انتهت وترك

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٣٩؛ المفيد، الجمل، ١٧١-١٧٢.

(٢) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٦١؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٧٦؛ سبط بن الجوزي، يوسف بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م): تذكرة الخواص، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم، بيروت، دار العلوم (ط١ – ٢٠٠٤)، ٦٧؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٣٧٥؛ شرف الدين، النص والاجتهاد، ٤٣٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٤/ ١٠٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٣٢؛ ابن حيان، الثقات، ٣/ ٢٩٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ٧٣؛ ابن اعثم، الفتوح، ٢/ ٢٣٤؛ الحلي، خلاصة الاقوال: ٤/ ٢١٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٢٨٨؛ ابن حجر، الإصابة،٤ / ١٤٣؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ٦٢٧.

الإمام علي(عليه السلام) البصرة[١].

وعمل جماعة من صحابة الإمام علي(عليه السلام) على تأجيج الروح الحماسية في عسكر الإمام عن طريق الخطب وإلقاء الأشعار، ومن أولئك سعيد بن قيس الهمذاني الذي كان يقود خيل الميسرة ويرتجز بقوله[٢]:

أية حرب أضرمت نيرانها ... وكسرت يوم الوغى جيرانها
قل للوصي أقبلت قحطانها ... فأدع بها تكفيكها حمدانها

هم بنوها وهم اخوانها

وكذلك فإن أبا الهيثم مالك بن التيهان خطب في العسكر ثم صال وانشد قائلاً[٣]:

قل للزبير وقل لطلحة اننا ... نحن الذين شعارنا الانصار
نحن الذين رأت قريش فعلنا ... يوم القليب أولئك الكفار
كنا شعار نبينا ودثاره ... فداه منا الروح والأبصار
ان الوصي امامنا وولينا ... برح الخفاء وباحث الاسرار

وقد كان لصحابة الإمام علي (عليه السلام) جميعهم دورهم المشرف بين رجال قبائلهم خاصة ورجال المسلمين عامة في حرب الجمل، وجسد ذلك مواقفهم البطولية فيها وبذلهم النفس في سبيل الدين وتضحيتهم بكل ما يملكون في سبيل الدفاع

(١) ينظر: ابن طاووس، سعد السعود، قم – منشورات الرضا (١٩٥٣)، ٩٦-٩٧؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ٢/ ١٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٢/ ١٠٣.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/ ١٤٤؛ التفرشي، نقد الرجال، ٢/ ٣٢٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٨/ ٢٢؛ الامين، اعيان الشيعة، ٧/ ٢٤٣؛ شرف الدين، المراجعات، ٤٠١.

(٣) ابن الاثير، الكامل:٣/ ٢٢١-٢٢٢؛ فارس حسون كريم، الروض النظير، ١٨٥-١٨٧؛ مرتضى العسكري؛ معالم المدرستين، ١/ ٢٢٦.

عن حقوق أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ودل على ذلك استقتالهم في حرب الجمل طلبا لإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة التي تمنوها لهم ولمن احبوا خلف الإمام علي (عليه السلام) ومن أولئك ثابت بن قيس، وحكيم بن جبلة،و قيس بن سعد، ومعقل بن قيس، وسيحان بن صوحان، وعمرو بن الحمق وهاشم بن عتبة المرقال، وعبدالله بن أبي رافع، وابو ايوب، وسليمان بن الصرد، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن بديل، وحجر بن عدي وعدي بن حاتم، ومخنف بن سليم[١].

فتنة ابن الحضرمي

عندما سار الإمام علي (عليه السلام)سنة ٣٧هـ لقتال معاوية بن أبي سفيان في صفين، سار عبدالله بن عباس إلى الكوفة واستخلف على البصرة زياداً (قبل استلحاق معاوية له) فوجه معاوية بن أبي سفيان سنة ٣٨هـ عبدالله الحضرمي[٢] في جماعة إلى البصرة[٣] فعلم زياد بقدوم ابن الحضرمي فارسل إلى زعماء القبائل يستنجدهم قائلاً: (امنعوني حتى أرسل إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ويأتيني رده)[٤]، ووصلت انباء ذلك إلى ابن عباس فأبلغ الإمام علياً (عليه السلام) فأرسل أعين بن ضبيعة فقتل،

(١) ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ١٣٥؛ الثقفي، الغارات،٢/ ٧٨٢؛ الطوسي، الامالي، ٧١٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٢٥٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٢/ ٨٠؛ ابن حزم، المحلى، ٤/ ١١٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠/ ٢٨٢-٢٨٣؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال، ٤/ ٣٨٣؛ ابن حجر الإصابة: ١/ ٤٠٥؛ تقريب التهذيب، ١/ ٥٣٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٥٤٦؛ المدني الدرجات الرفيعة ٣٧٦؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٢/ ٣١٨؛ الاميني، الغدير، ١٨٦؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ١٢٧.

(٢) عبدالله بن عامر الحضرمي الصدفي ابن أخي العلاء بن الحضرمي الصدفي، يقال أن له صحبة وكنيته أبو ايوب. خليفة، تاريخ خليفة، ١٤٨-١٤٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ١٩٩.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٣٦.

(٤) الثقفي، الغارات، ٢/ ٣٧٣.

فعزز الإمام علي بجارية بن قدامة، الذي قام بجملة من الأمور لتهدئة الأوضاع في البصرة، وكان نتيجة اعمال جارية في البصرة أن أعاد زياداً إلى دار الإمارة، بعد ان كان مستجيراً بالأزديين، وقضى على ابن الحضرمي في سبعين رجلاً من رجاله في الدار التي كانوا فيها، فسمي جارية بعدها بـ (المحرق)[١].

حرب صفين

كانت المعركة الثانية بعد استخلاف الإمام علي (عليه السلام) هي معركة صفين سنة ٣٧هـ، وهي تعد أقوى المعارك التي خاضها الإمام علي (عليه السلام) ضد معاوية بن أبي سفيان الذي اعلن العصيان في الشام وجمع من حوله جنده الشاميين مغدقاً عليهم الهدايا والهبات[٢] وتعسّر على الإمام علي (عليه السلام) الوصول إلى حلول سلمية لذلك، فقد اصرّ معاوية على عدم الاعتراف بشرعية خلافته واتهمه بأن له يداً في قتل الخليفة عثمان، في حين ان الإمام علي كان يوصل الماء بنفسه لبيت عثمان، حين حاصره الثائرون عليه، اضافة إلى تكليفه الحسنين (عليهما السلام) بحراسته[٣].

وعندما تعذر على الإمام علي (عليه السلام) الوصول إلى حل سلمي رغم الرسائل التي دارت بينه وبين معاوية ومحاولات بعض صحبه الاصلاح،كعبيدة السلماني، الذي حاول جاهداً الإصلاح ففشل[٤]، لم يجد الإمام(عليه السلام) بدّاً من السير بجيشه

---

(١) أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي الحنظلي الدارمي ابن اخي صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ووالد النوار زوجة الفرزدق، من جند الإمام علي وقواده (البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٤٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩/ ١٧٢؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٩٦).

(٢) سيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب، بيروت – دار التراث العربي (١٩٨٦)، ٥٦.

(٣) ينظر: طه حسين،الفتنة الكبرى (عثمان)، مصر – دار المعارف (١٩٧٢)، ١٢٦ – ١٣١.

(٤) ينظر: التفرشي، نقد الرجال، ٣/ ١٨٧؛ العجلي، معرفة الثقات، ١/ ١٠٠؛ الشاهرودي، مستدركات

إلى معاوية، فجمع أصحابه وشيعته وقال: اما بعد فإنكم ميامين الرأي،مراجيح الحلم، مقاويل بالحق مباركوا الفعل والأمر،وقد اردنا المسير إلى عدونا وعدوكم، فأشيروا علينا برأيكم فوافقوه الرأي[1] وشدّوا من أزره، فقد قام عمرو بن الحمق قبل المسير لمعاوية خطيبا في جيش الإمام علي (عليه السلام) فقال (والله إني ما بايعت عليا ولا اجبته على قرابة بيني وبينه، ولا ارادة مال يؤتينيه أو سلطان يرفع به ذكري ولكني اجبته بخصال خمس: انه ابن عم رسول الله واول من امن به وزوج سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) ووصيه أبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله، واعظم المهاجرين سهما في الجهاد، فلو اني كلفت بنقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي، حتى يأتي عليّ يومي في امر اقوي به ولايته وأهين به عدوه،ما رأيت اني قد اديت فيه كل الذي يحق عليَّ من حقه)، فأثنى عليه الإمام علي (عليه السلام)ودعا له بقوله: اللهم نور قلبه بالتقى واهده إلى صراطك المستقيم، ليت في جندي مئة مثلك، فقال حجر بن عدي، اذاً والله صح جندك وقلّ فيهم من يغشك[2].

ثم قام عمار بن ياسر فقال: يا أمير المؤمنين اشخص بنا لقتالهم قبل استعار نارهم فإن ردوا إلى الحق سعدوا وإن أبوا إلا حربنا فوالله إن سفك دمائهم والجد

علم رجال الحديث، ٥/ ٢٠١؛ عبد الرضا الزبيدي، الرسائل السياسية بين الإمام علي ومعاوية، دراسة وتحليل، قم – دار الكتاب الإسلامي (ط١-٢٠٠٠)، ٣١٧-٣٢٢.

(١) نصر بن مزاحم، صفين، ٩٢.

(٢) نصربن مزاحم، صفين، ٩٢؛ ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١٠٩؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب: ٢/ ١١٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ١١٥؛ تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١١٧٣؛ الحائري، محمد مهدي: شجرة طوبى، النجف الاشرف – المكتبة الحيدرية (ط١ – ١٩٨٥)، ٨١.

في جهادهم لقربة عند الله[١].

وتحدث بمثل ذلك قيس بن عبادة، وطلب من الإمام الاسراع بهم لمواجهة معاوية وجنده،وتلاه مالك الاشتر مؤيداً لهم[٢].

وتوالت الآراء بتأييد السير لمواجهة جند الشام ومعاوية[٣] فسار جند الإمام علي (عليه السلام) برفقته حتى تقابلوا مع جند معاوية بالقرب من صفين، ولم تجد نفعاً محاولات درء القتال فتقدم عسكر الإمام (عليه السلام) للقتال وكانت الراية بيد هاشم المرقال[٤]. واستبسل في القتال جند الإمام علي (عليه السلام)عامة وصحبه خاصة فقد أدى مالك الأشتر في صفين دوراً بطولياً منقطع النظير[٥] وكان لعبد الله بن عباس دور هام في رفع معنويات جند الإمام علي(عليه السلام) من خلال خطبه فيهم وحثهم على القتال[٦].

ودارت المعركة لصالح الإمام علي (عليه السلام)وجنده حتى كان معاوية قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة أو الفرار، الا ان عمرو بن العاص قام بمناورة سياسية تمكن بواسطتها من انقاذ موقف معاوية وعسكره حيث أمر الجند برفع المصاحف على اسنة الرماح والرايات والدعوة إلى التحكيم، وقد عرف الإمام علي(عليه السلام) حقيقة

(١) ابن مزاحم، صفين: ٩٢-٩٣؛ الاسكافي، المعيار والموازنة،١٢٧؛ المحمودي، نهج السعادة، ٢/ ٩٣.

(٢) ابن اعثم، الفتوح: ٢/ ٥٣٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/ ١٧٢؛ الاميني، اعيان الشيعة، ١/ ٤٧٣.

(٣) ينظر: نصر بن مزاحم، صفين، ٩٣-١٠١، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٦٢٨.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٨٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/ ١٧١-١٧٢؛ ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٤٠٤-٤٠٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١٥٤٦ -١٥٤٧.

(٥) المجلسي، بحار الانوار، ٣٢/ ٤٥٦-٤٦٠.

(٦) الاسكافي، المعيار والموازنة، ١٤٤ -١٤٦.

نوايا عمرو بن العاص ومعاوية وطلب من الجند مواصلة القتال، الا ان الأمر التبس عليهم، فألحّوا عليه وقف القتال، واختار الكوفيون أبا موسى الأشعري حكماً دون موافقة الإمام علي[١] كما ان البعض رفضوا التحكيم وأنكروه.

وهكذا انتهت صفين دون ان تحقق الهدف الذي قامت لأجله وقد كان لأصحاب الإمام علي (عليه السلام) الدور البطولي فيها سواءً في تأييد الإمام (عليه السلام) أو تحفيز الجند أو مناظرتهم للعدو أو قتاله، وهم بذلك عبّروا عن موقفهم إزاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من خلال مؤازرته ونصرته... وقد أوضحت معركة صفين لعامة المسلمين أن الإمام علي(عليه السلام) كان على الحق وأن خصمه كان على غير ذلك، فقد أستشهد في هذه المعركة عمار بن ياسر الذي قال له الرسول (صلى الله عليه وآله): (أنه ستقتلك الفئة الباغية)، فبقتل عمار اتضحت الفئة الباغية حتى أن خزيمة كان حاضراً في الجمل ولم يقاتل، وفي صفين لم يقاتل إلاّ بعد أن استشهد عمار، لتيقنه بأن عمار سيقتل مناصراً للحق[٢].

وكان صحابة الإمام علي (عليه السلام) قد تفانوا في القتال من أجل نصرة امامهم واعلاء كلمة الحق ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، سواء بسيوفهم أو بألسنتهم، فقد عاتب سهل بن حنيف الخارجين عن طاعة الإمام علي (عليه السلام) في صفين ومحملاً اياهم نتائج ذلك[٣].

وكذلك فإن سليمان بن صرد الخزاعي، أقبل على الإمام علي (عليه السلام) في صفين

---

(١) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٢٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٥/ ٣٦-٣٩.

(٢) ابن سعد، الطبقات: ٣/ ٢٥٩؛ الخطيب التبريزي، الاكمال في اسماء الرجال، ٥٨؛ ابن حجر، الإصابة: ١/ ٤٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٤٤٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣/ ١٥.

(٣) العيني، عمدة القارئ، ١٣/ ٢٧٨.

عندما مال الناس إلى التحكيم وبوجهه جراح من ضربات السيوف فنظر إليه أمير المؤمنين(عليه السلام) وقرأ قوله تعالى: ﴿**فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**﴾[١] وأنت ممن ينتظر وممن لم يبدلوا، فقال له سليمان بن الصرد: (والله لقد مشيت في المعسكر التمس أعواناً ليعودوا إلى أمرهم الأول فما وجدت إلا قليلا، وما في الناس خير، وكان سليمان حينها يرأس رجالة الميمنة)[٢].

ونلاحظ أن بعض الأخوان جمعهم حبهم لعلي ولنصرة الحق فقاتلوا بين يدي الإمام علي (عليه السلام) في صفين، فكما جمع ابناء صوحان زيد وصعصعة وسليمان، فإن سهلاً وعثمان ابنا حنيف كانا ممن يقاتل بين يدي الإمام علي (عليه السلام)[٣].

وقام بعض أصحاب الإمام (عليه السلام) علي بدور تثقيفي وتوعوي للمسلمين عن طريق كشف الحقائق التاريخية والدينية، فقد كان يزيد بن قيس يوضح للعسكر حقيقة الامويين وأهل الشام وغرضهم من محاربة أمير المؤمنين إضافة إلى استبساله في القتال وحتى نيله شرف الشهادة بين يدي الإمام (عليه السلام).

أما سعيد بن قيس الهمذاني فقد كان يرتجز بصفين بين العسكرين متفاخراً بوقوفه مع الحق متمثلاً بالإمام علي (عليه السلام) وموضحاً شجاعته قائلاً[٤]:

هذا علي وابن عم المصطفى
أول من اجابه فيما روى
هو الإمام لا يبالي من غوى

(١) سورة الاحزاب، اية ٣٣.

(٢) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١٨٥ – ١٨٧؛ الاسكافي، المعيار والموازنة، ١٨١.

(٣) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤/ ١٣٧.

(٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٣/ ٢٣٢.

وكان لصحابة الإمام علي (عليه السلام) جميعهم الدور البطولي المشرف والمشرق في صفين الذي خلدته لهم الأيام على صفحات التاريخ ومنهم (كميل بن زياد، وأويس القرني، وزياد بن النظر، وشريح بن هاني، وعدي بن حاتم، وسعد بن مسعود، وقرضة بن كعب، والأصبغ بن نباتة، ومعقل بن قيس والأحنف بن قيس، وسعد بن قيس)، كما استشهد فيها جماعة من صحابة الإمام كـ (عبدالله بن بديل، وعبدالله بن كعب، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وجعدة بن هبيرة، وعلقمة بن قيس، وعمرو بن محصن)[1].

حرب النهروان

ما ان انتهت معركة صفين بحادثة التحكيم التي انتهت بخديعة عمرو ابن العاص لأبي موسى الاشعري، والتي لم يكن الإمام علي(عليه السلام) أو صحابته المقربون مقتنعين بها أو موافقين عليها و إنما زجوا اليها زجّا حتى عاد الإمام علي (عليه السلام)بجنده إلى الكوفة، وفوجئ بخروج طائفة من جيشه تبلغ ثمانية الاف رجل معلنة تمرّدها على الإمام علي (عليه السلام)، ولم تدخل معه الكوفة و إنما ذهبت

(١) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢١-٢٢؛ الثقفي، الغارات، ١/ ٥١؛ نصر بن مزاحم، صفين؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٠٣ - ٣٠٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤؛ ابن اعثم، الفتوح: ٢/ ٣١٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٣/ ٢٣٣؛ المفيد، الاختصاص: ٨٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٣٢٧؛ اسد الغابة، ٣/ ٣٧٤؛ اللباب في تهذيب الانساب، ٢/ ٢٥٢؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ٥٠٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/ ٣٣٠؛ الإصابة، ٣/ ٣١٤؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ١٠٩؛ ابن شعبة، تحف العقول: ٢١٣-٢١٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٢٧-٢٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ١٨٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٣٤٨؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ٢٨٤؛ الاميني، اعيان الشيعة: ١٠/ ١٣١؛ المجلسي، بحار الانوار: ٣٢/ ٤٢٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ٨٥؛ محمد جواد مغنية، الشيعة في الميزان، ١٠٢؛ الزركلي، الاعلام، ٥/ ٢٣٤؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢/ ١٤٤.

إلى حروراء[١] واتخذتها مقراً لها[٢] وأعلنوا مبررات خروجهم عن جيش الإمام تحت شعار (لا حكم إلا لله، ولا نرضى بأن تحكم الرجال في دين الله، قد أمضى الله حكمه في معاوية واصحابه ان يقتلوا أو يدخلوا معنا في حكمنا عليهم، وقد كانت منا خطيئة وزلة حين رضينا بالحكمين وقد تبنا إلى ربنا ورجعنا عن ذلك فأرجع «قاصدين الإمام علي (عليه السلام)» كما رجعنا وإلا فنحن منك براء)[٣].

فقال لهم الإمام علي (عليه السلام): ويحكم أبعد الرضا والميثاق والعهد أرجع؟[٤]، ولم يصغ الخوارج إلى الإمام علي (عليه السلام) وتعاظم خطرهم وازداد عددهم وكفّروا ما سواهم من المسلمين واستباحوا دماءهم[٥]، وقتلوا رسول الإمام علي(عليه السلام) اليهم الحارث بن مرّة[٦] مما حدا بأصحاب الإمام علي إلى التحرك نحوهم فعملوا على مفاوضتهم ومحاورتهم بالطرق السلمية، وكان اول رسول اليهم بعد الحارث بن

(١) حروراء، قرية بظاهر الكوفة لجأ اليها الخوارج عند خروجهم عن الإمام علي (عليه السلام) بعد النهروان واتخذوها مقراً لهم وتسموا بها (ياقوت، معجم البلدان، ٢/ ٢٤٥؛ ابن نجيم المصري، زين الدين ابن ابراهيم بن محمد (ت٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م): البحر الرائق، تحقيق زكريا عميريات، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٩٧)، ١/ ٣٣٨

(٢) النووي، المجموع،١٩ / ١٩٥؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩ م): نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، بيروت – دار الجيل (١٩٧٣)، ٧/ ٣٤٠.

(٣) ينظر: نصر بن مزاحم، صفين، ٥١٧؛ المحمودي، نهج السعادة، ٢/ ٢٧٦؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ١/ ٣٥١؛ يوليوس فلهاوزن، الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، الكويت (ط١ -١٩٧٦)،٣٢.

(٤) نصر بن مزاحم، صفين، ٥١٧؛ القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى، ٢/ ٢١.

(٥) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١١٩؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق يوسف علي الطويل، بيروت، دار الفكر (ط١ – ١٩٨٣)، ١/ ٣٨١-٣٨٣.

(٦) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١/ ١٢٧؛ أبو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٠٧؛ الطبري، تاريخ الرسل، ٤/ ٦١؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٤٢.

مرة، قيس بن سعد، وابو ايوب الانصاري[١].

وقد نالت مساعي قيس بن سعد وابي ايوب شيئاً من التوفيق اذ انسحب بعض الخوارج وتركوا أصحابهم[٢] في حين أصّر الباقون منهم، وكان عددهم قد قلّ حتى بلغ اربعة الاف بعد ان كان قبل مفاوضة قيس وأبي أيوب لهم اثني عشر ألفاً، وأمر الإمام علي (عليه السلام) جنده بعدم بدء القتال حتى يبدأ به الخوارج، ثم وقف الإمام علي (عليه السلام) بين العسكرين خطيباً ليوضح لهم حقيقة ما التبس عليهم من أمر التحكيم الذي لم يكن له فيه يدٌ، فانسحب قوم من الخوارج منهم فروة بن نوفل الاشجعي وكان من قوادهم[٣].

ولما يأس الإمام علي (عليه السلام) من عدول الباقين منهم عن موقفهم أمر أصحابه أن يحملوا عليهم، فقال: احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة، فهجم عليهم صحبه وجنده فقتلوهم جميعاً الا ثمانية هربوا واستشهد من جند الإمام علي(عليه السلام) تسعة[٤].

فقيل للإمام علي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين هلك القوم بأجمعهم، فقال كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصاً سلابين[٥].

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٦/ ٤٧؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١٣٧.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ٢/ ٣٧٦.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٦٥.

(٤) ينظر: ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٤٥؛ محمد بن طليحة الشافعي (ت٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) مطالب السؤول في مناقب ال الرسول، تحقيق ماجد أحمد العطية، بيروت – دار الكتب،(ط١ -١٩٨٤)، ٢٣٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣/ ٣٤٩.

(٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٥/ ١٤؛ ابن العمراني، محمد (ت٦٧٩ه/ ١٢٨٠م): شرح مئة

وقد أدى صحابة الإمام علي (عليه السلام) دوراً هاماً في محاربة أهل النهروان من الخوارج، فقد كان لحبر الامة عبدالله بن عباس معهم مناظرات لتعريفهم بأخطائهم، وأن علياً على الحق وان من غيره على الباطل[١]، وكذلك زياد بن النظر اذ ان الخوارج لمّا اجتمعوا بحروراء قالوا: البيعة لله عز وجل وقد استبقتم أنتم واهل الشام إلى الكفر كفرسي رهان بايع أهل الشام معاوية على ما احبوا وكرهوا وبايعتم انتم علياً على انكم أولياء من والاه وأعداء من عاداه، فقال لهم زياد بن النظر: والله ما بسط عليٌّ (عليه السلام) يده فبايعناه الا على كتاب الله وسنة نبيه ولكنكم لمّا خالفتموه جاءته شيعته، فقالوا له: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت، ونحن كذلك وهو على الحق والهدى ومن خالفه ضال مضل[٢].

وكان لصعصعة بن صوحان معهم مناظرات، حيث بعثه الإمام علي(عليه السلام) رسولاً لهم، فقالوا له: أرأيت لو كان عليٌ معنا في موضعنا أتكون معه؟ قال: نعم، فقالوا: أنت إذاً مقلد علي دينك؟ فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد علياً ألا اقلد من قلد الله فأحسن التقليد، ولم يزل رسول الله إذا اشتدت به الحرب قدمه

كلمة لأمير المؤمنين، تحقيق جلال الدين الحسيني، قم (د.ت)، ٣٨٢؛ محمد مهدي الريشهري: ميزان الحكمة، قم – مكتب الاعلام الإسلامي (١٩٨٤)، ١/ ٧٣٧؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ٢/ ١٢٧.

(١) الطبري، تاريخ الرسل: ٣/ ١١٧؛ الطوسي، المبسوط في فقه الإمامية، طهران – المكتبة الحيدرية (١٩٧٧)، ٧/ ٢٦٦؛ الكليني، الكافي، ٦/ ٤٤٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٣٥٢؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٣٢٧-٣٢٨؛ سبط الجوزي، تذكرة الخواص، ٦١؛ الديار بكري، حسين (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م): تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، بيروت – دار صادر (د.ت): ١/ ١٨٩؛ الميانجي الاحمدي، مواقف الشيعة، ١/ ١٧٤؛ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطيب العرب، ١/ ٤٠١.

(٢) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٠٩ -١١٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣/ ٢٠٣؛ الاميني، اعيان الشيعة، ٧/ ٨٦-٨٧.

في لهواتها فيطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها فأنى تصرفون وأين تذهبون؟! وإلى من ترغبون وعمن تصدفون؟! أعن القمر الباهر والسراج الزاهر وصراط الله المستقيم، طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم، لقد علوتم القلة من الجبل وباعدتم العلة من السهل، اتستهدفون أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين، لقد سوّلت لكم انفسكم خسراناً مبيناً فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين، عدل بكم عن القصد الشيطان وعمى لكم عن واضح المحبة الحرمان[1]. وله غير هذا الموقف معهم الكثير من المناظرات والخطب فضلاً عن استبساله البطولي في المعركة[2].

وكان قيس بن سعد بن عبادة يشجع جند الإمام علي من خلال اراجيزه واشعاره التي كان يتمثل فيها ابان المعركة، ومنها قوله[3]:

قلت لمّا بغوا علينا ... حسبنا الله ونعم الوكيل
وعليّ امامنا وامام ... لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت ... مولاه فهذا مولاه خطب جليل
أن علياً لإمام على الأمة ... حتمٌ ما فيه قال وقيل

وقد أدى صحابة الإمام علي (عليه السلام) إلى جانب دورهم في مناظرة الخوارج

(١) ينظر: المفيد، الاختصاص، ١٢١-١٢٢؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٧٣؛ الاحمدي، مواقف الشيعة، ٢/ ٨٧-٨٩.

(٢) القاضي النعمان، شرح الاخبار، ٢/ ٥٣-٥٤؛ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١/ ٣٨٠؛ ١/ ٤٠٥؛ ١/ ٤٤٠-٤٤١.

(٣) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ١/ ١٩٧، ابن عبد البر، الاستيعاب،٣/ ١٣٨٩؛ سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٣٣، الاميني، الغدير، ١/ ٢٠٧؛ حامد النقوي، عبقات الانوار، قم - مؤسسة البعثة (ط١-١٩٨٤)،٨/ ٣٢٧-٣٢٨.

والتعريف بحق الإمام علي (عليه السلام) ووعظهم الخوارج دوراً عسكرياً بطولياً في قتال أهل النهراون كـ (كميل بن زياد، وسعد بن مسعود، ومعقل بن قيس، وجارية ابن قدامة، وشريح بن هاني، وحبة بن جوين، وعمرو بن الحمق، وعدي بن حاتم، وأبو أيوب الأنصاري)[١].

وبعد ان انتهت معركة النهروان اخذ معاوية يفرق جيوشه بإرسالها إلى المناطق الخاضعة للإمام علي (عليه السلام)، محاولة منه في زعزعة الاستقرار فيها، ومن ثمّ إضعاف الخلافة متمثلة بأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فما كان من أصحاب الإمام الا التصدي لتلك المحاولات، ومن اهم تلك المواقف ما كان من مالك بن كعب، ومخنف ابن سليم من صد الهجوم الذي قاده النعمان بن بشير حين ارسله معاوية إلى عين تمر[٢] وفيها مالك بن كعب في مسلحة لأمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)[٣].

وكذلك حجر بن عدي وكميل بن زياد اذ تصدوا للجند التي ارسلها معاوية بقيادة الضحاك بن قيس لقتل من كان في طاعة الإمام علي (عليه السلام) من أهل البوادي[٤].

---

(١) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٢١٨-٢٢٠؛ المفيد، الجمل، ١٧١٧ - ١٧٢؛ الثقفي، الغارات، ١/ ٥١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ٦٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٢٨؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٤٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٨/ ٢٧؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٠٨.

(٢) عين تمر بلدة في طرف البادية على غربي الفرات وحولها قرىً وهي كثيرة النخل ويحمل منها التمر ليباع في سائر الاماكن. (ياقوت، معجم البلدان، ٤/ ١٧٦).

(٣) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٤٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٣٢٠؛ ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٤٤.

(٤) ينظر: أبو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ٥/ ٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣/ ٣٣٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ٤٣٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٦٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٩/ ٩٣.

أما معقل بن قيس فقد قام بالقضاء على الجيش الذي أرسله معاوية بقيادة ابن عوف الغامدي إلى الأنبار سنة ٣٩هـ[١].

استشهاد الإمام علي (عليه السلام)

كان لاستشهاد الإمام علي (عليه السلام) سنة ٤٠هـ الأثر البالغ في نفوس المسلمين عامة وأصحاب الإمام علي (عليه السلام) وذويه خاصة الذين كانوا يرون انهم باتباعهم اياه يسيرون على الصراط المستقيم والنهج القويم بوصفه وارث علم النبي ووصيه، وقد عبروا عن تأثرهم بذلك الحدث الجلل نثراً وشعراً كلما ذُكر الإمام (عليه السلام) ولعل البحث لا يكفي لذكر جميع ما رثوه به إذ لا مجال لذكره في بحثنا هذا لضيق البحث ووفرة رثائهم له، فضلاً عن أن موضوع رثاء أصحاب الإمام علي (عليه السلام) له (وحده) يستحق بحثاً خاصاً به، ومع كل هذا لابد من ذكر نماذج من ذلك الرثاء أو الإشارة إليها، فقد قال حجر بن عدي[٢]:

فيا أسفي على المولى التقي	**أبو الأطهار حيدرة الزكي**
قتله كافر حنث زنيم	**لعين فاسق نغل شقي**
فيلعن ربنا من حاد عنكم	**ويبرأ منكم لعن وبي**
لأنكم بيوم الحشر ذخري	**وأنتم عترة الهادي النبي**

وقال صعصعة بن صوحان[٣]:

---

(١) الثقفي، الغارات، ٢/ ٧٨٣-٧٨٤؛ ابن اعثم، الفتوح، ٤/ ٢٤٢-٢٤٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢٤١.

(٢) الحائري، شجرة طوبى، ٨٧.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ١٢/ ٣٢٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٢٨٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١/ ١٠٣؛ سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص: ١٨٩.

ألا مـن لـي بنشرك يـا اخيّا ... ومـن لـي ان ابثـك مـا اريّـا
طوتك خطوب دهر قد تولـى ... كذاك خطوبه نشراً وطيـا
وكانت في حياتك لـي عظات ... وانت اليوم أوعظ منك حيا

وقال أبو الأسود الدؤلي[1]:

الا ابلـغ معاويـة بـن حرب ... ولا قـرت عيـون الشامتينـا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخـير النـاس طـرّا اجمعينـا
قتلتم خير من ركب المطايـا ... وأردفها ومـن ركـب السفينا
ومـن لبس النعال ومـن حذاها ... ومـن قـرأ المثاني و المبينا
فقد علمت قريش حيث كانت ... بانـك خيرهـا حسبا ودينا

بيعة الإمام الحسن (عليه السلام)

عندما استشهد الإمام علي (عليه السلام) قام الإمام الحسن خطيبا في الناس فقال: (لقد قبض هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته، فيكتنفه جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفي في الليلة التي قبض فيها موسى بن عمران، ورفع بها عيسى ابن مريم، وأنزل القرآن، وما خلّف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه، اراد ان يبتاع بها خادماً لأهله)[2].

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٥٠؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ٥٣٧.
(٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٩٠؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ١٦.

وفي اليوم نفسه الذي استشهد فيه الإمام علي وهو يوم ٢١/ رمضان/ ٤٠هـ بايع أهل الكوفة الإمام الحسن (عليه السلام) وتبعهم أهل البصرة التي جاءت بيعتها برسالة من ابن عباس إلى الإمام الحسن، والمدائن والعراق كافة، ثم الحجاز واليمن على يد صاحب ابيه جارية بن قدامة الذي ما لبث ان جاء إلى الإمام الحسن فضرب على يده يبايعه وعزاه وقال: ما يجلسك؟ سر يرحمك الله إلى عدوك قبل أن يسار إليك، فقال: لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم[١]. وهذا يدل على أن أصحاب الإمام علي (عليه السلام) كانوا أول من بايع الإمام الحسن (عليه السلام) بعده، وإن كانوا خارج الكوفة أما في داخلها فقد كانوا السابقين للبيعة فقد كان قيس بن سعد أول من بايعه[٢] وتلاه أبو الأسود[٣] وتبعهم العامة. وسار الإمام الحسن منذ تقلده الخلافة على نهج أبيه (عليه السلام) فأحبه الناس حباً شديداً[٤].

ويبدو أن ذلك أثار الحسد والحقد في نفوس بعض الأمويين وانصارهم ممن كان يسكن الكوفة كـ (عمرو بن حريث[٥] وعمارة بن الوليد بن عقبة[٦] وحجر

(١) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٤/ ٢٨٣-٢٨٤؛ الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ٢/ ٥٨-٥٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٦٩١.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ١٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٤.

(٣) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ١٢/ ٣٨٠-٣٨١.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٤١.

(٥) عمر بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، يجتمع هو وخالد بن الوليد وابو جهل بن هشام في عبدالله، ولي الكوفة اياماً لبني أمية، توفي سنة ٨٥هـ (ينظر ابن الاثير، اسد الغابة، ٦/ ١٠٣).

(٦) عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخو خالد بن الوليد، من اكثر الذين اظهروا العداء للنبي وللإسلام وهو الذي اقترحته قريش بديلاً عن الرسول (صلى الله عليه وآله) لابي طالب وكان ذا جمال وجاه، أسلم متاخراً (ابن حجر، الإصابة، ٥/ ٢١٣).

ابن عمرو[١] وعمر بن سعد[٢] وأبو بردة بن أبي موسى[٣] واسماعيل واسحاق ابناء طلحة بن عبيد الله وانصارهم من ذوي النفوذ[٤]، فكاتبوا معاوية واستحثوه على السير نحوهم و واعدوه بالفتك بالإمام الحسن (عليه السلام)[٥].

وكان الإمام الحسن (عليه السلام) مصمماً على قتال معاوية، ولم يخف ذلك الأمر وإنما صرّح به في رسائله إليه وخاصة تلك التي حملها إلى معاوية احد تلامذة الإمام علي(عليه السلام) وصحبه وهو جندب بن عبدالله الأزدي والتي دلت على عمق فهم الإمام (عليه السلام) للوضع السياسي وإصراره على مواجهة معاوية ويقينه من موقفه[٦].

ولكن معاوية سرعان ما هاجم العراق دون ان يمهل الإمام الحسن (عليه السلام) إلا ان الإمام الحسن(عليه السلام) نظم جنده وشرع في الزحف على الشام لقتال معاوية مع عدم استعداده فوجد في جنده عدم رغبة في القتال اضافة إلى ان معاوية اشترى ضمائر البعض بالأموال، وظهرت بوادر العصيان والانشقاق في داخل جيش الإمام الحسن (عليه السلام) حتى هجموا عليه وانتهبوا مصلاه وطعنه بعضهم في فخذه

(١) حجر بن عمرو بن النعمان بن عمرو بن عرفجة بن العاتك بن امرىء القيس بن ذهل بن معاوية ابن الحارث الاكبر (ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٢٩٤).

(٢) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، من الموالين للأمويين سيره عبيد الله بن زياد على راس اربعة الاف شخص لقتال الديلم وكتب له عهداً على الري، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة كتب إليه فولاه قتال الحسين(عليه السلام). (ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٩٧؛ السمعاني، الانساب، ٢/ ٢٣٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٤/ ٣٣٦).

(٣) ابو بردة بن أبي موسى عبدالله بن قيس بن حفار الاشعري عمل على قضاء الكوفة زمن الأمويين وكان من انصارهم توفي سنة ١٠٣هـ (ابو نعيم الاصفهاني، حلية الأولياء، ٥/ ٨٣).

(٤) راضي آل ياسين، محمد: صلح الحسن، بيروت – منشورات ناصر خسرو (ط٣ -١٩٧٨)، ٦٨-٦٩.

(٥) المفيد، الارشاد، ١٧٠؛ ابن الاثير، الكامل، ٦/ ٤٢؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ، ٢/ ٢٠٠.

(٦) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٢-١٤.

وتدهور الموقف داخل صفوف جنده وأحس بالضعف أمام خصمه وأراد بكل ما يملك من قوة وصمود أن يستأنف القتال من جديد ولكن أرغم على المصالحة لما شاهد من ضعف ما بقي معه من عسكره، وتفوق عسكر معاوية في العدد والعدة، ووضح رأيه في خطبة ألقاها بعد الصلح قال فيها: «**أيها الناس ان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا، وقد سالمت معاوية، وإن أدري لعله فتنة ومتاع إلى حين... الخ**»، وكانت شروط الصلح توحي بعظمة الإمام الحسن وقوته فقد اشتملت على العمل بكتاب الله وسنة نبيه وعدم استخلاف أحد من بعده وترك الناس آمنين وعدم سب الإمام علي (عليه السلام) على المنابر[1].

وفي خضم هذه الأحداث كان من أقرب المسلمين إلى الإمام الحسن(عليه السلام) صحابة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد كان قيس بن سعد من أوائل المبايعين له بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ومن السائرين معه لقتال معاوية والثابتين إلى جانبه حين خذله بعض قواده، وعند عقده الصلح مع معاوية فقد عاد معه قيس إلى المدينة ايضاً[2].

وكان حجر بن عدي ممن استنفر الناس لقتال معاوية بن أبي سفيان، وحينما تم الصلح بين الحسن(عليه السلام) ومعاوية، ابدى حجر استغرابه واندهاشه واعرب عن استيائه من الامور التي أدت بالإمام الحسن (عليه السلام) إلى عقد الصلح متمنياً الموت بدلاً عن ذلك بقوله يخاطب الإمام الحسن (عليه السلام): وددت أنّا متنا معك

(١) ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٠٠٤؛ أبو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين، تحقيق أحمد صقر، بيروت – منشورات الاعلمي (د.ت)، ٢٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٥-١٦؛ سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٦؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ١٤٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠/ ١٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٥٢-٥٣؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٢١٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٧٢.

قبل هذا اليوم أو لم يكن ما كان، انّا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا) فما كان من الإمام الحسن (عليه السلام) إلا أن قال مثنياً على حجر وموضحاً شجاعته التي لا يملكها الكثير ممن حوله: «**يا حجر ليس كل الناس يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك وما فعلت ما فعلت إلا إبقاءً عليكم**»[١].

في حين لم يظهر سليمان بن صرد الخزاعي عدم رضاه عن الصلح مع معاوية إلا بعد سنتين من الصلح[٢].

وقد وضح لهم الإمام الحسن (عليه السلام) الدوافع التي دفعته لهذا الموقف المسالم ومنها الحفاظ على البقية الباقية من المؤمنين الأبطال الذين تألموا لوقوع الإمام (عليه السلام) في مثل هذه الظروف التي دفعته للصلح مع معاوية وهي مشابهة للظروف التي دفعت بأبيه (عليه السلام) إلى قبول التحكيم.

موقف أصحاب الإمام علي (عليه السلام) من خلافة معاوية

لما آل الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان استقبل المسلمون حكومته بالذعر والفزع وخافه الناس على نفوسهم وأموالهم ودينهم وساد الظلم والجور وحُصرت الثروة بيد فئة قليلة وهم الأمويون وأتباعهم.

وقد بالغ معاوية في محاولاته اذلال العلويين عامة وصحابة الإمام علي (عليه السلام) خاصة إلا أن ذلك لم يثنهم عن ولائهم المطلق للإمام علي وذريته، فيروى ان معاوية اجتاز جماعة فقاموا إليه تكريماً وفيهم ابن عباس فلم يقم، فقال له معاوية: يا

---

(١) ينظر: الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٣٩؛ ابن أبي الحديد، شرح النهج، ١٦/ ٢٦ - ٣٨؛ الامين، اعيان الشيعة، ٤/ ٥٧٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٨/ ١٥١.

(٢) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٦/ ٩٢-٩٣؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٣٦.

بن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك الا لموجدة عليَّ بقتالي اياكم يوم صفين، يا بن عباس ان ابن عمي عثمان قتل مظلوماً، فرد عليه ابن عباس قائلاً: فعمر بن الخطاب قتل مظلوماً ايضاً، فسلم الأمر إلى ولده هذا وأشار إلى عبدالله ابن عمر، فأفحمه[١].

وكذلك يذكر ان له مناظرات عديدة مع ابن عباس، منها أنه قال لابن عباس: أنكم تريدون ان تحرزوا الإمامة كما اختصصتم بالنبوة وحجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس، وليس الأمر كما تظنون، ان الخلافة تتقلب في أحياء قريش، فقال بن عباس: يا معاوية قولك اننا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك، فإن لن نستحق الخلافة بالنبوة فبما تستحق، وأما قولك انهما النبوة والخلافة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله تعالى: ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً**﴾[٢].

فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك هو الخلافة فنحن آل إبراهيم والحكم جار فينا، وأما دعواك علينا بأن صحبتنا مشتبهة فليس كذلك، وصحبتنا أوضح من ضوء الشمس، وإنك تعلم ذلك ولكن ثنا عطفك قتلنا أخاك وجدك وخالك وعمك، فلا تبكِ على ارواح في النار هالكة، ولا تغضب لدماء اراقها الشرك، وأحلها الكفر، وأما افتخارك بالملك الذي توصلت إليه بالباطل فقد ملك قبلك

(١) ينظر: مؤلف مجهول (ت ق٣هـ): اخبار الدولة العباسية، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، بيروت – دار الطليعة (د.ت)، ٤٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٥٦-٦٢؛ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ١٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣/ ١٧٨؛ الاميني، الغدير، ١٠/ ٢٥٧؛ عبدالله الحسن، المناظرات في الإمامة، طهران، انوار الهدى للنشر (ط١ – ١٩٩٣)، ١١٢.

(٢) سورة النساء، اية ٥٤.

فرعون، فأهلكه الله[١].

وقد ذكرت العديد من المصادر التاريخية الكثير من المناظرات التي دارت بين ابن عباس ومعاوية والتي كانت تحسم لصالح ابن عباس لقوة حجته، لتتلمذه على يد الإمام علي ابن عمه وصاحبه، إضافة إلى إيمانه المطلق بوقوفه إلى جانب الحق[٢].

ولم يكن صحابة الإمام علي (عليه السلام) يثنهم عن الحق شيء كلوم لائم أو خوف سلطان، فقد قال معاوية لقيس بن سعد حيث لم يستقبل أهل المدينة معاوية: مالكم لا تستقبلوني؟ فقال قيس: أقعدنا - ولم تكن لنا دواب نستقبلك عليها، فقال معاوية: فأين النواضح؟ قال قيس: أفنيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدها من مشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين ضربناك وأباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون، وقد قال لنا الرسول (صلى الله عليه وآله) إننا سنرى بعده هذا، فقال معاوية: وبمَ أمركم؟ قال قيس: أمرنا بالصبر، قال معاوية: فأصبروا حتى تلقوه، قال قيس: تعيرنا بنواضحنا والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم تقاتلوننا على اطفاء نور الله، وتريدون أن تكون كلمة الشيطان هي العليا[٣] وقد أراد معاوية امتحان قلوب بعض رجال الإمام علي (عليه السلام) وتلامذته فأشار على عمرو بن

(١) ينظر: ابن قتيبة،الإمامة والسياسة ١٣٣- ١٣٤؛ ابن مزاحم، صفين، ١٤١؛ ابن اعثم، الفتوح، ٣/ ٢٥٤؛ ابن طاووس، الملاحم والفتن، اصفهان – مؤسسة صاحب الأمر (ط١-١٩٩٥)، ٢٤٠- ٢٤١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٥٨ – ١٦٠؛ الاميني، الغدير، ١٠/ ٢٤١؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٤٤٤- ٢٤٥؛ القمي، محمد حسن، العقد النضيد، ١٤٧- ١٤٨.

(٢) ابن أبي شيبة، المصنف، ٧/ ٢٧٨؛ ابن مزاحم، صفين،٥١١؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ٣٢١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٢٩٨؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ١/ ٢٠٢ - ٢٠٥؛ الاميني، الغدير، ١٠/ ٢٠٧؛ الشاكري، الاعلام من الصحابة والتابعين، ٥/ ٤٧.

(٣) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٩٤.

العاص أن يقرب أبا الأسود الدؤلي ليتقي لسانه بين الناس، فأرسل معاوية إلى أبي الأسود فجاءه، فقال معاوية: خلوت أنا وعمرو وتناجزنا في أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)وقد أحببت أن اكون من رأيك على يقين. قال: سَل عما بدا لك. فقال معاوية: يا أبا الأسود أيهم كان احب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: أشدهم حباً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) واوقاهم له بنفسه، فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسهُ ثم قال فأيهم كان افضل عندك؟ قال:أتقاهم لربه، وأشدهم خوفاً لدينه. فاغتاظ معاوية على عمرو، ثم قال:فأيهم كان اعلم؟ قال: اقولهم للصواب، وافضلهم للخطاب. قال معاوية: فأيهم كان اشجع؟ قال: أعظمهم بلاء وأحسنهم عفاءاً وأصبرهم على اللقاء، قال معاوية: فأيهم كان أوثق عنده؟ قال: من أوصى إليه فيما بعده، فأقبل معاوية على عمرو وقال: لا جزاك الله خيراً، هل تستطيع أن ترد مما قال شيئاً؟ فقال أبو الاسود: إني قد عرفت من أين أتيت فهل تأذن لي فيه. قال: نعم، فقال أبو الاسود، إن عمرو هجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأبيات،فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)اللهم إني لا احسن قول الشعر فألعن عمرو بكل بيت لعنة، أتراه بعد هذا نائلاً فلاحاً، أو مدركاً رباحاً؟ فهدده عمرو وتوعده، فخرج أبو الأسود غير مبالٍ به وهو ينشد[1]:

ألا إن عمرو رام ليثاً خفيةً وكيف ينال الكلب ليث عرين

وقال معاوية يوماً لأبي الأسود: بلغني أن علياً، أراد أن يجعلك احد الحكمين (بدلاً من أبي موسى) فما كنت تحكم؟ قال: لو جعلني أحدهما لجعلت ألفاً من المهاجرين وابناءهم وألفاً من الانصار وابناءهم، ثم ناشدتهم الله أعليٌ أولى بهذا

(١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٧/ ١٠٤ – ١٠٦؛ الاميني، الغدير، ٢/ ١٤٧ – ١٤٨؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٣٨١ – ٣٨٤؛ الشاكري، الاعلام من الصحابة والتابعين، ١/ ١٠٨.

الأمر؟ أم الطلقاء؟، فقال معاوية: لله ابوك أي حكم انت؟[١]، وسأله زياد يوماً عند معاوية: يا أبا الأسود كيف حبك لعلي؟ قال حباً يزداد له شدةً كما يزداد بغضك له شده، وتزداد لمعاوية حُباً، وأيم الله أني لأريد بذلك الآخرة وما عند الله، وإنك تريد الدنيا وزخرفها، وذلك عنك زائل بعد قليل، فقال له زياد ؛ أنت شيخ قد خرفت، فقال أبو الأسود[٢]:

غضب الأمير بأن صَدقتُ وربما ... غضب الأمير على البريء المسلم

الله يعلم أن حبي صادق ... لبني النبي وللوحي الأكرم

ثم قال:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتُم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وانصاري ومحرمتي ... منهم أُسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إن نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي[٣]

---

(١) ينظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤/ ٣١٩-٣٢٤؛ ابن الدمشقي، شمس الدين أبو البركات (ت٨٧١هـ/ ١٤٦٦م): جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، قم (ط١- ١٩٩٦)، ٢/ ٥٣- ٥٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين، مصر، مطبعة السعادة (ط١ -١٩٦٣)، ٢٠١.

(٢) الجاحظ، البيان والتبيين: ١/ ٢٠٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب؛ ١/ ٥٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ١٩٣؛ القمي، الكنى والالقاب،١/ ٩- ١٢؛ المرزباني الخرساني(ت٣٨٤هـ/ ١٩٩٤م)، مختصر اختيار الشيعة، تحقيق محمد هادي الامين، بيروت- الكتبي للطباعة (ط٢- ١٩٩٣)، ٢/ ٣٢؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٤١١.

(٣) ينظر، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٧/ ١١٤؛ المحمودي، نهج السعادة، ٢/ ٤٨؛ حسين الشاكري، علي في الكتاب والأدب والسنة، تحقيق فرات الأسدي (ط١- ١٩٩٨)، ٥/ ٤٣٧؛ هاشم

وقد دخل الأحنف بن قيس يوماً على معاوية، فقدم له معاوية الواناً من الطعام الذي بولغ في تنويعه وإعداده وأوانيه وعُد خاصاً بمعاوية إذ لم تعهده العرب ولم يعرفه المسلمون ومن ذلك طعامٌ من مصارين البط محشوة بالفستق والمخ و مذرورة بالسكر، فبكى الأحنف، فقال معاوية: ما يبكيك يا أحنف؟ فقال: لله در ابن أبي طالب لقد جاء على نفسه بما لم تسمح به انت ولا غيرك. فقال معاوية وكيف؟ قال: دخلت عليه ليلة عند افطاره، فقال لي: قم فتعشى مع الحسن والحسين (عليهما السلام)، ثم قام إلى الصلاة، فلما فرغ، دعا بجراب مختوم بخاتميه فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثم ختمه فقلت له: لم اعهدك بخيلاً يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام): لم أختتمه بخلا ولكن خفت ان يبسه الحسن أو الحسين بسمن أو اهالة. فقلت: أحرام هو؟ فقال: لا ولكن على ائمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللبس ولا يتميزوا عليهم بشيء، ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغني فيزداد تواضعاً[1].

وقد وفد الأحنف في جماعه مرةً إلى معاوية، فقال له معاوية وقد بلغه عنه أخبار: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشة والوارد الماء على علي بصفين؟ فقال الأحنف: من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر، أما عثمان فأنتم خذلتموه وقتلتموه ونحن بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عائشة فإني خذلتها في طول باع وذلك أني لم أجد في كتاب الله إلا أن تقر في بيتها، وأما ورودي

البحراني (ت١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م): حلية الابرار، تحقيق غلام رضا، قم- مؤسسة المعارف الإسلامية (ط١- ١٩٩٤)، ٢/ ٢٣٣.

(١) المحمودي، نهج السعادة، ٢/ ٤٨؛ الشاكري، علي في الكتاب والادب والسنة، ٥/ ٤٣٧؛ هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م): حلية الابرار، تحقيق غلام رضا، قم-مؤسسة المعارف الإسلامية (ط١ – ١٩٩٤)، ٢/ ٢٣٣.

الماء بصفين فإني وردت حين أردت أن تُقَطع قلوبنا عطشاً، فقام معاوية وتفرق الناس[١].

وحينما عهد معاوية بالولاية إلى يزيد اقعده في جبةٍ حمراء وجعل الناس يسلمون عليه، ثم يميلون إلى يزيد، حتى جاء رجل ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين اعلم انك لو لم تولِ هذا لضاع المسلمون، والأحنف جالس، فقال له معاوية: ما بالك لا تقول شيئا؟ فقال الأحنف: أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت، فقال معاوية: جزاك الله عن الطاعة خيراً، فخرج الأحنف، فلقي ذلك الرجل بالباب، فقال له: يا أبا بحر إني لأعلم أن شر من خلق الله سبحانه وتعالى هذا وابنه، استوثقوا من هذا بالأموال والأبواب والأقفال، فليس نطمع في استخراجها إلا بما سمعت، فقال له الأحنف: أمسك عليك[٢].

ولم يتمكن معاوية من بلوغ مأربه حينما أمر الأحنف بسب علي (عليه السلام) و التبرئ منه، فما كان من الأحنف إلا أن قال له: يا معاوية إتق الله ودع عنك علياً فقد لقى ربه وأُفرد في قبره وخلا بعمله وكان والله المبرز بسبقه الطاهر بقلبه وخلقه الميمون نقيبه، والعظيم مصيبه، فقال معاوية: لقد اغضبت العين على القذى وأيم الله لتصعدنَ المنبر فلتلعننه طوعاً أو كرهاً، فقال الأحنف: أن تعضني فهو خيرٌ لك وأن تجبرني على ذلك فوالله لا تجري به شفتاي أبداً[٣].

---

(١) الكشي، رجال الكشي، ٦٠؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٠/ ١٣٤، الثقفي، الغارات، ٢/ ٧٥٤؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٠٤.

(٢) الأبشيهي،شهاب الدين محمد أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق صلاح الدين الهواري، بيروت – مكتبة الهلال للطباعة والنشر (ط١–٢٠٠٠): ٢/ ١٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ٥٠٠.

(٣) الاصفهاني، الاغاني، ١٦/ ٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٥٧ – ١٥٨؛ ابن الاثير، الكامل،

وهذا يدل على ثبات الأحنف وولائه لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) على الرغم من التغيرات السياسية التي طرأت على الدولة الإسلامية والتضييق الذي كان يفرضه الأمويون على الموالين لآل البيت (عليهم السلام).

وقد كان هذا الولاء والثبات لعلي (عليه السلام) هو شيمة صحبه وصفتهم، فقد سأل معاوية عامر بن واثلة قائلاً: أكنت ممن قتل عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن شهد قتله فلم ينصره، إذ لم ينصره المهاجرون أو الأنصار. فقال معاوية: والله إن نُصرَتَه كانت واجبة عليكم و فرضاً لازماً وحقاً، فإذ ضيعتموه فقد فعل الله بكم ما أنتم أهله وأصاركم إلى ما رأيتم. فقال عامر: ما منعك يا معاوية وقد كان معك جند الشام من نصرته؟ فقال معاوية: ألم ترني أطلب بدمه؟، فضحك عامر وقال[1]:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زاداً

وكذلك كان عبد الله بن هاشم المرقال، بعد أن ارسله زياد بن أبيه من البصرة مشدود الوثاق إلى معاوية، فوضعه في سجنه، فلم يثنه ذلك من ان يكتب قصيدة يهجو بها معاوية ويرسلها له، ويفتخر بموقفه وأبيه إلى جانب علي (عليه السلام) وشجاعتهما وتفانيهما (غير مبالٍ بما اشار به عمرو بن العاص على معاوية من قتله)، فيقول[2]:

قد كان منا يوم صفين نقرةٌ جناها عليك هاشم وابن هاشم

٣/ ٣٠٤.

(١) ينظر ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١٦٥- ١٦٦؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥/ ٢٣٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٦٨- ٣٧٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٦/ ١١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤/ ١٦٩٧؛ حامد النقوي، خلاصة عبقات الانوار، ٩/ ٤٩.

(٢) المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ١٩ -٢٠؛ ابن اعثم، الفتوح، ٣/ ٣٠٤.

وقد أخذ أصحاب الإمام علي (عليه السلام) هؤلاء عنه الشجاعة والجرأة و الفصاحة والبداهة، وعدم المجاملة في قول ما في نفوسهم وإن كان يصعب على غيرهم قوله، أو يصعب على الموجه إليهم قبوله، فقد لقي جارية بن قدامة معاوية، فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي (عليه السلام) وموقد النار وسافك دماء العرب؟ فقال: دع عنك علياً فما أبغضنا علياً مذ أحببناه ولا غششناه مذ صحبناه. قال معاوية: ويحك يا جارية ما أهونك على أهلك إذ سموك جارية هل انت إلا نحلة؟ فقال جارية: لقد شبهتني بها وهي حامية اللسعة حلوة البصاق، ولكن أنت ما كان اهونك على أهلك انت إذ سموك معاوية وهل هي إلا كلبة تعاوي الكلاب؟ فقال معاوية: لا أم لك يا جارية. فقال جارية: أمي ولدتني للسيوف التي قاتلناك بها في أيدينا. فقال معاوية: أتهددني؟ قال جارية: أما والله إن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها لفي أيدينا، وإنك لم تفتحنا عنوة ولكن اعطيتنا عهداً وميثاقاً، فإن وفيت وفينا، وإن فزعت إلى غير ذلك فإن وراءنا رجالاً شداداً وألسنة حداداً[1].

ومن ذلك أيضاً أن عدي بن حاتم حضر عند معاوية، وكان عنده عبد الله بن الزبير وقد حاول الأخير النيل من عدي، فقال لعدي: يا أبا طريف متى فقئت عينك؟ قال عدي: يوم فر أبوك، وضربك الأشتر على أستك ففررت من الزحف هارباً (يشير إلى معركة الجمل) وأنشد[2]:

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤/ ١٥؛ الطوسي، الأمالي، ١٩٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤/ ٤٨١؛ ابن حجر، فتح الباري: ١٣/ ٢٣- ٢٤؛ الاميني، الغدير، ١٠/ ١٧١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٣٥٠- ٣٥٢.

(٢) الاربلي، أبو الحسن بن عيسى (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م): كشف الغمة في معرفة الائمة، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١- ٢٠٠١)، ١/ ٢٤٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٣/ ٢٥١- ٢٥٣.

أما وأبي يا بن الزبير لو أنني ... لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطاً

وكان أبي في طي وأبو أبي ... صحيحين لم تترع عروقهما القبطا

ولو رمت شتمي عند عدلٍ قضاؤه ... لرمت به يا بن الزبير مدىً شحطا

وكان لمحمد بن أبي بكر في هذا المجال رسائل إلى معاوية تنم عن شجاعة وجرأة وبلاغة ودين إضافة إلى بر التلميذ بأستاذه والصاحب بصاحبه، فهو يوضح فيها تجاوز معاوية على ما ليس له من الأمر و التعدي على آل الرسول(صلى الله عليه وآله)[1].

وقد حاول معاوية بطرق شتى كـ (القتل أو المال أو الاحتيال أو الخداع) ابعاد صحابة الإمام علي (عليه السلام) عن أهل بيته من دون أن يفلح، ومن قوله لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخيرٍ منك ولا ابوهما بخير من ابوك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله لقلت ولا أمهما خيرٌ من أمك، إلا أن مأرب معاوية لم يفت على عبد الله بن جعفر، فسرعان ما غضب ورَدَ على معاوية قائلاً: أنت قليلُ المعرفةِ بهما وبأبيهما وبأمهما، وقد سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول فيهما قولاً وأنا صبي فحفظته ورعيته[2].

وكذلك فإنه (معاوية) حبس ابن خالته محمد بن أبي حذيفة، وبعد أن آل إليه الأمر اخرجه من حبسه وقال له: ألم يأن لك أن تعرف ماكنت عليه من الضلالة

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤/ ٣١٧؛ المفيد، الاختصاص، ١٢٤- ١٢٧؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٢٦٩- ٢٧٢؛ عبد الله الحسن، مناظرات في الإمامة، ٨٦- ٨٩.

(٢) المحقق الحلي،نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م): المعتبر، قم – مؤسسة سيد الشهداء (١٩٧٤)، ١/ ٢٤- ٢٥؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ٤٩٧، ابن يوسف الحلي، علي (ت٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م): العدد القوية، تحقيق مهدي الرجائي، قم (ط١- ١٩٨٨)، ٤٦٦؛ المدني، الدرجات الرفيعة، ١٦٩- ١٧٢.

بنصرتك علياً، فهو من دس في قتل عثمان. فقال محمد بن أبي حذيفة: والله الذي لا إله إلا هو ما اعلم أحداً اشترك في دم عثمان بدءاً وأخيراً غيرك وغير طلحة والزبير وعائشة وشاركهم عليه الأنصار، وأنك تلومني على حب علي (عليه السلام) وإن معه كل صوام قوام من المهاجرين والانصار وما معك إلا المنافقين والطلقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك والله ما خفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله، وابغضك في الله ورسوله ابداً ما بقيت، فسخط عليه معاوية ورده إلى السجن وبقي فيه حتى مات[1].

وقد كان إصرار أصحاب الإمام علي (عليه السلام) على الإخلاص له ولأهل بيته مطلقاً فقد كتب معاوية إلى زياد واليه على العراق، أن أبعث خطباء العراق وابعث لي صعصعة بن صوحان، ففعل فلما قدموا عليه خطب معاوية فقال: مرحباً بكم يا أهل العراق قدمتم على إمامكم وهو جنة لكم يعطيكم مسألتكم ولا يعظم في عينه كبيراً ولا يحقر لكم صغيراً، وقد قدمتم على أرض المحشر والمنشر والارض المقدسة وأرض هجرة الانبياء، ثم قال في خطبته: لو أن أبا سفيان ولد الناس جميعاً لكانوا كلهم اكياساً، ولما فرغ قال لصعصعة قم واخطب يا صعصعة، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن معاوية ذكر أنا قدمنا على إمامنا وهو جنة لنا، فما يكون حالنا إذا انخرقت الجنة وذكر إنا قدمنا على أرض المحشر والمنشر والأرض المقدسة وأرض هجرة الأنبياء، فالمحشر والمنشر لا يضر بعدهما مؤمناً ولا ينفع قربهما كافر والأرض لا تقدس أحداً وإنما يقدس العباد أعمالهم ولقد وطأها من الفراعنة والجبابرة أكثر ممن وطأها من الأنبياء، وذكر أن أبا سفيان لو كان

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٩/ ١٦؛ ابن داوود، رجال بن داوود، ١٥٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٣٦٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ٢٤٧.

ولد الناس كلهم لكانوا أكياساً. فقد ولدهم من هو خير من أبي سفيان آدم فكان منهم الكيس والأحمق والجاهل والعالم، فغضب معاوية وقال: أسكت لا أم لك ولا أب ولا أرض. قال صعصعة: الأب والأم ولداني ومن الارض خرجت وإليها اعود. فرده إلى زياد وقال له: أقمه للناس وأمره أن يلعن علياً، فإن لم يفعل فأقتله. فأصعده زياد المنبر فقال: ايها الناس ان معاوية أمرني أن العن علياً فالعنوه لعنه الله ونزل. فقال زياد وما أراك إلا لعنت معاوية. فقال صعصعة: اتركها مبهمة ولا أبينها لهم بلعن معاوية، فقال زياد لتفعل أو لأنفذ فيك أمر الخليفة، فصعد المنبر وقال أيها الناس أنهم أبوا عليَ إلا أن اسب علياً وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وماكنت بالذي اسب الله ورسوله، فكتب زياد بذلك إلى معاوية فأمر بقطع عطائه وهدم داره. فجمع له من أحب علياً وأهل بيته مالاً عظيماً[1].

وتمادى معاوية في مجاهرته بالعداء للإمام علي وأهل بيته والفتك بمصاحبته حتى كان يوصي ولاته وعماله بشتم الأمام علي (عليه السلام) على المنابر والتنكيل بأصحابه[2] حتى راح ضحية هذه السياسة ثلة من خيرة أصحاب الإمام علي (عليه السلام) على يد معاوية ورجاله كحجر بن عدي الذي أرسله زياد في جماعة من الموالين لعلي (عليه السلام) إلى معاوية بعد أن أعطاهم الأمان إلا أنهُ قتلهم جميعاً[3] وكذلك

(١) المسعودي، مروج الذهب: ٣/ ٤٠؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار: ١/ ١٧٠؛ الذهبي، تأريخ الإسلام: ١/ ٣٦؛ الميانجي، مواقف الشيعة: ١/ ٢٥٣؛ الاميني، الغدير: ١٠/ ١٧٤.

(٢) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ١٦/ ٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٩٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٩٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/ ١٩٣ – ١٩٤ سير اعلام النبلاء، ٣/ ٤٦٢؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ .

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٦/ ١٤١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/ ١٥.

عمرو بن الحمق، ورشيد الهجري، وجويرية بن مسهر[١] وغيرهم.

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)

لم يبايع الإمام الحسين (عليه السلام) يزيد بن معاوية بعد وفاة معاوية لأن ذلك ينافي شروط صلح الإمام الحسن مع معاوية، مما حدا بالوليد بن عتبة والي المدينة بطلب البيعة ليزيد من الإمام الحسين لكن الإمام (عليه السلام) امتنع عن ذلك قائلاً: «**إن مثلي لا يبايع سراً، ولكن إذا اجتمع الناس نظروا ونظرت**»[٢]، ومن ثم ترك الإمام الحسين (عليه السلام) المدينة وذهب إلى مكة، وفرح أهلها بحضور الحسين (عليه السلام) إليهم ورحبوا به[٣] وراسله أهل الكوفة لسخطهم من الأمويين وما عرف عن يزيد من فسق وفجور، فأرسل مسلم بن عقيل فبايعه منهم قرابة ثمانية عشر ألفاً إلا أنهم سرعان ما تنصلوا عن بيعتهم ولم ينصروه فاستشهد مسلم وهانئ بن عروة وقام عبيد الله بن زياد بتصفية مؤيدي آل البيت (عليهم السلام)[٤]. فقرر الإمام الحسين التوجه نحو الكوفة. ورغم إن من بقي حياً من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) كانوا قليلي العدد إلا انه وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهم دور مهم في نصرة الحسين (عليه السلام) فمنهم من نصحه برأي ومنهم من كان سيفاً من سيوفه ومنهم من كبر وهرم فأرسل بنيه محله وحتى أن بعضهم توفي وكان قد أوصى بنيه بنصرة الحسين (عليه السلام) كما فعل حذيفة بن اليمان، ومنهم من لم يكن حاضراً في مكة أو في الكوفة وكان

---

(١) ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة: ٨٨؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ١٨٨، ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٢٦، تهذيب التهذيب، ٩/ ٦٤؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ٣٣٩.

(٢) ينظر: ابن طباطبا العلوي،محمد بن ابراهيم (ت١٩٩هـ/ ٨١٥ م)، الفخري في الآداب السلطانية، مصر – دار المعارف (١٩٦٨)،٩٢.

(٣) المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٦٩- ٧٠.

(٤) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٢٩٤.

ممن يتمنى الشهادة بين يدي الحسين (عليه السلام).

وقد كان أول من اسدى النصح للإمام الحسين (عليه السلام) هو عبد الله بن عباس وكان قد أسن، فقال له الحسين (عليه السلام) إني عزمت المسير إلى الكوفة في أحد يومي هذين إن شاء الله. فقال له ابن عباس: إني اعيذك بالله من ذلك، أخبرني هل قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم فإن كان قد فعلوا ذلك فسر إليهم، وإن كانوا إنما دعوك للحرب والقتال ولا آمن عليك أن يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك ويكونوا أشد الناس عليك[١].

أما عبد الله بن جعفر فحينها كان مريضاً وكتب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يثنيه عن السفر إلى الكوفة ولما رأى اصرار الحسين وتعذر إمكانية السير معه فإنه قرر إرسال بنيه الإثنين (عون ومحمد)[٢] وأمهما السيدة زينب مع خالهما إلى الكوفة، وقد وضح الإمام الحسين غايته من التوجه إلى الكوفة بقوله: «**إني لم اخرج اشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر**»[٣] وقد حال الأمويون دون دخول الإمام الحسين (عليه السلام) الكوفة، فتوجه إلى كربلاء وحدثت هناك واقعة الطف التي كان من أمرها ما كان، إذ لم يكن هناك أي تكافؤ بين الجيشين في العدد أو العدة، إلا أن ذلك لم يزعزع بطولة الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه إذ كانوا يعرفون بنتيجة المعركة وفرحين بما سيصيرون إليه[٤] ولم يثنهم ذلك من إظهار شجاعتهم والتفاخر بقتالهم مع الحسين (عليه السلام)، ومن ذلك

(١) ابن الاثير، الكامل، ٤/ ٣٧؛ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ٢/ ٤٢.

(٢) ابو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام): ٦٩؛ المفيد، الارشاد، ٢٧.

(٣) الدينوري، الاخبار الطوال، ٢١٩.

(٤) ينظر: ابن طباطبا العلوي، الفخري، ٩٢- ٩٣.

أن حبيب بن مظاهر برز بين العسكرين وهو ينشد[١]:

أنا حبيب وأبي مظاهـــــر ... فارس هيجاء وليثٌ مشور

ونحن أعلى صيحة وأظهر ... حقـــاً وأتقى منكم وأعذر

سبط النبي إذ أتى يستنصر ... يا شر قوم في الورى وأكفر

وكان ممن قد كتب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يستقدمه إلى الكوفة[٢]، وقد عبرّ من بقي من صحابة الإمام الحسين (عليه السلام) عن ألمه المرير لاستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) فقد قال أبو الأسود الدؤلي وكان شيخاً هرماً[٣]

أيرجو معشرٌ قتلوا حسيناً ... شفاعة جده يوم الحساب

ولما وصل خبر استشهاد عون ومحمد أبناء عبد الله بن جعفر بن أبي طالب مع خالهما الحسين(عليه السلام) إلى أبيهما أقام مأتماً فأتاه رجل وقال: هذا مالقينا ودخل علينا من الحسين، فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله، وقال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا؟! والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أُقتل معه والله إنه لما يستحي بنفسي عنهما ويهون عليَ المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي الحسين (عليه السلام) مواسين له وصابرين معه، لقد عزَّ علي بمصرع الحسين لا اكون قد أسيته فقد آساه ولداي[٤]:

(١) القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى، ٣/ ٧١.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٣٣٧؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب،٣/ ٢٥٢؛ شمس الدين، محمد مهدي، انصار الحسين، ٨١- ٨٢.

(٣) الطباطبائي، عبد العزيز: الإمام الحسين في طبقات بن سعد، بيروت، مؤسسة الدراسات التاريخيه (ط٢- ١٩٩٦)، ٩٣.

(٤) المسعودي، إثبات الوصية، ١٧٣؛ المفيد، الارشاد، ٢٢٧؛ مرتضى العسكري، معالم المدرستين، ٣/ ١٥٣.

أقول وذاك من جزعٍ ووجدِ ... أزال الله ملك بني زيادِ
وأبعدهم بما غدروا و خانوا ... كما بعدت ثمودُ وقوم عادِ
هم خثموا الانوف وكن شُماً ... بقتل ابن القعاس أخو مرادِ
قتيل السوق يا لك من قتيل ... به نضح من أجمر كالجسادِ
وأهل نبينا من قبل كانوا ... ذوي كرم دعائم للبلادِ
حسين ذو الفضائل وذو المعالي ... يزين الحاضرين وكل بادي
أصاب العز مهلكة فأضحى ... عميداً بعد مصرعه فؤادي

ويرسم لنا جابر بن عبد الله الانصاري أسطورة في حب أهل البيت (عليهم السلام) وولائه المطلق لهم، حيث جاء من المدينة إلى كربلاء على الرغم من كبر سنه وعماه، فوصل بعد اربعين يوماً من استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وجلس إلى قبره باكياً[1].

أما سليمان بن صرد الخزاعي فكان ممن كاتب الإمام الحسين (عليه السلام) يحثه على المجيء للكوفة إلا أنه عجز عن نصرته حيث رأى تخاذل الناس عنه، أما استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فندم ندماً شديداً وتجمع حوله النادمون على عدم نصرتهم للإمام الحسين (عليه السلام) حتى عرفوا بالتوابين وأعلنوا عصيانهم بوجه الأمويين سنة ٦٥هـ[2].

(١) مغنية، الشيعة في الميزان، ٩٦.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣/ ١٥١؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ١٥٠؛ العيني، عمدة القارئ، ٥/ ١٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥/ ٢٤٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ١٢٢- ١٢٣؛ سير أعلام النبلاء، ٣/ ٣٩٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٩/ ٢٨٣.

الفصل الثالث

الأثر الفكـري لصحابة

الإمام علي (عليه السلام)

من الأمور التي برز فيها صحابة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إضافة إلى مؤازرتهم له ولآل بيته(عليهم السلام) وشجاعتهم الفذة وأدوارهم السياسية التي كان لها الأثر العظيم في تاريخ الإسلام، حيث كان لهم باع طويل في النواحي الفكرية بمختلف ميادينها فقد برز منهم المفسرون والمحدثون والمصنفون والأدباء والشعراء الذين تركوا بصماتهم واضحةً في هذه الميادين التي وضّحوا فيها أن صحبتهم للإمام علي (عليه السلام) أثرت فيهم على مختلف الأصعدة، فقد كان (عليه السلام) المدرسة التي خرجتهم والمصبّ الذي نهلوا منه فورثوا الإبداع وورّثوه، ولعل أهم المجالات التي جسّدت أدوارهم الفكرية هي:

القرآن الكريم وتفسيره:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزّل على نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي، وتفسيره احد العلوم الشرعية المتعلقة به، إذ يهدف إلى استنباط الأحكام الشرعية منه بشكل صحيح، وليس من المبالغة القول بأن أصحاب الإمام علي (عليه السلام) كانوا الرواد الذين أدّوا الدور الأكبر والاساسي في المحافظة على كتاب الله، وإيصاله إلينا بهذه الصورة، فقد شهد لهم عموم المسلمين بالتفوق في هذا المضمار، إذ لم يكن الصحابة جميعهم على درجة واحدة من العلم والفقه ولا مستوى واحد من الإدراك حتى إن ابن خلدون قال في ذلك: (ولم يكن الصحابة جميعا أهل فتيا، ولا كان الدين يؤخذ عنهم جميعاً، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن الكريم العارفين بناسخه و منسوخه ومتشابهه ومحكمه وسائر دلالته)[1]، فيذكر إن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب وهو بعرفات، فقال: جئتك من الكوفة،

(١) ابن خلدون، المقدمة، ٨٣.

وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه، فغضب عمر غضباً شديداً ! (خوفاً من أن يكون أحدٌ ينسب إلى القرآن الكريم ما ليس منه)، فقال: ويحك من هو؟! فقال له: هو عبد الله بن مسعود، فذهب غضب عمر بن الخطاب وسكن وعاد إلى حاله ! ثم قال: والله ما اعلم من الناس بالكوفة رجلاً أحق بذلك منه (وقد كان عمر بعث إلى الكوفة عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود، وكتب إلى أهلها: إني بعثت لكم عمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً فاقتدوا بهما واسمعوا قولهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي)[1]، مما يدل على مكانته الفقهية المرموقة.

ولم يكن ذلك غريباً من عبد الله بن مسعود فقد كان أول من جهر بالقران الكريم على الملأ في مكة في وقتٍ كان ذلك يُعد فيه هدماً وثلماً كبيراً لكل ما كان يعتقد به المجتمع غير المسلم في مكة[2].

ويُعد حذيفة بن اليمان أول من بادر من الصحابة لجمع القرآن الكريم حيث تنبّه لاختلاف القراءات في القرآن، فنصح الخليفة عثمان بضرورة توحيد المصاحف، إذ يُذكر انه اجتمع لغزو أذربيجان وأرمينيا أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه، حتى كاد ينشب بينهم قتال، فلما رأى حذيفة ذلك الاختلاف،ركب إلى عثمان بن عفان فأخبره بذلك، وأشار عليه بتوحيد القرآن الكريم، قائلاً: إن الناس اختلفوا في القرآن، ؛حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، ففزع عثمان لذلك فزعاً شديداً وأرسل

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣ / ١٥١-١٥٢؛ ابن حجر، الإصابة، ٤ / ١٩٩ -٢٠١.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ٤٧؛ الطوسي، الخلاف، ٤/ ٣٧٨ -٣٧٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣ / ٩٩٢ -٩٩٤.

إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كانت لديها فنسخ منها المصاحف وبعث بها إلى الآفاق[١]. إذ نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة،وأمر بكل ما خالفها من صحيفة أو مصحف أن يحرق[٢]، وهذا يوحي بعظمة دور حذيفة في ذلك وحرصه على عدم تحريف القرآن الكريم أو أدعّاء ما ليس منه بأنه من كلام الله تعالى.

وقد أثرت في حذيفة مصاحبته للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وللإمام علي (عليه السلام) من بعده، فكان من خيرة تلامذة مدرستها القرآنية، عارفاً بالآيات الكريمة وتفسيرها وأسباب نزولها وأحكامها مفتيا للناس بها، فقد سأله سعيد بن العاص في فتح طبرستان عن صلاة الخوف كيف صلاّها النبي (صلى الله عليه وآله)، فعلمه بها فصلاّها بالمسلمين[٣]، كما كانت لحذيفة حلقة دراسية لتعليم القرآن الكريم

(١) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٧/ ٤٥؛ الشافعي، محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩ م): أحكام القرآن، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الفكر (د.ت)، ٢/ ٦٠٨؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م): السنن الكبرى، بيروت - دار، ٢/ ٤١-٤٢؛ ابن حزم، الأحكام، تحقيق أحمد شاكر، بيروت، مطبعة (العاصمة (د.ت)، ٤/ ٥٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ١٥٠؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل، بيروت – دار إحياء الكتب العربية (ط١ -١٩٥٧)، ١/ ٢٣٦؛ العيني،عمدة القارئ في شرح البخاري، ١٦/ ٢٨٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ١/ ٣١٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٥٨١؛ الخوئي، البيان في تفسير القرآن، بيروت- دار الزهراء للطباعة والنشر (ط٤-١٩٧٥)، ٢٤١.

(٢) سيف بن عمر الضبي الأسدي (ت٢٠٠هـ/ ٨١٥ م): الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد راتب عرموش، بيروت، دار النفائس (ط١ – ١٩٦٩)، ١٠؛ ابن حجر، فتح الباري، ٩/ ١٤؛ الصالح، مباحث في علوم القرآن، ١٠٧؛ مير محمد رزندي، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، قم (٢٠٠٠)، ٣١-٣٢.

(٣) الطبري: تاريخ الطبري، ٢/ ٦٠٤.

وتفسيره[١]، وقد ذكر ابن كثير إن رجلًا جاء إلى ابن عباس وكان عنده حذيفة، فقال الرجل لابن عباس: اخبرني عن قول الله تعالى (حم) و(عسق)، فقال له حذيفة أنا أنبئك بها[٢].

إما ابن عباس الذي لقبه الرسول الكريم بـ (حبر الأمة) لكثرة علمه، فيعدّ من مؤسسي علم التفسير حيث كان يجلس في المسجد يفسر آيات القرآن الكريم لعموم المسلمين[٣]، وحتى في أبان ولايته على البصرة للإمام علي(عليه السلام) بعد حرب الجمل لم يأخذه عمله الإداري كوالٍ عليها من الانصياع للخوض بالدراسات القرآنية والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية التي عرف بها حيث كان يغشى الناس بالمسجد في شهر رمضان وهو أمير فما ينقضي الشهر حتى يفقههم، حتى صار زعيماً لمدرسة البصرة القرآنية[٤].

وكذلك قام ابن عباس بتقسيم وجوه تفسير القرآن الكريم إلى أربعة أقسام: تفسيرٌ لا يعذر احد بجهالته، وتفسيرٌ تعرفه العرب بكلامها، وتفسيرٌ يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل، فأما الذي لا يعذر احد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن الكريم، وأما الذي تعرفه العرب بكلامها فهو حقائق اللغة ومصوغ الكلام، وأما الذي يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابه وفروع الأحكام، وأما الذي لا يعلمه إلا الله فهو مجرى الغيوب وقيام الساعة[٥].

---

(١) السهمي،حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م): تاريخ جرجان، بيروت- عالم الكتب (ط٤- ١٩٨٧)، ٤٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٩٩.

(٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير، بيروت- دار الفكر العربي (ط١ – ١٩٨١)، ٤/ ٩٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٢٢٨.

(٤) ينظر: ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٣٣٤.

(٥) ينظر: ابن تيمية، أحمد أبو العباس حراني (ت٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م): التفسير الكبير، تحقيق عبد

وإضافة إلى تقسيمه وجوه التفسير وفق ما ذكرنا فقد كان له منهج خاص به في التفسير إذ كان كثيراً ما يستعين باللغة وشواهد الشعر على فهم القرآن الكريم وروي عنه انه قال: (إذا تعاجم عليكم شيءٌ من القرآن فانظروا في الشعر فإن الشعر عربي)، وبذلك كان أول من اعتمد اللغة والشعر في التفسير[١]، وكانت حلقته القرآنية في مسجد جامع البصرة من اكبر الحلقات العلمية في العصر الأموي، قيل انه فسّر فيها في إحدى ليالي رمضان سورة البقرة وال عمران[٢]، لذا فدور ابن عباس في مجال علوم القرآن الكريم لا ينكر وإنما أشير إليه بالبنان على مرّ التاريخ، حتى إن الحسن البصري وصفه بقوله[٣]: (كان والله مثجاً يسيل غُرباً)[٤].

وكان لابن عباس تلامذة أخذوا عنه القرآن الكريم وعلومه[٥]، ولم يقتصر

الرحمن عميرة، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت)، ٣/ ١٩٣ -١٩٥؛ الثعالبي، أبو منصور (ت ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م): تفسير الثعالبي، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، بيروت – دار احياء التراث العربي (ط١ – ١٩٨٩)، ١/ ٥٦ -٦٢؛ المحقق الكركي، علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م): جامع المقاصد، بيروت – دار إحياء التراث العربي (ط١ -١٩٨٨)، ١/ ١٥-١٦؛ المحقق الاردبيلي، الشيخ أحمد (ت٩٣٣هـ/ ١٥٨٥م): زبدة البيان، تحقيق محمد الباقر البهبودي، طهران – المكتبة المرتضوية (د.ت)، ٢-٤؛ جعفر السبحاني: مفاهيم القرآن، بيروت – دار الحديث (ط١ -٢٠٠٢)، ١٠/ ٣٨٣ -٣٨٤.

(١) الطبري، جامع البيان، ١٧/ ٢٦٩.

(٢) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٣٣٢.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٣٣٢.

(٤) المثج الخطيب المفوّه والغُرب الماء الذي يسيل من الدلو أي إن الكلام كان يجري على لسانه كالماء من الدلو (الجاحظ، البيان والتبيين، ١/ ٣١٧).

(٥) سفيان الثوري (ت١٦١هـ/ ٧٧٧ م): تفسير الثوري، تحقيق لجنة من الباحثين، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٣)، ٥.

تلامذته على عامة الناس فحسب وإنما لزم حضور حلقته الكثير من العلماء كأبي الجوزاء[١] الذي يقول: (لازمت ابن عباس اثنتي عشر سنة، ما في كتاب الله آية إلا وسألته عنها)[٢].

وكذلك كان زميله في مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) أبو الأسود الدؤلي كان له الأثر الخالد في مجال القرآن الكريم الذي لا ينسى ولا يمحى ذكره، ألا وهو قيامه بتنقيط المصحف الشريف[٣] حيث ان لهذا العمل الجليل أهمية كبرى تيسر على الدارسين عملية قراءة آيات القرآن الكريم أو كتابتها من غير إرباك أو عسر إذ تم التمييز بواسطة نقاط أبي الأسود ما بين حرف أو آخر[٤].

وقد تتلمذ على يد أبي الأسود في مجال القرآن الكريم، الكثير من العلماء والمسلمين الذين دأبوا على الجلوس إلى حلقته العلمية[٥] ويقال بأن أبا الأسود قام بإعراب القرآن الكريم أبان خلافة معاوية[٦] وبذلك يكون أول من قام بهذا

---

(١) أبو الجوزاء أوص بن عبد الله الربعي ذو شأن بالفصاحة والخطابة، إضافة إلى ورع ودين وهو من أعلام المفسرين المسلمين (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٨١).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/ ٢٢٤.

(٣) الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م): نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد – مكتبة الأندلس (ط ١ – ١٩٧٠)، ١٦؛ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق سعد المندوب، بيروت – دار الفكر (ط ١ – ١٩٩٦)،٢/ ٤٥٧.

(٤) ينظر: الأصفهاني:الأغاني، ١١/ ١٠٢؛ ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ/ ١١٥١م): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت، دار الكتاب العلمية (ط١ –١٩٩٣)، ١/ ٥٠.

(٥) ابن النديم،الفهرست، ٤٦.

(٦) السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت – المكتبة العصرية (د.ت)، ٢/ ٣٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/ ٥٣٧، الشيخ الأنصاري، كتاب الصلاة، قم (ط١ –١٩٩٥)،٣٥٥.

العمل الجليل من علماء الأمة الإسلامية.

أما خزيمة بن ثابت فعندما جمعت المصاحف وتم توحيد القرآن أتى بآخر آيات سورة التوبة، ولم تكن عند غيره من المسلمين، وكانت كتابتها في المصحف تتطلب الاتفاق من اثنين من الثقات على سماعها من الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولم تكن إلا عند خزيمة فقال زيد بن ثابت: اكتبوها فإن الرسول (صلى الله عليه وآله) جعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين، فكتبت[١].

وأيضاً عدّ جابر بن عبد الله الأنصاري من الطبقة الأولى من مفسري القرآن الكريم[٢] وكذلك أبو سعيد الخدري الذي كان له دور هام في تعليم الناس القرآن الكريم إذ كان يجلس في المسجد ليقرئ المسلمين خمس آيات من القرآن لا ينتقل إلى سواها حتى يتقنوها[٣].

وقد كان قرضة بن كعب أحد الأنصار الذين أرسلهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكان لهم دور كبير في تعليم أهلها القرآن الكريم وترغيبهم فيه وحثهم عليه للاهتمام به وعدم الإنصراف إلى غيره[٤].

---

(١) ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م): صحيح البخاري، بيروت – دار بن كثير (ط ١- ٢٠٠٢)، باب جمع القرآن، ٤/ ١٧٢٠؛ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٥٨.

(٢) ينظر: المتقي الهندي، كنز العمال، ٦/ ٣٩٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب.، ١/ ٨٤؛ فارس حسون، الروض النظير، ٢٢٢-٢٢٣.

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٣/ ٦٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٠/ ٣٩١.

(٤) ابن حبان، الثقات، ٣/ ٢٢١؛ الحلي، كشف اليقين (د.ط) (ط١-١٩٩٩)، ١١-١٢؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ٤٣١ -٤٣٢؛ عبد الرحمن البكري: حياة عمر بن الخطاب، بيروت – دار الإرشاد للطباعة (ط٧-٢٠٠٥)، ٢٩٠-٢٩١.

وكان علقمة بن قيس يقوم بشرح الآيات الكريمة للمسلمين وتبيين معانيها وكذلك أن بعض المسلمين كان يستفتيه فيجيبهم ويسألونه عن معاني الآيات فيعرفهم إياها[١] حتى أنه وصِف بفقيه أهل الكوفة وعالمها ومقرئها وإمامها[٢].

وكذلك كان عبيدة السلماني ان ممن يقرئ الناس القرآن الكريم ويحفظهم إياه ويفتيهم فيه[٣].

وقيل إن ميثم كان من أوائل مفسرين القرآن الكريم حتى انه قال لابن عباس يوماً: سلني عما شئت من تفسير القرآن الكريم، فإني قرأت تنزيله عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وعلمني تأويله، فأخذ بن عباس –على علمه– وجعل يكتب عن ميثم[٤].

وهذا يدل على إن صحابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كانوا أول من تناول القرآن الكريم بالدراسة من دون سائر المسلمين لمعرفتهم بعلومه التي نهلوها من أستاذهم الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) الذي وصفه الرسول الكريم بـ (باب مدينة العلم) ومن ثم تبعهم تلامذتهم أو من جاء بعدهم من سائر المسلمين، في السير في طريق دراسة القرآن الكريم مستنيرا برواياتهم وآرائهم وفتاواهم بهذا المجال.

(١) ابن حجر، الإصابة ١٠٥/٧-١٠٦؛ تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٤٥ -٢٤٦.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء،٤/ ٥٣-٥٤.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/ ١٢١- ١٢٢.

(٤) الكشي، رجال الكشي،٤٧ ؛ جعفر السبحاني، رسائل ومقالات، ٣٠٩؛ هدى جاسم محمد، المنهج الاثري في تفسير القرآن الكريم، بيروت دار الكتاب العلمية (ط١ - ٢٠٠٣)، ٤٥-٤٦.

الحديث النبوي الشريف

الحديث لغةً ضد القديم، والحديث الرواية المنقولة شفاهاً[١]، إما اصطلاحاً فهو كل ما ينسب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) من قول أو فعل أو تقرير أو الصفات الخلقية[٢].

والحديث من العلوم التي أوجدها الإسلام ويأتي بعد القرآن الكريم، وله أهمية كبرى في المجتمع الإسلامي فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، ففي القرآن الكريم الأصول العامة للأحكام الشرعية من دون التعرض إلى تفصيلاتها، فمثلا ذكر القرآن الكريم الصلاة من دون أن يبين أوقاتها وأركانها وعدد ركعاتها وسجداتها، فوضحها الرسول (صلى الله عليه وآله) بأحاديثه الشريفة[٣]، والتي قد أمر الله تعالى بأن يطاع الرسول (صلى الله عليه وآله) فيما يأمر حيث قال الله تعالى: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾[٤].

وكان لصحابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) دور بارز في رواية حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ اقتفوا أثره (عليه السلام) فقاموا بكتابة الحديث النبوي المروي عنه فجمعوا شذرات الحديث النبوي الشريف وشوارد السيرة وأصول الأخلاق[٥] فقد قيل إن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ١٣١.

(٢) السيوطي، تدريب الراوي، مصر (ط١-١٩٧٨)، ١/ ٤٠.

(٣) الكنزاوي، مهند عبد الرضا حمدان: التعليم في البصرة في العصر الإسلامي، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة البصرة بإشراف الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش (٢٠٠٣)، ١٣٤-١٣٥.

(٤) سورة الحشر/ آية ٧.

(٥) الحلي، يحيى بن سعيد (ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م): الجامع للشرائع - قم، مؤسسة سيد الشهداء للطباعة العلمية (١٩٨٥)، ٥-٧.

مؤسس علم الحديث هو أبو رافع[١] إذ إن أول كتاب في الحديث النبوي الشريف – ألف في الإسلام – كتاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطّه الإمام علي(عليه السلام) على صحيفة فيها كل حلال وحرام، وله كذلك صحيفة في الديات كان يعلقها بقراب سيفه، ثم دوّن أبو رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا[٢] فكان غاية في الأهمية والتعظيم عند المسلمين رووه بطرقهم المختلفة وأسانيدهم المتعددة[٣]، لاشتماله على الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر القضايا في أبواب مرتبّة[٤].

وكان لولده علي بن أبي رافع بعده كتاب في الحديث وهو على قدر من الأهمية لاحتوائه على شتى صنوف العلم حتى انه كان يملى في المساجد ويعظّم من قبل سائر المسلمين[٥]، أما ولده عبيد الله – وهو من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) كما ذكرنا– فقد كان صاحب أول كتاب تدون فيه أسماء الصحابة الذين شايعوا علياً(عليه السلام)، وما شاركوا فيه من حروب، وأحاديثهم النبي رووها عن الرسول

(١) النجاشي، فهرست أسماء المصنفين من الشيعة: ١٩٤؛ محسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٨/ ١٥؛ الجلالي، محمد رضا: تدوين السنة الشريفة، قم (ط٢-١٩٩٨): ٢٢٧- ٢٢٨؛ الأنصاري محمد علي:الموسوعة الفقهية المسيرة، قم – مجمع الفكر الإسلامي (ط١-١٩٩١)، ١/ ٤٠-٤١.

(٢) الكليني، أبو جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م): الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية (ط٥ – ١٩٨٣)، ٥-٤؛ النجاشي، رجال النجاشي، ٢٥٥؛ التبريزي، علي بن موسى: مرآة الكتب تحقيق محمد علي الحائري،قم- مكتبة اية الله المرعشي (ط١-١٩٩٤)، ٤٢-٤٤؛ الخوئي، الاجتهاد والتقليد، قم– دار أنصاريان (ط١ -١٩٩٠)، ٥.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي، ٦.

(٤) الطبسي، محمد جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنة، قم مؤسسة المعارف (ط١ – ٢٠٠٠)، ١٣-١٤.

(٥) ابن البراج، جواهر الفقه، ١٠.

(صلى الله عليه وآله) وكان كتابه يسمى بـ (كتاب عبيد الله بن أبي رافع، وهو كتاب شامل يضم التاريخ والتراجم والأحاديث النبوية الشريفة[١]، بل عدّ هو الأول في الرجال والتاريخ واعتمده كبار المؤرخين والمحدثين كالطوسي وابن الأثير وابن عساكر وابن حجر[٢] لبراعته بضبطه وتنقيحه[٣].

وكذلك وصف أبو سعيد الخدري بأنه من رواة الألوف من الأحاديث النبوية الشريفة[٤]، ولم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه منه[٥]، روى أحاديثه عن الثقات[٦]، وروى عنه علماء السنّة والشيعة المعتبرون[٧].

وكذلك يعد جابر الأنصاري من أشهر رواة الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) إذ روى الكثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة، وكانت له حلقة دراسية في المسجد يؤخذ عنه الحديث فيها[٨]، وروى عنه الكثير من الصحابة، ودوّن عنه كتّاب

---

(١) الحلي، إيضاح الاشتباه، ٧٩؛ التفرشي، نقد الرجال، ٣/ ١٧٤؛ الطوسي، الفهرست، ١٧٤؛ ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ١٧٦-١٧٧.

(٢) الجلالي، تدوين السنّة الشريفة، ٢٢٦.

(٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١/ ٩؛ أصل الشيعة وأصولها، ١٥٣.

(٤) المرتضى، شرح الأزهار، صنعاء (د.ت)، ١/ ١٧؛ الخزاز القمي، ٣١٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ٢٨٩؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة،١٩/ ٤٤٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،٢٢/ ١٨٢.

(٥) البحراني، هاشم: مدينة المعاجز، قم – ط١، ١٩٨٣، ٢/ ١٧٥؛ المدرسي، محمد رضا: التشيع في رأي التسنن (قم -١٩٦٤)، ٣٤٧.

(٦) ابن طاووس: إقبال الأعمال، تحقيق جواد القيومي، مكتب الاعلام الإسلامي (ط١-١٩٩٥)، ٣/ ١٩٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٥٥١؛ الاحسائي، ابن جمهور (ت ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م): عوالي اللئالي، تحقيق اقا محسن العراقي، قم (ط١ -١٩٨٣)،١/ ١٠٠.

(٧) البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، قم، (د.ت)، ١/ ٢٠٥ -٢٠٦.

(٨) ابن حبان، الثقات: ٣/ ١٥٨؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٦/ ٤٨٦؛ السيوطي، إسعاف المبطأ، ٢٣؛

الحديث ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً[١]. ويكاد يتفق رواة الحديث النبوي إن هناك صحيفة حوت الحديث الشريف تتصل بجابر بن عبد الله الأنصاري[٢] مع العلم انه لم يكن يروي الحديث إلا إذا كان قد سمعه من الرسول (صلى الله عليه وآله) مباشرة، أو تحقق له كون مصدره صحيحاً حتى انه رحل إلى مصر للتوثق من حديث واحد سمعه في المدينة[٣].

وقد سار على هذا النهج (التوثق من الحديث الشريف قبل روايته أو الأخذ به) سائر صحابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد اقتصرت رواية عبد الله بن جعفر للحديث على أن يكون قد أخذه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أو عن الإمام علي(عليه السلام) أو من أمه أسماء بنت عميس أو عمار بن ياسر، وعنه روى الحديث الشريف جماعة من المسلمين[٤].

وأيضاً عمل عبد الله بن مسعود وكذلك أبو أيوب الأنصاري على التوثق من الأحاديث الشريفة وعدم قبولها إلا بعد ذلك، فقد رحل أبو أيوب الأنصاري إلى مصر لسماع حديث واحد كما فعل جابر الأنصاري من قبل، أما عبد الله بن

الخوئي، معجم رجال الحديث، ٤/ ٣٢٧.

(١) ابن قتيبة، المعارف، ١٣٣؛ محمد أبو زهو: الحديث والمحدثون، بيروت (ط -١٩٩٣)، ٤٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٥٧٤؛ البخاري، التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٥٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١٨؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١/ ٨٩؛ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت (ط٢- ١٩٧٠)، ١/ ١٥٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٩٤.

(٣) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق عمر هاشم، بيروت – دار الكتاب العربي (ط١ -١٩٨٥)، ٤٤١ -٤٤٢؛ النمازي الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ٧/ ٩٥.

(٤) الرازي، الجرح والتعديل، ٥/ ٢١؛ الباجي، التجريح والتعديل، ٢/ ٨٩١ -٨٩٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٥/ ١٤٩-١٥٠.

مسعود فكان يقول: لو كنت اعلم أحداً اعلم بكتاب الله تعالى وسنّة نبيه (صلى الله عليه وآله) تبلغه الإبل لذهبت إليه لأسمع منه[١].

أما عبد الله بن عباس (حبر الأمة) فإلى جانب نبوغه في القرآن الكريم وتفسيره، كان علماً من أعلام الحديث الشريف وروايته بل وشرحه وتعليله وتأويله والإفتاء على ضوئه[٢].

وكجميع تلامذة وأصحاب الإمام علي (عليه السلام) كان زر بن حبيش الذي اتفق جميع أصحاب الصحاح بكونه ثقة صحيح الحديث[٣] كثيره[٤]. روى عنه أهل الكوفة[٥] كان يلحُ في التحقق من الحديث حتى إن رجلًا أنكر عليه ذلك، فقال له زر: ويحك أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (إن الملائكة لتحط أجنحتها لطالب العلم)[٦].

وكان علقمة بن قيس عالماً بالحديث الشريف، قيل أن من بقي من الصحابة

---

(١) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ٤٤٢.

(٢) ينظر: ابن ماجة، سنن بن ماجة: بيروت، دار الفكر (ط٢ – ١٩٨٢)، ١/ ١٥٦؛ الطبري: جامع البيان، تحقيق خليل الميس، بيروت- دار الفكر (١٩٩٥)، ٦/ ٨٣؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٣/ ٤٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣/ ١٩٣.

(٣) ينظر: الخطيب التبريزي، الإكمال في أسماء الرجال، ١٩٤؛ الرازي، التجريح والتعديل، ٣/ ٦٢٢؛ الباجي، التجريح والتعديل، ٣/ ٦٣٢.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٦٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٢٧٨.

(٥) ابن حبان، الثقات، ٤/ ٢٦٩؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، تحقيق كسروي حسن، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت)، ١/ ٣٤٢.

(٦) الطبراني، المعجم الكبير، ٨/ ٥٩-٦٠؛ النووي: رياض الصالحين، بيروت – دار الكتب (ط١ -١٩٩١)، ١٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٦٧؛ ابن عبد البر: التمهيد، تحقيق مصطفى بن احمد، محمد عبد الكريم، المغرب- وزارة عموم الاخبار والشؤون الإسلامية (١٩٦٧)، ١١/ ١٥٤.

بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) كان يسأله في الحديث، حتى أن بعضهم قال: ما أقرأ شيئاً وما اعلم شيئاً إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه[١] وهو ثقة كثير الحديث، روى عن الثقات وكبار الصحابة وأمير المؤمنين (عليه السلام)[٢] ومروياته متفق عليها في الصحاح[٣].

وكذلك فإن للأحنف بن قيس معرفة بالحديث إذ روى جملة من الأحاديث الشريفة ونقلها عنه الكثير من الصحابة وكبار التابعين[٤]. وكذلك روي عن الحارث بن عبد الله الهمذاني أحاديثُ شريفة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وانفرد بالحديث القائل: عن علي (عليه السلام) قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): أنين المريض تسبيحه وصياحه تهليله ونومه على الفراش عبادة ونفسه صدقة وتقلبه جنباً لجنب قتال لعدوه، ويكتب له من الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته فيقوم وما عليه خطيئة)[٥]، قيل انه كان من أوعية العلم إلا انه كان ينقل حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلهجته هو فكذّبه بعض المحدثين والرواة،ووثّقه غيرهم لاتفاق مضامينه مع مبادئ السنة النبوية، وذكر إن لهجته خاطئة أما حديثه فلا[٦]، أما سلمان المحمدي فقد وصف بأنه كان محدثاً، حدثه الرسول (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) بما لا يحتمله

(١) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٨٦؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٦/ ٤٠٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٤٨ - ٤٩.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٣) ابن حبان، الثقات، ٥/ ٢٠٨؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/ ٧٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٧٦؛ الأنصاري، محمد حياة: معجم الرجال والحديث، ١/ ١٥٣.

(٤) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار: ١٤٢.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، ٤٣٧.

(٦) ينظر: ابن حبان، كتاب المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم، مكة – دار الباز للنشر (د.ت)، ١/ ٢٢٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٨/ ٤٢-٤٣؛الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ١/ ٣٠٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،١/ ١٧٥.

غيره من مخزون علم الله ومكنونه[١] وقد صنّف كتاباً في حديث الجاثليق الذي بعثه ملك الروم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٢] إضافةً إلى معرفته بالقرآن الكريم وتفسيره الحديث النبوي الشريف[٣].

وكان مصنف سلمان هذا أول مصنف ضمّ المناظرات في الإسلام، وكان هدفه منه، توضيح الأجوبة عن أسئلة الجاثليق إضافة إلى دفاعه عن أحقية الإمام علي

(١) الصدوق، علل الشرائع، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف – المكتبة الحيدرية (١٩٦٦)، ١/ ١٨٣.

(٢) لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتقلد أبو بكر قدم المدينة جماعة من النصارى يقدمهم جاثليق (رجل دين كبير) له معرفة بالكلام والتوراة والانجيل وما فيهما، فقصد أبا بكر، فقال الجاثليق: انّا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج من بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد يذكر انه ذلك الرسول، ففزعنا إلى ملكنا، فجمع وجوه قومنا، وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد، وفيما قرأنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا حتى يقيموا أوصياءهم يخلفونهم في أممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل أفأنت ايها الامير وصيّه فأسألك عما أحتاج اليه؟ فقال عمر: هذا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ! فجثا الجاثليق على ركبتيه، وقال: اخبرنا ايها الامير عن فضلكم علينا في الدين فإنا جئنا نسأل عن ذلك؟ فقال أبو بكر: نحن مؤمنون وانتم كافرون والموحد خير من الكافر، فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حجة، فخبّرني انت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟ فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله. قال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً في نفسك ولست، على يقين من دينك، فخبرني ألك عند الله منزلة في الجنة تعرفها؟، قال أبو بكر: أجل ارجو ذلك. فقال الجاثليق: أراك راجيا خائفا على نفسك فما فضلك عليّ في العلم، ثم قال: هل احتويت علم الرسول المبعوث جميعه: قال أبو بكر: لا ولكن أعرف منه ما قضي إليّ علمه! قال: كيف صرت خليفةً للنبي وأنت لا تحيط علم ما تحتاج امته اليه، وكيف قدمك قومك على هذا؟ فقال عمر: كفُّ أيها النصراني وإلا أبحنا دمك. فقال الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً. (ينظر: ابن جبر، نهج الإيمان،٣٦١-٣٦٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٣/ ٥٩٨؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، قم (ط١ -٢٠٠١)، ٣/ ٢٠-٢١.

(٣) الخطيب التبريزي، الاكمال، ٩٦-٩٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١/ ٨.

ابن أبي طالب (عليه السلام) بالخلافة، وتعبيراً عن ولائه المطلق له وتمسكه بنهجه، إذ رأى إن حادثة الجاثليق هي بمثابة نصرة إلهية للإمام علي (عليه السلام)، وكبح جماح من يرى غير ذلك وادحاض حججه سيما وأن من تقلد الخلافة قد عجز عن إجابة وفد النصارى مع مقدرة غيره من المسلمين على ذلك مما يدل على انه ليس بأعلمهم أو أفقههم، ومن ثمّ فإن منهم من هو أحق منه بذلك !!.

أما أبو ذر فقد كان بحرا زاخرا في كل مجالات الفكر الإسلامي ومنها الحديث فقد نقل عن الرسول (صلى الله عليه وآله) جملة من الأحاديث الشريفة مباشرة أو ممن تحققت له عدالته وثقته وروى عنه الكثير، ومن اهتمامه بالحديث و مواظبته على طلبه قوله: ما ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً مما صبّه جبرائيل وميكائيل في صدره إلا وقد صبّه في صدري[1] وقيل إن أبا ذر ثقة حسن الحديث لا يحتاج إلى تجريح أو تعديل ولا نقد فقد أزيل عنه غبار ذلك بنص قول الرسول (صلى الله عليه وآله): (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر)[2]، وله كتاب (الخطبة) يشرح فيه الأمور التي حدثت بعد النبي (صلى الله عليه وآله)[3] ولا تخلو جميع كتب الحديث من أن تورد جملة من الأحاديث التي رويت عن أبي ذر مع اتفاقها على صحتها[4]، فقد وصف أبو

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/ ٤٠٥ -٤٠٩.

(٢) الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال، ٤٤٩.

(٣) الطوسي، الفهرست، ٤٦؛ المازنداري، مولى محمد صالح (ت١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)، معالم العلماء، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت)، ٣٣.

(٤) ابن ماجة، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٠؛ أبو داوود، سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م): سنن أبي داوود، مصر – المكتبة التجارية (ط٢ – ١٩٥٠)، ١/ ١٦٥؛ البخاري، صحيح البخاري، ١/ ١٠٢؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): سنن الترمذي (الجامع الصحيح) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت – دار الفكر (ط٣ – ١٩٨٣)، ١/ ٣-٥؛ ابن حنبل، مسند ابن حنبل، ٥/ ١٥٥.

ذر بأنه أول من تكلم في علم البقاء والفناء (الحياة والموت) وثبت على المشقة والعناء وحفظ العهود والوصايا وصبر على المحن والرزايا، وتعلم الأصول ونبذ الفضول، وكان يوازي ابن مسعود في علمه[١] وهو أول من جمع كل حديث إلى الذي مثله في باب واحد وعنوان واحد[٢]، وله أيضاً كتاب(وصايا النبي، والذي شرحه المجلسي وسماه (عين الحياة)[٣].

ويُشار إلى إن أبا ذر هو الذي زرع بذرة التشيع في كثير من بلدان العالم الإسلامي آنذاك لا سيما البلدان التي رحل إليها إضافة إلى التي التقى ببعض أهلها، وكان ذلك عن طريق تركيزه على أحاديث الرسول الكريم في استخلاف أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والإشادة بفضله في الإسلام وحقه في الخلافة والتعريف بمكانته من الرسول(صلى الله عليه وآله)[٤].

ولا يغفل ما كان من دوره في حفظ حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وروايته لأغلب أصحاب الإمام علي(عليه السلام) الذي يضيق البحث عن الخوض بتفصيل أدوارهم ومروياتهم ومناهجهم في الجمع أو الرواية ومن أبرزهم: الأصبغ بن نباتة[٥] وجندب الأزدي[٦]، ومخنف بن سليم[٧]، وأويس القرني[٨]، وحبّة بن

(١) ينظر: الاميني، الغدير، ٨/ ٣١١ -٣١٢.

(٢) حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام، ٣١.

(٣) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ١٦ / ٣٢٦ -٣٢٨.

(٤) الكوراني، جواهر التاريخ، ٢/ ١٩٠ -١٩١.

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ٣/ ٣٠٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ٣١٦.

(٦) ابن حيان، الثقات، ٤/ ١١٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ١٧٥.

(٧) ابن النديم، الفهرست: ١٠٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ١٤١؛ الكامل في التاريخ، ٣/ ٢٥١.

(٨) ابن سعد، الطبقات: ٦/ ١٦١ – ١٦٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث: ٤/ ١٥٤؛ محمد حياة الأنصاري، معجم رجال والحديث: ١/ ٣٥.

جوين[١]، وقرضة بن كعب[٢]، وقيس بن سعد[٣]، ويزيد بن قيس[٤]، وعامر بن وائلة[٥].

الشعر

لأهمية الشعر من بين الكلام عند العرب فقد جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم، وأصلاً يرجعون إليه في كثير من علومهم وحكمهم، وما ذكر في القرآن الكريم من تنديد بالشعراء بقوله تعالى: ﴿**وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**﴾[٦] أُريد به الشعراء المأجورون المتاجرون به الذين يقلبون الحقائق ويصنعون من الظالم مظلوما وعكسه العكس.

وقد اعتز العرب بالشعر كثيراً ورأوا إن منه ما هو حكمة، يقول الدينوري[٧]: الشعر معدن علوم العرب وسفر حكمتها وديوان أخبارها، ومستودع أيامها،

(١) ابن الأثير، اسد الغابة: ١/ ٤٣١.

(٢) المقدسي، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م): الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار، تحقيق علي نويهض، بيروت– دار الفكر العربي (د.ت)، ١٢٣-١٢٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٢٣١.

(٣) خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ٢٣٥؛ البخاري، تاريخ البخاري، ٧/ ١٤١؛ ابن حبان، الثقات، ٣/ ٣٣٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٥٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤/ ٩٣.

(٤) الأصفهاني: ذكر أخبار اصفهان، ٢/ ٣٤٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٦٤؛ الخطيب التبريزي، الاكمال في اسماء الرجال، ١١٩؛ ابن عدي، الكامل، / ٨٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٦/ ١٢٧ – ١٢٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/ ١١٥.

(٦) سورة الشعراء / اية ٢٢٤.

(٧) ابن قتيبة: عيون الأخبار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨، ٢/ ١٨٥.

والسور المضروب على أثارها والخندق المحجوز على مفاخرها والشاهد العدل يوم النفار، والحجة القاطعة عند الخصام، من لم يقم عندهم على شرفه وما يدّعيه لسلفه من المناقب الكريمة والفعال الحميدة بيت منه أو أكثر شنّت مساعيه وإن كانت مشهورة ودرست على مرور الأيام وإن كانت جساماً، ومن قيّدها بقوافي الشعر وأوثقها باوزانه، وأشهدها بالبيت النادر والمثل السائر والمعنى اللطيف أخلدها على الدهر وأخلصها من الجمد ورفع عنها كيد العدو وغيض المحسود).

وقد كان صحابة الإمام علي(عليه السلام) كسائر العرب ممن يعنى بالشعر وانتشاره والاستشهاد به في جميع ما يمرون به من مواقف وأحداث، إذ أوقف من نظم الشعر منهم اشعاره لخدمة الكلمة الحق وإعلاء شأن الدين الحنيف، وقد حوت مصادر التاريخ الإسلامي الكثير من الشواهد على ذلك، اذ كان بعضهم شعراء أفذاذاً كقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي جسّد في شعره الأحداث التاريخية والمعارك التي شارك فيها منذ عصر الرسالة وحتى خلافة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، فله يفخر بنفسه[1]:

أنا ابن سعد زانه عبادة ... والخزرجيون رجال سادة

ليس فراري بالوغا بعادة ... إن الفرار للفتى قلادة

يا رب انت لقني الشهادة ... والقتل خير من عناق غادة

وفي الغرض نفسه له[2]:

وأني من القوم اليمانيين سيّد ... وما الناس الا سيّد ومسودُ

(١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١/ ٨٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٩٩.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٧٧، الديلمي، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن (ت٧١١هـ/ ١٣١١م): ارشاد القلوب، بيروت- مؤسسة الاعلمي (ط٤-١٩٧٨)، ٢/ ٢٠١.

وبزَّ جميع الناس أصلي ومنصبي وجسيمٌ بـــه أعلو الرجال مديـــدُ

وقد ذكرنا انه ذكر جميع معاركه كلها بشعره ومنها قوله[1]:

أننـــا الـــذين اذا الفتـــح شهدنا و خيبـــراً وحنينـــا

بعد بدر وتلك قاصمة الظهر وأحد وبالنظيـــر ثنينـــا

وكذلك فإنه قال لما أرسله الإمام علي (عليه السلام) مع ولده الإمام الحسن (عليه السلام) وعمار بن ياسر إلى الكوفة لدعوة أهلها إلى نصرته فأنشد بعد أن خطب الإمام الحسن (عليه السلام) وعمار قائلاً[2]:

رضينا بقسم الله اذ كان قسمنا عليـاً وأبنـــاء النبـــي محمـــدِ

و قلنا لـه أهلاً وسهلاً ومرحباً نُقبّل أيديـه مـــن هـــوى وتـــوددِ

فمرنا بما ترضى نجبك إلى الرضا بصـــم الموالي والصفيح المهنـــــدِ

وتسويد مـــن سوّدت غيـــر مدافع وإن كان من سوّدت غير مســـــودِ

فإن نلت ما تهوى فذاك نريده وإن تخط ما تهوى فغير تعمدّ

وبعد ان أجاب أهل الكوفة أنشد:

جزى الله أهل الكوفة اليوم نصـــرة أجابوا ولم يأبوا بخذلان من خذل

وقالوا عليٌّ خير حاف وناعـــل رضينا به من ناقضي العهد من بدل

هما أبرز أزواج النبي تعمـــــداً يسوق بها الحادي المنيخ على جمل

فما هكذا كانت وصاة نبيكم وما هكذا الانصاف من أعظم ذا المثل

فهل بعد هذا مـــن مقال لقائل ألا قبّح الله الأماني والعلـــل

(١) المنقري، صفين، ٢٢٦.

(٢) الصدوق، الامالي، ٨٥.

وقد سلّمه الإمام علي (عليه السلام) اللواء في صفين (وكان لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي لم ير منذ وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) فقال قيس يبث روح الجهاد في العسكر[١]:

هذا اللواء الذي كنّا نخف به ... مع النبي وجبريل له مدد

ما ضرّ من كانت الأنصار عيبته ... أن لا يكون له من غيرهم أحد

قوم اذا حاربوا طالت أكفهم ... المشرفية حتى يفتح البلد

وله يخاطب معاوية[٢]:

يا بن هند دع التوثب في الحرب ... إذ نحن في البلاد تأينا

نحن من قد رأيت فأدن اذا ... شئت بمن شئت في العجاج الينا

ان برزنا بالجمع نلقك في الجمع ... وان شئت محضةً أسرينا

فألقنا في اللفيف نلقاك في الخزرج ... تدعو في حربنا أبوينا

أي هذين ما أردت فخذه ... ليس منّا وليس منك الهوينا

أما أبو الأسود الدؤلي فقد كان شاعراً مجيداً، لم يُستدل على انه ادرك الرسول (صلى الله عليه وآله) وشهد بدراً مع المسلمين إلا من خلال شعره[٣] فضلًا عن أنه تميز من بين شعراء الإسلام عامة وشعراء العصر الأموي خاصة من خلال قصائده ونفسه الشعري[٤].

(١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣/ ٢٤٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ٢١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/ ٥٣٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣/ ٢٤٦.

(٣) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ١٢/ ٢٩٧.

(٤) القاضي النعمان: الفرق الإسلامية في الشعر الاموي، بيروت (ط١- ١٩٩٨)، ٥٦٤.

وله ديوان شعر تناول فيه مختلف الأغراض الشعرية كالمديح والهجاء والرثاء والحكمة والزهد والوعظ، وكذلك جسّد بعض مواقفه مع شخصيات مجتمعه بأشعاره، وله أشعار كثيرة ورائعة في الإمام علي (عليه السلام) كقوله[1]:

إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا

وقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرها حسباً ودينا

ومما يذكر أن زياد كان يوقع فيه ويبغي عليه لدى الإمام علي (قبل استلحاق معاوية له) فلامه أبو الأسود في مواضع عدّة منها قوله[2]:

نبئت أن زياداً ظلّ يشتمني والقول ... يكتب عند الله والعمل

وقد لقيت زياداً ثم قلت له ... وقبل ذلك ما خبّت به الرسل

حتى مَ تسرقني في كل مجمعة ... عرضي وأنت اذا ما شئت منتقلُ

ومكفل الله بالعتبى ومعتف ... إن قد ظلمت ومستعفٌ ومعتذل

كل امرئ صائر يوماً لشيمته ... في كل منزلة يبلى بها الرجل

ورغم إلحاح زياد بالتعريض به وشتمه لم يكن أبو الأسود مبالياً به ويوضح

---

(١) ابن بابويه: منتجب الدين (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٦م)، الاربعون حديثاً، قم – مؤسسة الإمام المهدي (ط١ – ١٩٩٨)، ٩٢، ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ٩٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٢/ ١٢٠؛ الحائري، محمد مهدي – شجرة طوبي، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، ط١ – ١٩٨٥، ١/ ١٠٤؛ الاحمدي، مواقف الشيعة: ١/ ٤١٣؛ المحمودي، نهج السعادة، ٨/ ٥١١؛ الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سلمان (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨): ٩/ ١٤٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١/ ١٠٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١١٣٢.

(٢) الاصفهاني، الاغاني، ١١/ ١٠٨.

ذلك قوله[١]:

رأيت زياداً يجتويني بشره ... وأعرض عنه وهو بادٍ مقاتله
وكل امرٍ والله بالناس عالم ... له عادة قامت عليها شمائله
تعودها فيما مضى من شبابه ... كذلك يدعو كل امر أوائله
ويعجبهُ صفحي له وتحملي ... وذو الجهل يحذي الفحش من لا يعاجله
فقلت له ذرني وشأني أننا ... كلانا عليه معمل فهو عامله

وظل أبو الأسود موالياً للإمام علي (عليه السلام) وآل بيته حتى في الحقبة التي ضيّق الأمويون فيها على آل البيت (عليهم السلام) وأنصارهم، إلا انه لم يخف في الحق لومة لائم وكان موقفه صريحاً وكثيراً ما عبّر عنه بشعره فقد أنشد أثر سوء معاملة الأمويين للعلويين[٢]:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي ... منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي أن نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وكثيراً ما عُدَّ أبو الأسود في البخلاء والصق به ذلك الوصف الذي كان يعلله بالزهد والاقتصاد وليس بخلاً، وقد وضح في شعره ان ذلك ضربٌ من الحكمة حيث قال[٣]:

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فإن ... سرفت لقيت الضر والعطبا

ولمكانة أبي الأسود العلمية يكاد لا يخلو شعره من التحريض على حب العلم

(١) ديوان أبي الاسود، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد (ط١ – ١٩٦٤)، ٦٨.
(٢) أبو الأسود، الديوان، ٨١.
(٣) أبو الأسود: الديوان، ٦٩.

والتعريف بمكانة العلماء فنراه يقول[١]:

العلم زينٌ وتشريف لصاحبه فأطلب هُديت فنون العلم والادبا

لا خير فيمن له أصل بلا أدب حتى يكون على ما زانه حدبا

العلم كنز وذخر لا نفاذ له نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

كما وصف شعره بأنه كثير الحكمة والمواعظ كقوله[٢]:

لا تحمدنَّ امرءا حتى تجرّبه ولا تذمَنّه من غير تجريب

فحمدك المرء ما لم تبله سرفٌ وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

وقوله:

ألا ربّ نصُحٍ يُغلق الباب دونه وغشّ إلى جنب السرور يُقرّب

ولم تخلُ قصائده من رثاء الحسين (عليه السلام) وذم قاتليه فهو القائل[٣]:

أترجو أمةٌ قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

وعلى نهج أبي الأسود سار أبناؤه، فقد أرسل إليه معاوية يوماً هدية يتقرب إليه بها، ومنها حلوى، فقالت ابنته (وكانت صغيرة لم تبلغ بعد): من اين هذه يا ابي؟ فقال: بعثها معاوية يخدعنا بها عن ديننا !

فقالت طفلته[٤]:

---

(١) م. ن، ٩١.

(٢) حسن الصدر: تأسيس الشيعة،طهران- منشورات الاعلمي لعلوم الإسلام (د.ت)، ١٨٦.

(٣) سبط بن الجوزي، يوسف بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم، بيروت، دار العلوم (ط١ – ٢٠٠٤)، ١٨٩.

(٤) المرتضى، الامالي، ٢١٣.

أبالشهد المزعفر يا بن حرب نبيع عليك أحساباً ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنينا

ولم يقتصر شعر أبي الأسود على ضرب واحد من فنون الشعر وهذا يدل على مقدرة أدبية كبيرة، فقد كتب قصائد غزلية من أشهرها تلك القصيدة التي كتبها في جارة له نصرانية تدعى أم خالد قائلاً[١]:

يقولون نصرانية أم خالد فقلت ذروها كل نفس ودينها

فإن تك نصرانية أم خالد فإن لها وجهاً جميلاً يزينها

ولا عيب فيها غير زرقة عينها كذاك عتاق الطير زرق عيونها

وكثيراً ما نسخ الشعراء أو انتحلوا درراً من أبيات أبي الأسود ونسبوها لأنفسهم، بإبدال كلمة أو إضافة أخرى أو تقديم حرف أو تأخيره، فلا يكاد امرءٌ يسمع مطلع البيت القائل: (وما طلب المعيشة بالتمني) الا ويتبادر إلى ذهنه ان قائله هو - أحمد شوقي - إلا إن الحقيقة ان ذلك البيت هو لأبي الأسود الدؤلي قاله ضمن قصيدة له قبل أربعة عشر قرناً، يخاطب بها ابنه (أبا حرب) لائماً إياه على تقاعسه عن طلب الرزق ولزومه الدار قائلاً فيها[٢]:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دِلوك في الدلاء

تجئك بملئها طوراً وطوراً تجئك بحمأة وقليل ماءِ

(١) ديوان أبي الأسود: ٩٧؛ السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ/ ٩٧٩م)، أخبار النحويين البصريين، بعناية فرنسيس فرانكو، باريس، ١٩٣٦، ١١.

(٢) البغدادي،عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م): خزانة الادب، تحقيق محمد نبيل،اميل بديع، بيروت- دار الكتب العلمية (ط١-١٩٩٨)، ١/ ١٣٨؛ الأصفهاني، الأغاني، ١٢/ ٣٢٩.

ولا تقعد على كسل التمني ... تحيل على المقادر والقضاءِ

فإن مقادر الرحمن تجري ... بأرزاق الرجال من السماء

مقدّرة بعج أو ببسط ... وعجز المرء اسباب البلاء

وبعض الرزق في دعةٍ وخفضٍ ... وبعض الرزق يكسب بالعناءِ

وكذلك كان لأبي الطفيل عامر بن واثلة ديون شعري، ووصف بأنه شاعر حسن الشعر[١] وقد ضمّن شعره كثيراً من الأبيات توضح حبه وولائه المطلق لأمير المؤمنين (عليه السلام) لا يبالي وإن أنشدها بحضرة أعداء الإمام علي (عليه السلام)[٢]، فعندما استقر الأمر لمعاوية، كان معاوية يرغب بلقاء أبي الطفيل وكسبه إلى صفه لأنه كان كثيراً ما ينال من معاوية في شعره، حتى ان أنصار معاوية كانوا كثيراً ما يردون عليه ذلك تارة شتماً وتارة تهديداً، فقد كان عمرو بن العاص ومروان بن الحكم كثيري الإساءة لأبي الطفيل حتى أنه قال[٣]:

أيشتمني عمرو ومروان ضلةً ... بحكم ابن هند والشقي سعيد

وحول ابن هند شائعون كأنهم ... اذا استفاضوا في الحديث قرود

يعضّون من غيض على أكفهم ... وردّك ما لا تستطيع شديد

وما مسّني إلا ابن هند وأنني ... لتلك التي يشجي بها لرصود

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥/ ٢٣٣؛ الطهراني، اقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت – دار الأضواء (ط٣ – ١٩٨٣)، ج٩ ق١، ٤٣.

(٢) ابن مزاحم المنقري، صفين، ٥٥٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٦/ ٣٧٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤٠٨.

(٣) ابن مزاحم، صفين: ٣١٣؛ ابن عثم، الفتوح: ٣/ ١٠٢؛ المرزباني الخراساني، مختصر أخبار شعراء الشيعة، ٢٩ – ٣١، الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤٠٨، الميانجي، مواقف الشيعة،٢/ ١٧٤.

كما بلّغت ايام صفين نفسه ... تراقبه والشامتون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه ... يخب بها رجب البنان عنود
وطارت لعمرو في الفجاج شفية ... ومروان عن وقع السيوف يحيد
وما لسعيد همة غير نفسه ... وعندي له في الحادثات مزيد

إلا أن معاوية قد عرف عنه الدهاء والمكر ومن ذلك انه كان يميل إلى كسب أعدائه عن طريق اللين، فجعل يكاتبه ويتلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه، سأله معاوية قائلاً: يا أخا كنانة من أحب الناس إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: ذاك إمام الأمة وقائدها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجداً وأطولها باعاً وأرجحها ذراعاً وأكرمها طباعاً وأشمخها ارتفاعاً، فزجره معاوية ثم قال: ما هذا أردنا كله! فقال أبو الطفيل: وهل أنا قلت العشُر من أفعاله ثم انشد[1]:

صهر النبي بذاك الله اكرمهُ ... اذ اصطفاه وذاك الصهر مُدّخرُ
فقام بالأمر والتقوى أبو حسن ... بخٍ بخٍ هنالك فضل ما له خطرُ
لا يسلم القَرن منه إن ألمّ به ... ولا يهاب وإن أعداؤه كثروا
من رام صولته وافى منيته ... لا يدفع الثكل عن أقرانه الخدرُ

ثم قال:

اشهد بالله وآلائه ... وآل ياسين وآل الزمر
أن علي بن أبي طالب ... بعد رسول الله خير البشر

(١) الأصفهاني، الأغاني، ١٥ / ١٤٩؛ الموفق الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي (ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، قم، مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت)، ٣٣٣.

لـو سمعـوا قـول نـبي الهـدى ... مـن حـاد عـن حـب علـي كفـر

ولم يقتـصر شـعر أبي الطفيـل عـلى الجانـب السـياسي الـذي تركـز عـلى مفاخـرة أعدائـه أو الـرد عليهـم أو بيـان أسـباب ولائـه لأهـل البيـت (عليهم السلام)، وإنـما تعـداه إلى أغـراض الشـعر الأخـرى فلـه أشـعار رائعـة في الحكمـة والفخـر والهجـاء والغـزل والمـدح كقولـه[1]:

لا در در الليالي كيف تضحكنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكينا

ومثل ما تحدث الأيام من غِيرٍ ... يا بن الزبير عن الدنيا تسلينا

كنّا نجيء ابن عباس فيقبسنا ... علماً ويكسبنا أجراً ويهدينا

ولا يزال عبيد الله مترعةً ... جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا

فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذي نبغي اذا شينا

ان النبي هو النور الذي كشفت به ... عمايات باقينا وماضينا

ورهطهُ عصمةٌ في ديننا ولهم ... فضلٌ علينا وحق واجب فينا

ولست فأعلمه أولى منهم رحماً ... يا بن الزبير لا أولى به دينا

ولـه قصيـدة في رثـاء ابنـه الطفيـل هـي مـن روائـع مـا قالـه الشـعراء العـرب في الرثـاء يقـول فيهـا[2]:

خلـى طُفيـل علـى الهـم فأنشـعبا ... وهَدَّ ذلـك ركـني هَدّةً عجبـا

(١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٢٦/ ١٣٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٣/ ٣٥٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ٩٣٨، الأحمدي الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٢٣٨.

(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٥٣ – ١٥٤.

وأبني صحبة لا انساهما ابدا ... فيمن نسيت وكل كان لي نصبا
وأخطأتني المنايا لا تطالعني ... حتى كبرت ولم يتركن لي نشبا
وكنت بعد طُفيل كالذي نضبت ... عنه المياه وغاصَ الماء فأنقصبا
فلا بعيرَ له في الارض يركبه ... وإن سعى إثرَ من قد فاته لغبا

ولم يكن بعض أصحاب الإمام علي (عليه السلام) شعراء معروفين إلا أنهم كانوا فرساناً شجعان، فكان من حق أنفسهم عليهم ان يفتخروا بها، فكان لابد أن يجسدّوا ذلك بأبيات من الشعر، لذا نجد لبعضهم أشعاراً نادرة حُصرت إما بالفخر بالشجاعة أو بموالاة آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كقول المقداد بن الأسود[1]:

انا المقداد يوم النزال ... أبيد الضدّ بالسمّر العوالي
وسيفي في الوغى ابداً صقيل ... طليق الحدّ في أهل الضلال
معي من آل كندة كل قوم ... يجيد الطعن في يوم النزال
فيا ويل العدا والروم مِنا ... اذا التحم الفوارس في القتالِ
وهم صرعى كأعجازٍ لنخلٍ ... يبقّعها الفوارس بالنصال

وقوله[2]:

أنا الفارس المشهور في كل موطن ... وناصر دين للنبي محمد
لعلّ ننال الفوز عند الهنا ... فيا فوز من أضحى نزيل المؤيد
نقتل عبّاد الصليب جميعهم ... بأسمر خطيّ وعضب مهند

(١) الواقدي، فتوح الشام، ٢/ ٢٢٦.
(٢) م.ن، ٢/ ٢٥٢ – ٢٥٣.

أما عمار بن ياسر فلم ترد له إلا أربع مقطوعات شعرية بمناسبات مختلفة مفتخراً بشجاعته[١]:

انا الهمام الفارس الكرار	أفني بسيفي عصبة الكفار
ان حالت الخيل بلا إنكار	وقام سوق الحرب من عمار
حمى لدين المصطفى المختار	صلى عليه الواحد القهار
وآله وصحبه الاخيار	ما بان ليل أو أضاء نهار

وقوله بعد مناظرة بينه وبين عمرو بن العاص[٢]:

صدق الله وهو للصدق أهل	وتعالى ربي وكان جليلا
ربّي عجّل شهادة لي بقتلٍ	في الذي قد أحب قتلا جميلا
مقبلاً غير مدبر للقتل	على كل ميتة تفضيلا
انهم عند ربهم في جنان	يشربون الرحيق والسلسبيلا
من شراب الأبرار خالطه المسك	وكأساً مزاجها زنجبيلا

وقوله يمدح بلال بن رباح لصبره في تحمل الأذى من المشركين[٣]:

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	عتيقاً وأخرى فاكهاً وابو جهل
عشية إذ هما في بلال بسوءة	ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل

(١) الواقدي، فتوح الشام، ٢/ ٢٢٧.

(٢) ابن مزاحم، صفين، ٣٢٠؛ الأحمدي الميانجي، مواقف الشيعة، ٢/ ٤٣١.

(٣) ابن اسحاق، محمد بن يسار (ت١٥١هـ/ ٧٦٨م): سيرة بن اسحاق، بيروت – معهد الدراسات والابحاث (د.ت)، ٤/ ١٧٠؛ الجاحظ، العثمانية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل (ط١-٢٠٠٢م)، ٣٠؛ الصالحي: سبل الهدى والارشاد، ٢/ ٣٦٢؛ الامين، اعيان الشيعة، ٣/ ٦٠٤.

بتوحيده رب الانام وقوله شهدت بأن الله رب على مهل
فإن يقتلوني يقتلوني ولم اكن لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس وموسى وعيسى نجني ولا تمل

وقوله[١]:

إني لعمار وشيخي ياسر صباح كلانا مؤمن ومهاجر

وكذلك كان لعدي بن حاتم بعض الابيات الشعرية، ومنها قوله[٢]:

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم
ترجو البقا من بعد يا بن حاتم فقد عضضنا أمس بالأباهم
لابد ان يحمى حمى المحارم ليس امرؤ من يومه بسالم

وثمة اشعار لمالك الاشتر تدل جميعها على الشجاعة والبسالة والبطولة، اذ تجلى أغلبها في الفخر والحرب كقوله[٣]:

إني إذا ما الحرب أبدت نابها وأغلقت يوم الوغى أبوابها
ومزقت من حنق أثوابها كتنا قدامها ولا أذنابها
ليس العدو دوننا أصحابها من هابها اليوم فلن اهابها

لا طعنها أخشى ولا ضرابها

(١) جعفر النقدي، الانوار العلوية، ٢١٨.
(٢) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٣/ ١٧٥ – ١٧٦.
(٣) أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٢٦٠.

وقوله[١]:

آليت لا ارجع حتى أضربا ... بسيفي المصقول ضرباً معجبا
انا ابن خير مذحج مركبا ... من خيرهم نفساً وأمّاً وأبا

وقوله[٢]:

ألم تر أني في المعارك اشتر ... أفلق هامات الليوث وأنعر
أمثلي ينادى في القتال جهالة ... لقيت حمام الموت والموت احمر
ضربتك ضرباً مثل ضرب امامنا ... علي أمير المؤمنين وأعذر

وقوله[٣]:

في كل يوم هامتي مقيّرة ... بالضرب أبغي منّةً ومؤخرة
والدرع خيرٌ من برود حبّرة ... يا رب جنبني سبيل الكفرة
واجعل وفاتي بأكف الفجرة ... لا تعدل الدنيا جميعاً وبرة

ولا بعوضاً في ثواب البررة

وكذلك فإن له في حب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والوفاء له شعراً لعل أبرزه واشهره،ما كان اثر نصيحة للإمام (عليه السلام) تجنبها الإمام (عليه السلام) فقال الاشتر[٤]:

منحت أمير المؤمنين نصيحة ... فكان امرءاً تهدى إليه النصائح

(١) الخوارزمي، المناقب، ٢١٦.
(٢) م.ن، ٢١٩.
(٣) ابن مزاحم، صفين، ٤٢٩
(٤) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥/ ١٥٣؛ ابن اعثم، الكوفي، الفتوح: ٢/ ٤٤١ – ٤٤٢؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ .

فإن لم أصب رأياً فحقاً قضيتهُ ... وإلا فما فيما ترى العين فادحُ

وقلت له والحق فيه وعنده ... وقلبي له قد يعلم الله جانحُ

أيرغب عما نحن فيه محمد ... وسعد وعبد الله والحق واضح

وأنت أمير المؤمنين وسيفٌ ... اذا ذكرت بيضُ ومنها المنائح

فإن يك قد ثابوا لرشد فإنما ... اصابوا طريق الحق والحق صالح

وما منهم الا عزيز برأيه ... أخو ثقة في الناس غادٍ ورائحُ

ولكن رأوا امراً لهم فيه مطمع ... وكادوك من جهل كأنك مازحُ

النحو:

هو انتحاء سمة كلام العرب[١] والنحو القصد ويكون ظرفاً واسمًا ومنه نحو العربية[٢] وقيل ان النحو علم يعرف به احوال الكلام من حيث الإعلال، وقيل هو المعرفة بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده، وبه تعرف قواعد اللغة العربية واحوال التراكيب اللغوية في البناء والإعراب وغيرها، وكان العرب يتكلمون لغتهم الفصيحة قبل نشوء علم النحو على السليقة[٣]. وبعد عملية الفتوح والتحرير تعلم أبناء البلاد المحررة اللغة العربية ودخل الفساد إلى هذه اللغة وشاع اللحن[٤] فيها وصار بعضهم يخطئ حتى في قراءة آيات القرآن

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت٣٩٢هـ/ ١٠٠١م) الخصائص، تحقيق محمد علي (بغداد - ١٩٩٠)، ١/ ١٣٠.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ١/ ٥٩٥.

(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد،٢ / ٢٩٩؛ الجرجاني،علي بن محمد(ت٨١٦هـ/ ١٤١٣م): التعريفات، مصر- البابي الحلبي (١٩٣٨)، ١ / ٣٠٨.

(٤) اللحن لفظ الأصوات بصورة خاطئة تمنع الفهم وتبعد الكلام عن الصواب (ينظر: ابن منظور،

الكريم لاسيما وقد سكن الأمصار الإسلامية جالية تتكلم لغات أخرى ومن ثم تعرضت العبارات للفظ الخاطئ، فدعت الضرورة إلى تقويم اللسان العربي حتى لا يتعرض القرآن الكريم للتحريف[١]، فكان ظهور علم النحو على يد أبي الأسود الدؤلي تلميذ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي اخذ عنه النحو، فقد روي عن أبي الأسود انه قال: (دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال لي: ان الأعاجم قد دخلت في الدين كافة، فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم، ثم أخرج لي رقعة فيها: الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى وليس بأسم ولا فعل، ثم قال لي زده وتتبعه فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه[٢] وكان أبو الأسود لا يخرج من علم النحو شيئا بادئ الامر، حتى بعث إليه زياد بن أبيه ابان ولايته على البصرة (أثر سماعه رجلاً يقول: مات أبانا وترك بنون. فقال زياد: مات أبانا وترك بنون؟!) فقال زياد لأبي الاسود: أن إعمل شيئاً تكون فيه إماماً ينتفع الناس به وتعرب به كتاب الله، فاستعفاه من ذلك، إلى أن سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ قوله تعالى: ﴿**أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾[٣]* بكسر حرف اللام في كلمة ورسوله، وقد كان بعض الاعراب الفصحاء جالساً، فقال: أيبرأ الله من رسوله؟! فقال أبو الاسود: ما ظننت امر الناس يصل إلى هذا ! ثم رجع إلى زياد فقال له: افعل ما أمرني به الامير، فأعنّي بكاتب لقن يفعل ما آمره

لسان العرب، ١٣/ ٣٧٩، الزبيدي، تاج العروس، ١٦/ ٢٥٤).

(١) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية (ط٧ – ١٩٦٤)، ١/ ٥١٧.

(٢) القلقشندي، صبح الاعشى، ١ / ٤٧٨.

(٣) (*) سورة التوبة / اية ٣.

به وأقوله له، فأتي بكاتب فلم يُرضه، فأتي بآخر، فقال له أبو الأسود: اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن ضممت فمي فأنقط بين يدي الحرف وإن كسرت فأجعل النقطة تحت الحرف فإن أتبعت ذلك بشيء من غنّة فأجعل مكان النقطة نقطتين[١]، وقد اختلفت الروايات في سبب وضع النحو إلا إنها أجمعت على إن واضعه هو أبو الأسود، ومنها انه سمع ابنته في يوم شديد الحر تقول؟ ما اشد الحر؟ فقال لها: القيظ، وهو ما نحن فيه يا بنية. (جوابا على كلامها، لانه استفهام) فتحيرت وبان له خطؤها فعلم أنها أرادت التعجب، فعمل باب الفاعل وباب المفعول به وباب التعجب وباب الاستفهام وغيرها من أبواب النحو[٢].

وبهذا فإن أبا الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو والذي أخذه عن أستاذه الإمام علي (عليه السلام)، وأول من نقط حروف اللغة العربية، ثم اخذ عنه النحو جملة من طلبة العلم في مسجد جامع البصرة فبرعوا في ذلك وكانوا رواد هذا العلم[٣] إلى يومنا هذا. ولعل ابرز تلامذة أبي الأسود الذين اهتموا بعلم النحو بعده

---

(١) السيرافي، اخبار النحويين البصريين، ١٦.

(٢) ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ١/ ٢٥٨، السيرافي، اخبار النحويين البصريين، ١٤، ابن النديم، الفهرست، ٤٦، ابن جني، الخصائص، ١/ ٣٩٦؛ القنوجي، صديق بن حسن (ت١٣٠٧هـ/ ١٠٣٨م) – أبجد العلوم، الوشي المرقوم في أحوال بيان العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار، بيروت – دار الكتب العلمية، ١٩٧٨، ٢/ ٢٧٢، الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥/ ٢٧٦؛ ابن البراج، جواهر الفقه: ١١، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ١٨١، ابن العماد: شذرات الذهبي، ١/ ١١٥، حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، ١/ ٦٢ – ٦٣، جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مصر (١٩١١)، ٢١٩.

(٣) الجمحي، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ/ ٨٤٥م): طبقات فحول الشعراء،تحقيق محمود محمد شاكر، مصر– دار المعارف (١٩٥٢): ١/ ١٢، القنوجي، ابجد العلوم، ٢/ ٥٦٢، السيوطي، الدر النثور، ٤/ ١٣، ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٧٦، المتقي الهندي، كنز العمال، ١٠/ ١٢٥.

وأخذوا على عاتقهم النهوض بهذا العلم وتطويره من خلال تدارسه والتصنيف فيه ووضع الأسس والقواعد له هم: عطاء وابو حرب ثم نصر بن عاصم الليثي[١]، ويحيى بن يعمر[٢]، وعنبسة بن معدان الفيل[٣]، وميمون[٤] وغيرهم ممن مثّل الطليعة الأولى لرجال النحو العربي الذين حفظوا اللغة من كافة المؤثرات الخارجية[٥].

ولم يذكر دور مماثل لدور أبي الأسود الدؤلي في علم النحو ممن سبقه سوى الإمام علي (عليه السلام)او غيرهم من سائر المسلمين.

التدوين التاريخي

ومثلما انفرد بعض صحابة وتلامذة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) كـ (أبي الأسود الدؤلي) بوضع علم النحو وفروعه (قواعده وأقسامه) فقد كان لأحدهم

(١) نصر بن عاصم الليثي البصري من واضعي اصول النحو وقواعده بعد أبي الأسود توفي سنة ٨٩هـ (الذهبي، تاريخ الإسلام)، ٦/ ٢١٠، الزركلي، الاعلام، ٨/ ٢٤.

(٢) يحيى بن يعمر من بني عوف بن بكر كنيته أبو سليمان وقيل أبو سعيد من أهل البصرة من تلامذة أبي الأسود وعلماء النحو إلى جانب كونه فقيها وقاضيا. ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٣) عنبسة بن معدان الفيل من مشاهير علماء النحو البصريين وقيل انه كان ابرع تلامذة أبي الأسود واصحهم رواية. ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر (ت٣٤٩هـ/ ٩٦٠م): أخبار النحويين، تحقيق مجدي فتحي السيد، طنطا – دار الصحابة للتراث (ط١ – ١٩٩٠): ١/ ٢٠.

(٤) ميمون الاقرن احد علماء النحو في البصرة وهو من تلامذة أبي الأسود الدؤلي ومن شيوخ العربية (القنوجي، أبجد العلوم: ٣/ ٣٧).

(٥) ابن النديم، الفهرست، ٦٨، أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين، بيروت – (ط١ – ١٩٧٢)، ١٢، الريشهري، ميزان الحكمة، ٤/ ٣٢٦٦؛ القمي، الكنى والألقاب، طهران، ١/ ٩- ١٢؛ الماحوزي، كتاب الأربعين، تحقيق مهدي رجائي (ط١ – ١٩٩٧)، ٤٦٣.

قصب السبق في التدوين التاريخي، فقد وضع سليم بن قيس الهلالي اول مؤلف في الإسلام، اذ لا يوجد بعد كتاب الله تعالى وشروحه التي عند أهل البيت كتاب أقدم منه، حيث قام سليم بن قيس بتدوين العقائد والتاريخ الإسلامي، في ظروف خطيرة، مغامرا بحياته في سبيل جمعه وتأليفه وحفظه وإيصاله إلى من بعده وانفراده بهذه الصفة دون سواه على الرغم من ما ذكر من كون أبي رافع أو عبد الله بن أبي رافع أو سلمان أو أبي ذر أو الأصبغ أو الحارث الهمذاني[١] من المعاصرين له أو من تلاه إنهم كانوا أوائل من صنف الكتب في الإسلام، إلا أن ما يميز كتاب سليم بن قيس عن كتبهم، هو عدم وصولها إلى ما بعدهم على عكس كتاب سليم الذي حفظ إلى يومنا هذا[٢] ويعد كتابه من أهم المصادر التي تعتمدها الشيعة وتعول عليها[٣].

وقد ذكر سُليم في كتابه ما سمعه من علي (عليه السلام) وغيره من صحابته كسلمان والمقداد وابي ذر مما وقع بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) من الردة أو ما تعرض له أهل البيت (عليهم السلام)، ورسائل الإمام إلى معاوية[٤] وقد نُعت كتاب سليم بن قيس بأنه أبجد الشيعة وأول كتاب اظهر أمرها وعنه نقل الكثير من المصنفين الشيعة في كتبهم[٥].

لذا فإن الشيعة مَدينة لهذا المؤلف الشجاع الذي ملأ فراغاً لم يشغله غيره اذ دون الحقائق التاريخية العائدة لتلك الحقبة، بمنهجية اتسمت بالصراحة على الرغم من ظروف تأليفه الخانقة، اذ كتبه سليم في عصر المنع المطلق من تدوين

(١) ينظر: البرقي، رجال البرقي: ٣٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٠/ ٣٨٥.

(٢) كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الانصاري، بيروت – ١٩٦٨، ٣ – ١٩.

(٣) إعجاز حسيني، كشف الحجب والأستار، قم – مطابع حسيني، قم – (د.ت)، ٢/ ١٥٥.

(٤) الطهراني، الذريعة، ٢/ ١٥٤.

(٥) م.ن، ٢/ ١٥٥.

أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) وحتى ما يتعلق منها بالسنن والأحكام الشرعية حتى في المساجد وحتى إذا كان رواتها كبار الصحابة فقام بتدوين هذه الحقائق وجمعها في كتابه وكان أغلبها قد أخذه عن الأئمة الأطهار علي والحسن والحسين وزين العابدين(عليهم السلام) والصحابة الثقات ويكتبها في كتابه على خوف ووجل لئلا يطّلع عليها أحد فيتلفها أو يقتل كاتبها، ومن جهة أخرى فقد دوّن سليم مخالفات حكام عصره الذين كان يعيش معهم، ونجح في إخفاء ذلك عن عيونهم، فقد كان لحرصه على كتابه يحمله معه في أسفاره وتنقلاته العديدة خاصة بعد أن أخذ الأمويون يطاردون شيعة علي (عليه السلام) وفي اخر عمره عندما كان الحجاج يتبع من بقي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ليقتلهم، وتنقل من بلد إلى بلد ما بين نجد ومكة والمدينة والكوفة والبصرة – ثم عبر إلى ارض فارس، وفيها حط رحاله مرغما إياه المرض، فنزل بدار صديقه أبّان بن أبي عياش[1] وفيها جاءه الأجل وكان قد اخذ قبل موته على أبّان المواثيق والعهود، وكشف له حقائق عاشها وشاهدها ودوّنها وقرأ عليه الكتاب وأودعه عنده ليوصله إلى أهله، فحافظ أبّان على الأمانة وحمل كتاب سليم إلى علماء البصرة، فنسخه بعض الرواة والعلماء رغم الظروف السياسية الصعبة حتى انتشرت نسخه بشكل صار معه لا يخشى عليه من الاندثار[2].

(١) ابان بن أبي عياش واسم أبي عياش فيروز، تابعي ثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق(عليهم السلام) توفي سنة ١٣٧هـ (ينظر: هاشم البحراني، حلية الابرار: ٢/ ٤٠٠؛ مدينة المعاجز، ١/ ١٩٠؛ الحلي، خلاصة الاقوال، ٣٢٥.

(٢) كتاب سليم: ١٣-١٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٢/ ٢١٦؛ الطبرسي: كفاية الموحدين، ٣/ ٣٩١-٣٩٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال: ٣/ ٢٧.

دورهم في نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

لقد أدّى أصحاب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) الدور الأكبر في نشر مذهب أهل البيت(عليهم السلام) والتشيع لهم في كل ارض وطأتها أقدامهم، إذ دعوا إلى التشيع، متخذين القرآن الكريم والحديث الشريف وسيلة لذلك بقدر من الذكاء والمرونة، من خلال تعريف الناس بفضلهم وسيرهم وتاريخهم وشرح ما ذكر فيهم من القرآن الكريم، فكانوا محل التعظيم والثقة عند كل الناس لمكانتهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) ومن هنا تجاوب معهم المسلمون وكان لهم الأثر البالغ في ذلك، فقد تمكن أبو ذر الغفاري من تأسيس قاعدة شعبية علوية في قلب الشام (معقل الأمويين)، فلا يزال في قرية الصرفند بين صور وصيدا مقام معروف باسم أبي ذر الغفاري اتخذ مسجدا معمورا، ومقام آخر في قرية جس المشرفة على غور الأردن وكلتاهما من قرى جبل عامل، والمقامان إلى الآن معروفان – كما تمكن من كسب أنصار وموالين له في جبل عامل (اذ نفاه عثمان بن عفان إلى هناك)[1] وكان له الكثير من المناظرات مع أهل الشام بخصوص حق آل البيت[2] حتى قيل انه افسد الشام على الأمويين مما جعل معاوية يتودد له محاولا كسبه إلى صفه، فبعث له بثلاث مائة دينار، فأنكر أبو ذر ذلك وقال: إن كانت من عطائي الذي حرمتموني منه عامي هذا قبلتها؟! وإن كانت صلةً فلا حاجة لي بها. (وهذا يدل على أن معاوية قد حرمه عطاءه في بادئ الأمر فلما أحس منه خطراً لقبول حديثه عند أهالي الشام وتقديرهم له لمنزلته من الرسول(صلى الله عليه وآله) وصحبته له ومن ثمّ تأثرهم به وسماعهم منه وطاعتهم له، فحاول معاوية استمالته واسترضاءه

(١) محسن الامين، اعيان الشيعة، ١٦/ ٣٥٨؛ الشاكري، الاعلام من الصحابة والتابعين، ٤/ ٥٩-٦١.

(٢) حسن الحسيني: نور الافهام في علم الكلام، قم (ط١-٢٠٠٥)، ١/ ٥.

بتعويضه عن عطائه المحتجز عنه).

وكذلك بعث إليه ابن مسلمة الفهري[١] بمائتي دينار، فقال: أما وجدت أهون عليك مني تبعث الي بمال؟ وردّها، وبنى معاوية قصر الخضراء بدمشق فقال أبو ذر: يا معاوية ان كان هذا من مالك فهو الإسراف وإن كان من مال المسلمين فهي الخيانة؟! فأخرجه معاوية إلى القرى، وظلّ أبو ذر يوضح لاهل الشام أموراً وصفها بأنها حقاً يُطفأ وباطلاً يحيا وابتعاد عن التقى، لم ير علاجاً لها سوى بأن يبوح بموالاة آل البيت ويدعو لهم فمال إليه أناس خلال تجواله في الشام وضواحيه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون خوف أو سطوة، فكان أولئك بذرة التشيع الأولى هناك[٢] ثم اخذوا يكثرون شيئاً فشيئاً[٣] وكذلك وصل التشيع إلى مصر منذ اليوم الذي دخلها الإسلام فيه عند فتحها سنة ٢٠ هـ على يد مجموعة من أصحاب الإمام علي(عليه السلام) ومنهم المقداد بن الأسود الكندي ومحمد بن أبي بكر وأبو رافع وأبو ذر الغفاري وأبو أيوب الأنصاري، وعمار بن ياسر الذي زارها في خلافة عثمان (هؤلاء الذين كانوا يؤمنون بفكرة التشيع لعلي (عليه السلام) منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) المبايعين له طوعاً ورغبةً) فلما بعث الإمام (عليه السلام) قيس بن سعد أميراً على مصر بايع أهلها طوعاً إلا قرية يقال لها ((خربتا)) ومثّل ذلك نواةً للمذهب العلوي في مصر رغم تغلب الأمويين عليها بعد ذلك، وقتلهم والي

(١) حبيب بن مسلمة الفهري القرشي ولاه عثمان اذربيجان وولاه معاوية ارمينية ومات فيها سنة ٤٢ هـ قيل انه قد كان له صحبة (ينظر: ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٩١).

(٢) ينظر: العيني، عمدة القارئ، ٥٩؛ ابن الاثير، الكامل، ٣/ ٧٧-٧٩؛ الاميني، الغدير، ٨/ ٣٢٥؛ مغنية، الشيعة في الميزان، ٢٦-٢٩.

(٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٤٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٣٤٩؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢/ ٣٨٥؛ الاميني، اعيان الشيعة، ١/ ٥٢٤.

الإمام علي (عليه السلام) محمد بن أبي بكر بشكل بشع حيث وضعوا جثته بعد قتله في جوف حمار ميت واحرقوها بالنار[١].

وقد كان لسلمان المحمدي دور في نشر التشيع لآل البيت (عليهم السلام) في المدائن[٢]،ولحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الأنصاري مثل ذلك في الحجاز[٣].

وقد مثّل هؤلاء الصفوة الخالصة من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) دور أجهزة الدعاية والإعلام للتشيع فقد وجد التشيع حيث يوجدون وكان ينبت حيث يحلون، سلاحهم الوحيد لنشره كتاب الله وسنّة نبيه الكريم(صلى الله عليه وآله).

الخطابة:

أدى تتلمذ صحابة أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله) على يده وملازمتهم له وسلوكهم طريقه ورغبتهم في السير على نهجه والتحلي بصفاته إلى تقدمهم في العلوم الدينية وتضلعهم في علمي الكتاب والسنة وفنون البلاغة وتمكنهم من الكلام وسرعة البديهية وبراعة التفكير والنطق بضروري الكلام الذي يغني عن كثيرة بقليله ويبلغ غايته مع قصره ويضم من فنون المحسنات والبديع درره، والإيجاز في موضعه والإطالة والسرد إذا احتيج إليهما مع بلاغة المنطق وطلاقة اللسان ومعرفة مناهج الحجج والمناظرة وأساليب إلقاء الخطابة فكانوا أمراء الكلام في تاريخ الإسلام.

وقد أشار إلى بلاغتهم وفصاحتهم عموم المؤرخين، كانت خطبهم تحمل إلى جانب دررها اللفظية مدلولات سياسية واجتماعية وفقهية (لا سيما مراسلاتهم

(١) ينظر: الثقفي، الغارات، ١/ ٢٠٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٦١؛ المقريزي، الخطط، ٣/ ٦١؛ جعفر السبحاني، أضواء على عقائد الأمامية، قم – مؤسسة الإمام الصادق، ط١ – ٢٠٠١، ٣٢٢.

(٢) مغنية، الشيعة في الميزان، بيروت (١٩٧٩)، ٢٨.

(٣) م. ن.

للمخالفين للإمام علي (عليه السلام) ومناظراتهم للخارجين أو خطبهم في المسلمين للتعريف بحقه) وكانت خطبهم تنم عن عظمة المدرسة التي تتلمذوا عليها (مدرسة أمير المؤمنين (عليه السلام)) وأشير إلى ان أبرعهم في هذا المجال كان عمار بن ياسر[١].

ولعل أشهر خطباء أصحاب الإمام علي (عليه السلام) عبد الله بن عباس، وقيس بن سعد، وصعصعة بن صوحان (الذي قيل عنه أنه أحضر الناس جواباً وأن له دور كبير في تعليم الكثير من المسلمين الخطابة، ومالك الاشتر، وأبو ذر الغفاري، وعدي بن حاتم، وأبو الأسود الدؤلي وثابت بن قيس[٢].

(١) صالح الورداني، السيف والسياسة – القاهرة، دار الحسام (ط١ – ١٩٩٦)، ٩٢.

(٢) ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٧٤؛ نصر بن مزاحم، صفين، ١٩٣ – ١٩٤؛ الثقفي، الغارات، ١/ ٢٠٨– ٢٠٩؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٢٢ – ٢٣؛ أبو الفرج، الأصفهاني: الأغاني، ١٢/ ٣٠٧؛ المرتضى، الامالي، ٢١٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢٣٦ ؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٢/ ٥٣؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٢/ ٣١٤؛ الخوارزمي، المناقب، ١٨١؛ الخزاز القمي، كفاية الأثر، ٣٢٦؛ الطوسي، الفهرست، ٥٩؛ النقرشي، نقد الرجال، ١/ ٣٧٣؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢/ ٣٦٧؛ النسائي، أحمد بن زهير ابن أبي خيثمة البغدادي (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) فضائل الصحابة، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت)، ٣٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٢/ ٤٥٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠/ ٢٨٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٣٠٩؛ الحموي: معجم الأدباء، بيروت– دار الفكر (د.ت)، ١٤/ ٤٩–٥٠؛ القفطي، جمال أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م): أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة – دار الكتب (١٩٥٥)، ١/ ٤ – ٥؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥١١؛ جواد جعفر الخليلي، محاكمات الخلفاء وأتباعهم، بيروت – دار الإرشاد (ط١ – ٢٠٠١)، ٣٠٩؛ حسين الشاكري، علي في الكتاب والسنة والأدب (بيروت – ط١ – ١٩٩٨)، ٤/ ٢٥–٢٧؛ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت، ١/ ٣٧٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/ ١٣٩؛ الطهراني، الذريعة، ٧/ ١٩٣.

الفصل الرابع

الأثر الاجتماعي لصحابة

الإمام علي (عليه السلام)

الدور الاجتماعي لأصحاب الإمام علي (عليه السلام)

مثلما كان لأصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الأثر المهم من الناحية السياسية والعسكرية والفكرية في تاريخ الإسلام إبان الحقبة موضوع البحث (١١-٦١هـ/ ٦٣٢ – ٦٨٠م) وما ترتب بعدها من نتائج، فقد كان لهم الأثر البالغ الأهمية في الجانب الاجتماعي، ذلك أنهم كانوا الآمرين بالمعروف الفاعلين له الناهين الناس عن المنكر التاركين له، إذ لم يحملوا الإسلام كنظرية فقط وإنما كانوا على طليعة المطبقين لتعاليمه العاملين بها، فقد كانوا خير قدوة للمسلمين آنذاك، تحلّوا بأخلاق النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي(عليه السلام) فكانوا رادعين لأنفسهم عن اللذائذ والشهوات زاهدين في الدنيا وزخرفها، منصهرين في مجتمعهم ناكرين لذاتهم لا يحبون للناس إلا ما يحبون لأنفسهم، وسيلتهم لتحقيق ذلك هي الخلق الرفيع وغايتهم إرضاء خالقهم عنهم.

وقد حفظت لنا كتب التاريخ درراً من النصوص التي توحي لنا بأدوارهم العظيمة في مجالات اجتماعية شتّى كالكرم وإصلاح ذات البين، ومساعدة المحتاج وقضاء الحوائج وعيادة المريض والرفق بالضعفاء... الخ.

فكان لهم عامة أدوارٌ خلّدها التاريخ،وبرز منهم جماعة كأبي الأسود الدؤلي الذي كان زاهدا لدرجة وصف معها بالبخل والتقتير على نفسه، فقد دخل يوماً على المنذر بن الجارود[1] وعليه جبة رثة كان يكثر لبسها، فقال له المنذر: يا أبا

(١) المنذر بن الجارود واسمه بشر بن عمرو بن خنيس العبدي أمير من أجواد العرب ولد في عهد النبي ولاه الإمام علي اصطخر ثم عزله توفي سنة ٦١هـ/ ٦٨١م. (ابن خلكان،وفيات الأعيان:

الأسود أما تملّ هذه الجبّة؟ فقال: ربّ مملوك لا يستطاع فراقه ! فضحك المنذر بن الجارود وأمر له بمكافأة، فشكره أبو الأسود ومدحه بقوله[1]:

كساني ولم استكسه فحمدته ... أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحق الناس إن كنت شاكراَ ... بشكرك من أعطاك والعرض وافر

في حين نجد روايات أخرى تناقض ذلك القول (بخل أبي الأسود) ومنها إن أبا الأسود سمع سائلاً ينادي ليلاً: ألا من يطعم الجائع؟، فأحضره إلى داره وأتاه بعشاء وافر،وقال له: كل حتى تشبع، إلا انه رأى منه أمراً فارتاب منه، فلما فرغ من الأكل أراد أن يخرج فمنعه أبو الأسود وكبّله وقال: لا ادعك الليلة تؤذي المسلمين فإذا أصبحت إنصرف[2].

وهذه الحادثة توحي بعدم بخله أولاً إذ قام بإحضار السائل من طواعية مع أن السائل لم يطلب ذلك من أبي الأسود بالتحديد، وحينما ادخله داره جاءه بطعام وافر مع أن أبا الأسود كان من الزاهدين بذلك على نفسه وهذا يوحي بإكرامه لضيفه، وفضلاً عن ذلك ولعل الأهم في الرواية هو حرصه على مصلحة المسلمين وخوفه من تعرضهم للأذى بصورة أو بأخرى من ذلك الشخص.

ولم يترك أبو الأسود مخالطة الناس والصلاة معهم، وكان حريصاً على معرفة أخبارهم ومشاركتهم في سائر أمورهم حتى انه حرص على حضور المسجد على

١/ ٤٨٧؛ ابن حجر، الإصابة: ١/ ٥٥٣؛ الزركلي، الأعلام: ٧/ ٢٩٢.

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٥٣٩.

(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار: ٢/ ٣١؛ ابن عبد ربه،العقد الفريد: ٦/ ١٨٥؛ الدميري، حياة الحيوان: ١/ ٣٥٩.

الرغم من ضعفه وهرمه في أخر أيام عمره[١].

وقد عُرف عن أبي الأسود الصبر والحلم والتحمّل غير المحدود لمن خالفه الرأي أو أساء إليه القول رغم مقدرته على سرعة الجواب اللاذع (بشهادته نفسه) حيث يقول[٢]:

فإن لساني ليس أهون وقعة وأصغر آثاراً من النحت بالفاسِ

وقد كان أبو الأسود الدؤلي أديباً في ردوده لمن هجاه أو نال منه حتى وصفت بأنها (تكاد تكون مقبولة حتى للمهجو نفسه مع بلاغتها وعمق معانيها)، فقد قال في رجل[٣]:

يصيب وما يدري ولا يدري ما خطا وكيف يكون الحمق إلا كذاكا

أما أبو ذر الغفاري فجدير بأن يوصف بأنه قائد الثورة الاجتماعية الأولى في العصر الإسلامي، وله بهذا المجال روايات كثيرة، فقد كان بمستوى رفيع من نكران الذات وتقديم حوائج الآخرين على حاجاته والعمل على قضائها في مختلف المجالات مبتدءاً بأبسط الأمور، فقد ذكر ابن سعد انه كان لأبي ذر غُنيمة كان إذا احتلبها بدأ بجيرانه فإن بقي شي اطعم عياله، حتى أن ضيوفاً طرقوه ليلاً ولم يكن في بيته سوى تمرات قليلة، فقدمها لهم واعتذر لهم معلما إياهم انه ليس لديه سواها شيء، وإلا لقدمه لهم مهما كان، وبات عياله ثاوين[٤].

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني:١٢/ ٣٥١.

(٢) الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للنشر، ط٢ - ١٩٩٧: ١/ ٦٢.

(٣) الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٦٢-٦٣؛ ابن منظور، لسان العرب: ١٤/ ٢٥٤.

(٤) ابن سعد، الطبقات: ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

فقد كان أبو ذر جواداً كريماً لا يبقي شيئاً إذا ملكه، قيل انه صارت لديه ابل فنزله ضيوف وكان له غلام فقال له: اني مشغول فاخرج وآت بخير ابلي، فذهب فجاء بناقة مهزولة ! فقال أبو ذر: خنتني في هذه ! فقال الغلام: إني وجدت خير الإبل فحلها ذكرت يوم حاجتنا اليه، فقال أبو ذر: ان يوم حاجتني إليه ليوم اوضع في حفرتي[1]، وان الله يقول: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾[2].

وقد أرسل إليه عثمان بن عفان يوماً بمائتي دينار مع موليين له قائلا لهما: انطلقا إلى أبي ذر فقولا له: إن عثمان يقرؤك السلام وهو يقول هذه مائتا دينار فاستعن بهما على ما نابك، فقال أبو ذر لهما: هل أعطى أحداً من المسلمين مثلما اعطاني؟ قالا: لا، قال فإنما أنا رجل من سائر المسلمين يسعني ما يسعهم، قالا: انه يقول إنها من صلب ماله وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها اليك إلا من حلال، فقال: لا حاجة لي بها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس، فقالا له: ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ! فقال: بلى تحت هذه التي ترون رغيف شعير قد أتى عليهما أيام فما أضع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله إني لا اقدر على قليل ولا كثير، لقد أصبحت عنياً بولاية علي (عليه السلام)[3].

وقد كان أبو ذر يذهب إلى أن المسلم لا ينبغي له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يومه وليلته أو شيء ينفقه في سبيل الله، اذ كان يأخذ بظاهر قول الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[4].

(١) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٧٤؛ الشيرازي، ناصر مكارم: الأمثل في كتاب الله المنزل، (قم– د.ت): ٢/ ٥٩٤.

(٢) سورة آل عمران، آية ٩٢.

(٣) الكوراني، جواهر التاريخ: ٢/ ٢٠٠.

(٤) سورة التوبة، ايه ٣٤.

ومن ذلك انه كان يخطب في أغنياء الشام قائلاً: يا معشر الأغنياء واسوا الفقراء، وبشّر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بمكاوي من نار تكون بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، فأحبه الفقراء حبّاً شديداً وشكاه الأغنياء إلى معاوية فكاد له بأن أرسل إليه بألف دينار فوزعها أبو ذر في حينها على فقراء أهل الشام، ثم أرسل إليه معاوية رسوله مرة أخرى مُدّعياً الخطأ في قصد أبي ذر بالمال، وهو يصيح: يا أبا ذر أنقذ جسدي من عذاب معاوية فإنه أرسلني إلى غيرك وإني أخطأت بك ! فقال له أبو ذر: يا بني قل له: والله ما أصبح من دنانيرك دينار واحد ولكن أخّرنا ثلاثة أيام حتى نجمعها لك، فلما رأى معاوية ذلك منه وعلم ان أهل الشام (الفقراء خاصة) مطيعون لأبي ذر خاف أن يدعوهم إلى التمرد عليه ورفض الظلم، فأرسل أبا ذر إلى عثمان[1].

ولأبي ذر في الزهد ومساعدة المحتاجين ونصح المسلمين والتزام الصلاة وكثرة التعبد والخشوع روايات عديدة لا مجال لذكرها في بحثنا لكثرتها[2].

وكذلك فإن للأحنف بن قيس باعاً طويلاً في الناحية الاجتماعية إذ عمل رسمياً بذلك فلم يقتصر دوره على حالة معينة وإنما عمل لمصلحة المسلمين العامة فقد ذهب على رأس أهل البصرة بوفد ليكلم عمر بن الخطاب في مصالح البصريين والتخفيف عن كاهلهم والاهتمام بشأنهم[3] حيث كلّم أهل البصرة عمر

(١) ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٣/ ١١٤ – ١١٥.

(٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٤/ ٢٣٣؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة:١ / ٥٩٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٦/ ١٩٩٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء:٢/ ٥٣؛ الاصفهاني، حلية الأولياء: ١/ ١٦٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣ / ١٠٩.

(٣) ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م): غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الهند، حيدر آباد الدكن (ط١ – ١٩٦٦): ١٢٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال:

ابن الخطاب في مصالحهم الخاصة واقتصر حديث الأحنف على مصلحة عموم المسلمين وكان آخرهم حديثاً فقد كانوا يكلمون عمر والأحنف ساكت! حتى قال عمر: ألك حاجة يا أحنف؟ فقال بلى: إن مفاتح الخير بيد الله وان إخواننا من أهل الأمصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وإنّا نزلنا أرضاً منشاشة لا يجف مرعاها، ناصيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة الغرب الفلاة، فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتنا مثل مريء النعامة، ويخرج الرجل الضعيف منا فيستعذب الماء من فرسخين، فالا ترفع خسيستنا وتنعش ركيستنا وتجبر فاقتنا وتزيد في عيالنا عيالاً وفي رجالنا رجالاً وتصغّر درهمنا وتكبّر قفيزنا وتأمر لنا بحفر نهر نستعذب منه الماء هلكنا!، قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد[1].

وقد كان للأحنف من الرأي ما يحترم ويقدّر ويؤخذ به ويركن اليه، عرف عنه حبه لإصلاح ذات البين المتخاصمين والسعي في قضاء حوائج المسلمين، فقيل انه ذهب يوماً إلى قوم في دم، وقد احتكموا بدفع ديتين! فقال: ذلك لكم! فلما سكتوا، قال: أنا أعطيكم ما سألتم فاسمعوا: إن الله قضى بديّة واحدة وإن النبي(صلى الله عليه وآله) قضى بدية واحدة، وإن العرب حكمت بينها ديّةً واحدة وانتم اليوم تطالبون وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم إلا بمثل ما سننتم ! قالوا:ردها إلى ديّة واحدة[2].

وكذلك سجّل أويس القرني درجة رفيعة في مقياس التكافل الاجتماعي

٤/ ١٢١؛ البراقي، تاريخ الكوفة: ٢٨٤.

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد: ٣/ ٤٥٩؛ الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣١٦؛ الميانجي، مواقف الشيعة: ٢/ ٤٧٦.

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١/ ١٧٣.

والتفاني بتقديم العون للمسلمين حتى قيل انه تصدّق بجميع ثيابه وجلس عُرياناً لا يجد ما يخرج فيه إلى الجمعة، وتصدق بطعامه كله وجعل يقول مخاطباً الخالق: (اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرُيانا فلا تؤاخذني به)[1].

وقد اشتهر أبو سعيد الخدري بدوره في فض المنازعات وإنهاء الخصومات بين المسلمين والإصلاح بينهم وحثهم على الوحدة وعدم الاختلاف، وأهم أعماله بهذا المجال هو إصلاحه بين يزيد بن شجرة الرهاوي وقثم بن عباس[2].

وعرف عن ثابت بن قيس بأنه كان يؤثر عموم المسلمين على نفسه، ومن ذلك انه وجد الأنصار مجتمعين في مسجد بني ظفر، يريدون أن يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم (في أوائل سنوات خلافته) بعد ان حبس عنهم العطاء لسنتين أو ثلاث لم يعطهم شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نريد أن نكتب إلى معاوية. فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة، بل يكتب إليه رجل منا فإن كانت كائنة برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعاً، وتقع أسماؤكم عنده، فقالوا: من ذاك الذي يبذل نفسه لنا؟! قال: أنا، قالوا: فشأنك، فكتب إلى معاوية وبدأ بنفسه فذكر أشياء منها نصرة النبي (صلى الله عليه وآله)وجهاده ثم قال: حبست عنا حقوقنا واعتديت علينا وظلمتنا، ومالنا إليك ذنب إلا نصرتنا للنبي(صلى الله عليه وآله) فلما قدم كتابه إلى معاوية دفعه إلى يزيد فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ تبعث إليه فتصلبه على بابه. فدعا معاوية كبراء أهل الشام فاستشارهم، فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ههنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه، فقال: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: لا !،

(١) ينظر: أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء: ٢/ ٨٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٩؛ الميلاني، نفحات الازدهار: ١٩/ ١٤٩؛ مغنية، نظرات في التصوف والكرامات، بيروت، المكتبة الأهلية، ١٩٨٠: ٢٣؛ الكوراني، جواهر التاريخ: ١/ ١٨٦.

(٢) ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ١٤٩-١٥٠؛ الثقفي، الغارات: ٢/ ٥٠٨.

فكتب معاوية إليه: قد فهمت كتابك وما ذكرت النبي(صلى الله عليه وآله) وقد علمت إنها كانت ضجرةً لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك، فأنظرني ثلاثاً، فقدم كتابه على ثابت فقرأه وصبّحهم العطاء في اليوم الرابع[١].

وكذلك فإن لجندب بن كعب (جندب الخير) الكثير من الأدوار الاجتماعية التي كان أهمها قتله لساحر الوليد، وذلك أن أمير العراق الوليد بن عقبة جاء بساحر يلعب بين يديه، فيضرب رأس الرجل حتى يرميه أرضاً ثم يصيح به فيقوم حيّا مرتداً إليه رأسه، فافتتن به الناس وقالوا: سبحان الله إن هذا الساحر يحيي الموتى، فرأى ذلك جندب وغضب لله فضرب عنق الساحر وقال: ﴿**أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ**﴾[٢] إن كان صادقاً فليحيي نفسه، فغضب عليه الوليد وسجنه[٣].

ويبدو إن سبب قتل جندب للساحر هو لدرء الفتنة التي خلقها الساحر بين المسلمين بقولهم إنه يحيي الموتى وإعلان رفضه لما آلت إليه المساجد أماكن للهو واللعب وكذلك حرصه على المسلمين عامة، وذوي العقول المحدودة الفهم والإيمان خاصة عن الانصراف إلى مثل هذه الأمور التي تسخط الخالق، إضافة إلى أن قتله للساحر كان إحياءً للسنّة وتنفيذاً للشريعة الإسلامية حيث قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (**حدّ الساحر ضربةٌ بحد السيف**)[٤].

---

(١) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد:١ / ١٨٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١١/ ١٣٦ - ١٣٨.

(٢) سورة الأنبياء، آية ٣.

(٣) المزي، تهذيب الكمال: ٥/ ١٤١-١٤٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٧٥-١٧٦؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/ ٦١٥-٦١٦.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير: ٣/ ١٩١٩.

أما سلمان المحمدي فله من الأدوار الاجتماعية ما يوحي بعظمته وباستحقاقه ما نعته به الرسول(صلى الله عليه وآله) بقوله: (**سلمان منّا أهل البيت**)[١]، فقد كان ينفق عطاءه على الفقراء والمساكين وليس له إلا ثوب واحد ذكر بعض الصحابة إنهم شاهدوه يفترش نصفه ويلبس الأخر، وقد كان يأكل من عمل يده حيث يقوم بسفّ الخوص وبيعه لسد نفقاته وتفريق الباقي على الفقراء[٢]. ويروى انه لم يتخذ بيتاً حتى كلمه في ذلك حذيفة بن اليمان قائلاً: لو اتخذت بيتاً يا سلمان، فقال سلمان: لِمَ، لتجعلني مالكاً وتجعل لي داراً؟ قال حذيفة: لا ولكن نبني لك بيتاً من قصب ونسقفه بالبردي إذا قمت كاد أن يصيب رأسك وإذا نمت كاد إن يصيب طرفيك ! فقال: والله يا حذيفة كأنك في نفسي[٣].

ويذكر أن سلمان قام بالإصلاح بين زيد بن صوحان وزوجته وإرجاعهما لبعضهما بعد أن لم يتوصل غيره إلى إعادة الأمور بينهما إلى نصابها الطبيعي[٤]، كما فعل مثل ذلك بين أبي الدرداء وزوجته[٥].

وقد كان مما يحبب سلمان إلى مجتمعه الإسلامي تواضعه وبساطته لدرجة انه كان يوماً ماراً بطريقه وإذا برجل يحمل تبناً فحمل معه قسماً من التبن مساعداً إياه، فرآه الناس فعرفوه، وقالوا: هذا الأمير ! فاعتذر صاحب التبن له كونه لا

---

(١) ابن سعد، الطبقات: ٤/ ٥٩.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة: ٢/ ٤٢٠.

(٣) م. ن: ٢/ ٤٢١.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ٤٤٠؛ العاملي، جعفر مرتضى: سلمان الفارسي، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت): ٤٨.

(٥) الأصفهاني، حلية الأولياء: ١/ ١٨٨؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٥/ ١١١؛ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م): إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة (د.ت): ١/ ٣٤٧.

يعرفه ولكن سلمان أبى إلا أن يوصل معه التبن إلى بيته[١].

ولعل من أسمى آيات تواضع سلمان وانصهاره في ابسط طبقات مجتمعه لدرجة مخالطة مرضاهم الذين كان حتى ذويهم يتجنبونهم لئلا يلحقهم المرض (كالمجذومين) الذين كان سلمان يزورهم ويطعمهم السمك واللحم بين الحين والأخر بل ويأكل معهم[٢].

أما عبد الله بن جعفر فقد اجتمعت فيه أمور كانت كافية بأن تصقله وتضعه في المكانة التي وصلها عند الخالق والخلق، منها دعوة الرسول (صلى الله عليه وآله) في صغره، ومنها كونه ابن جعفر الطيار وابن أخ الإمام علي (عليه السلام) وربيبه وتلميذه الذي عاش في كنفه مع الحسنين (عليهما السلام)، فهو قد نشأ في بيت كان مصدر الضياء لأمة الإسلام وهو بيت باب مدينة العلم وسادة الشهداء وقرين القرآن عترة رسول الرحمن فعبد الله من أجود العرب لم يذكر عنه أنه ردّ قاصداً له أو خيّب من قصده، وقد روى المؤرخون انه شاهد يوماً شاعراً دخل على مروان بن الحكم ومدحه بشعره فلم يعطه مروان شيئا وخرج الشاعر حزيناً، فسأله عبد الله بن جعفر: كم كنت ترجو منه؟! قال: ألف دينار على مديحي له، فقال: وكم تطمع أن تعيش؟ قال: سنة أو سنتين، فأعطاه عبد الله لكل سنة الف دينار، ففرح الشاعر ودعا له[٣].

فقد كان عبد الله غنياً كريماً يعطي بلا حساب ولا ملل حتى مدحه الشعراء كثيراً، فقال احدهم[٤]:

(١) ابن سعد، الطبقات: ٣/ ٦٤.

(٢) أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء: ١/ ٢٠٠.

(٣) ينظر: الثقفي، الغارات: ٢/ ٦٩٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٣/ ١٩٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٥٦؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/ ٢٩٨.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٦٤/ ٤٢٨؛ المدني، الدرجات الرفيعة: ١٦٩ -١٧٢؛ المجلسي،

ألفت نعم حتى كأنك لـــم تكن عرفت من الأشياء شيئا سوى نعم

و عاديت لا حتى كأنك لـــم تكن سمعت بـ لا في سالف الدهر والأمم

وقيل انه لم يكن من المسلمين بعد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من هو أجود من عبد الله بن جعفر حتى انه عوتب في خوف إتلاف ماله بكرمه، فقال: إن الله عودني عادة وعودت الناس عادة فأنا أخاف إن قطعتها عن الناس قطعها الله عني، ومدحه عبد فأعطاه إبلاً وخيلاً وثياباً ودنانير ودراهم، فقيل له: أتعطي مثل هذا الأسود مثل هذا؟! فقال: إن كان أسود فشعره ابيض ولقد استحق بما قال أكثر مما نال، وهل أعطيناه إلا ما يفنى ويبلى وأعطانا مدحاً يروى وثناء يبقى[1].

وقد وصف الأبشيهي عبد الله بن جعفر بقوله: كان عبد الله بن جعفر من الجود بالمكان المشهود وله فيها أخبار يكاد سامعها ينكرها لبعدها عن المعهود، فكان معاوية يعطيه ألف ألف درهم فيفرقها في الناس فلا يُرى إلا وعليه دين، وذكر إن يزيد أعطاه مالاً عظيماً فلامه حاشيته على إعطائه ذلك المقدار الكبير لرجل واحد. فقال: ما أعطيته لرجل واحد وإنما أعطيته لسائر المدينة ثم وكّل يزيد صحبه بمتابعته وعبد الله لا يعلم بذلك لينظروا ما يفعل، فرجعوا بعد شهر واخبروا يزيد إن عبد الله بن جعفر فرّق جميع المال في أهل المدينة حتى احتاج إلى الدين[2].

وذكر إن احد عامة المسلمين قد سمّن بهيمة ثم خرج بها ليبيعها فمر بعبد الله بن جعفر وأراد عبد الله أن يكرمه، فقال: يا صاحب البهيمة أتبيعها، فكأنّ

بحار الأنوار: ٢١/ ٢٥.

(١) المسعودي، إثبات الوصية: ١٧٣.

(٢) الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف: ١/ ٢٦٩-٢٧٠.

الرجل استحيا من مساومة ابن جعفر ظانّاً انه يريد ذلك، فقال: لا ولكن هي لك هبة ! ثم تركها لعبد الله وانصرف إلى بيته فما لبث ان جاءه الحمّالون من عبد الله بن جعفر نفر يحملون الحنطة ونفر يحملون الفاكهة ونفر يحملون اللحم فضلاً عن المال، فأعطاه عبد الله بن جعفر جميع ذلك واعتذر له عن إحراجه في سؤال بيع البهيمة[1].

ويروى انه خرج مع الحسنين (عليهما السلام) من مكة إلى المدينة، فأصابتهم المدينة بمطر فلجئوا إلى خباء أعرابي فأقاموا ثلاثة أيام حتى سكنت السماء فذبح لهم الأعرابي شاة، فلما ارتحلوا قال عبد الله للأعرابي: ان قدمت المدينة فسل عنا، فاحتاج الأعرابي بعد سنتين فقالت له امرأته: لو قدمت المدينة فلقيت أولئك الفتيان، فقال: قد نسيت أسماءهم، فقالت: سل عن ابن الطيار، فدخل المدينة فلقي الإمام الحسن (عليه السلام) فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم أتى الإمام الحسين (عليه السلام) فقال:كفانا أبو محمد (عليه السلام) مؤنة الإبل فأمر له بألف شاة ثم اتى عبد الله بن جعفر فقال عبد الله: لقد كفاني إخواني مؤنة الشياه والإبل فأمر له بمائة ألف درهم[2].

ولم يكن ذلك بغريب من عبد الله بن جعفر فقد عرف هذا البيت بالعطاء المتدفق وغير المحدود إذ لم يكن عبد الله هو الوحيد من آل هاشم ممن عرف بذلك، فقد كان عمه (ابن عم أبيه) عبد الله بن عباس من ذوي الباع الطويل في هذا المجال، ومن ذلك انه حين اسند إليه الإمام علي (عليه السلام) ولاية البصرة مرّ بأبي أيوب، فقال: يا أبا أيوب إني أريد أن اخرج لك عن مسكني كما خرجت أنت

(١) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف: ١/ ٢٧١.

(٢) م.ن: ١/ ٢٧١.

لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من مسكنك فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شي كان في داره وزاده بثمانية عبيد وعشرين ألف درهم[١].

وقد نعت ابن عباس بصفات توحي بما له من مكانه اجتماعية مرموقة في المجتمع الإسلامي آنذاك فقد ذكر بعض المؤرخين انه كان يحتال في الكرم أي انه كان يبتدع طرقاً لم يسلكها غيره قبله ثم يخفي ما ينفق في سبيل الله[٢]. فقد قيل ان رجلاً أتاه وهو بفناء داره فقال: يابن عباس إن لي عندك يداً وقد احتجت إليها فنظر إليه فلم يعرفه فقال: وما يدك؟ قال: رأيتك واقعاً بفناء زمزم وغلامك يمنحك الماء والشمس قد صهرتك فظللتك بكسائي حتى شربت ! فقال: أجل إني لأذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك؟ قال: مائتا دينار وعشرة ألاف، قال: ادفعها إليه وما أراها تفي بحقه. وأرسل إليه معاوية هدايا في النوروز مع حاجبه فلما وضعها بين يديه، نظر إلى الحاجب وهو ينظر إليها فقال: هل في نفسك شيء منها؟! قال: نعم والله إن في نفسي ما في نفس يعقوب من يوسف (عليه السلام) فضحك عبد الله، وقال: هي لك، فقال أخاف ان يبلغ معاوية ذلك فيحقد عليّ، قال فأختمها بخاتمك وسلّمها للخازن، ونحملها لك ليلاً، فقال الحاجب: والله لهذه الحيلة في الكرم اشد كرماً من الكرم[٣]، كما ورد له في كتب التاريخ قيامه بالعديد من عمليات إصلاح ذات البين وفض الخصومات والمنازعات بين المسلمين كقيامه بالإصلاح بين عقيل بن أبي طالب وزوجته[٤].

(١) المدني، الدرجات الرفيعة: ٣١٤ – ٣١٥.

(٢) البغدادي، خزانة الأدب: ٧/ ٢٤٢.

(٣) الأبشيهي، المستطرف: ١/ ٢٧٢.

(٤) ينظر: الإمام مالك أبو عبد الله (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، المدونة الكبرى، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت): ٢/ ٣٧٢.

وكذلك كان يحرص على مشاركته بتوفير بعض الخدمات لحجاج بيت الله الحرام كقيامه بسقاية الحجيج بنفسه[١].

وحبس معاوية عن الإمام الحسين (عليه السلام) عطاءه فقيل له لو أبلغت عمك ابن عباس فإنه قدم بنحو ألف ألف. فقال الحسين (عليه السلام): وأنى تقع ألف ألف من عبد الله بن عباس فوالله لهو أجود من الريح اذا عصفت وأسخى من البحر إذا زجر، ثم وجه إليه مع رسوله بكتاب يذكر فيه ضيق حاله، فلما قرأ ابن عباس كتاب الحسين (عليه السلام)، وقال: ويلك يا معاوية أصبحت لين المهاد رفيع العماد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال؟! ثم قال لوكيله: احمل إلى الحسين نصف ما املكه من ذهب وفضة ودواب وأخبره إني شاطرته فإن كفاه وإلا احمل إليه النصف الأخر[٢].

وذكر إن رجلاً من الأنصار جاء إلى ابن عباس فقال له: يا بن عم محمد(صلى الله عليه وآله) انه ولد لي في هذه الليلة مولود واني سميته باسمك تبركاً بك وان أمه ماتت، فقال ابن عباس: بارك الله لك في الهبة وآجرك على المصيبة ثم دعا بوكيله وقال له: انطلق الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع لأبيه مائتا دينار لينفقها على تربيته، ثم قال للأنصاري، عد إلينا بعد أيام فإنك جئتنا وفي العيش يبس، وفي المال قلة، فقال الأنصاري، جعلت فداك انك لو سبقت حاتم بيوم ما ذكرته العرب[٣].

وكذلك كان أخوه عبيد الله بن عباس من الجود والسخاء بمكان فقد كان له

---

(١) الأزرقي، محمد بن عبد الله أبو الوليد (ت٢٥٠هـ/ ٨٦٥م): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح، بيروت – دار الأندلس (ط١ – ١٩٩١): ٢/ ٧٠.

(٢) الأبشيهي، المستطرف: ١/ ٢٧٢.

(٣) م. ن: ١/ ٢٧٣.

عبيد كثيرون وكان يقول لهم: من أتاني منكم بضيف فهو حر[١] وقيل انه كان ينحر كل يوم جزراً، ويطعم الناس في موضع المجزرة التي عرفت بمجزرة ابن عباس نسبته إليه لكثرة ما يطعم الناس فيها، ولسخائه أطلق عليه (تيار الفرات)[٢]، وفيه قال معاوية بن أبي سفيان: إن عبيد الله بن عباس علّم قريشا الجود وقد تبارى بوصف كرمه الشعراء[٣]، ويذكر انه نزل على خيمة أعرابي فلما رآه الرجل اجلّه وأعظمه لما رأى من حسنه وهيبته، فقال لامرأته: ويحك ما عندك لضيفنا غداءاً؟ قالت: ليس عندنا شي إلا الشويهة التي حياة ابنك على لبنها ! فقال: انه لا بد من ذبحها، قالت: اتقتل ابنك؟! قال: وإن كان ذلك، وأخذ السكين وجعل يذبحها ويسلخها ويقول مرتجزاً:

يا جارتي لا توقظي البنية ان توقظيها تنتحب عليَّ

وتنزع الشفرة من يديا

وما ان فرغ ابن عباس من تناول طعامه، وكان قد سمع محاورة الأعرابي لزوجته دون أن يعلما ذلك – أراد أن يرتحل، فقال لمولاه: ما معك من المال؟ قال: خمسمائة دينار، فقال: ويحك ادفعها للرجل وعرّفه انه ليس معنا سواها! فقال له مولاه: سبحان الله تعطيه خمسمائة دينار وإنما دفع لنا شاة تساوي خمس دراهم ! فقال: ويحك والله لهو اسخى منّا وأجود، إنما دفع لنا كل ما يملك وأعطيناه بعض ما نملك قد آثرنا على مهجة نفسه وولده بجميع ما يملك ![٤].

وكذلك كان عثمان بن حنيف ممن يهتم بقضاء حوائج المسلمين ويتخذ في

(١) ابن قتيبة، المعارف:١٢١-١٢٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١/ ٦٣٣.

(٢) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل: ٣٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٦٧.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧/ ٤٧٩.

(٤) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد: ١١/ ١١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٨/ ١٩٧-١٩٨.

ذلك السبل ويعمل إليه حتى ان رجلاً أتاه وكان له قبل عثمان بن عفان حاجة ولم يكن عثمان بن عفان يلتفت إليه أو ينظر في حاجته فلقيه عثمان بن حنيف وأرشده بأن يتوضأ ويصلي ركعتين ويقرأ دعاءً لقّنه إياه ثم يتوجه إلى عثمان، ففعل ذلك وذهب إلى عثمان فأجلسه معه على فراشه وسأله عن حاجته وقضاها له وقال له: ما كانت لك حاجة فأتنا، فلما خرج لقيه عثمان بن حنيف، فقال له: ما أسرع ما كلمت الخليفة في حاجتي؟! فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته ولا رأيته، ولكن كنت قد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه ضرير يشكو ذهاب بصره فأمره بكلمات حفظتها عنه وهي ما أخبرتك بها فنلت ببركتها ما تريد[1].

وكذلك فإن عدي بن حاتم كان كأبيه من وجهاء العرب وكرمائهم وذوي الأيادي البيضاء بينهم الساعين في الأحلاف والمصالحات و المصاهرات وفض الخصومات وقضاء الحاجات، وقد كان له في الكرم باع طويل فيذكر إن الأشعث ابن قيس أرسل إلى عدي بن حاتم يستعير منه قدروا كانت لحاتم فملأها عدي طعاما وأرسلها إليه قائلا إنا لا نعيرها فارغة، فما كان من الأشعث بن قيس بعد أن قضى حاجته منها ورأى من عظيم كرم عدي بن حاتم إلا ان وضع ببعضها الطعام وببعضها الدراهم وأرسلها إلى عدي قائلاً: ونحن لا نعيدها فارغة؟![2].

وغير ذلك الكثير من الروايات التي كان لها الدور الرئيس في جعل عدي محبباً إلى عموم المسلمين فقد كان عطوفاً بصغيرهم، رحيماً بمحتاجهم، ليّن الجانب لا يتوانى عن مد يد العون اليهم حتى قيل انه كان بالقرب من داره تل فيه منازل

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢٠٥ -٢٠٨؛ الطبراني، المعجم الصغير، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت):١/ ١٨٣-١٨٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣/ ١٠٣٣ - ١٠٣٤.

(٢) ينظر: الأبشيهي، المستطرق: ١/ ٢٧٠.

للنمل كان يخرج ويفت الطعام بنفسه ويلقي به للنمل ويقول كان أبي يكرم جاره ألا أكرم جاري وقد جاورني هذا النمل، وقيل ان نفراً من عبد القيس كانوا مترحلين فنزلوا بالقرب من قبر حاتم وعلم بهم عدي وعلم أنهم قد سألوا قبر أبيه أن يقريهم (ساخرين) فحمل لهم الطعام والدواب وأعطاه لهم وهو يقول: إن حاتم يقري ضيفه حيّاً وميّتاً[١].

ولقيس بن سعد الكثير من الأخبار التي أوردتها مصادر التاريخ الإسلامي والتي تدل على مكانته الاجتماعية المرموقة منذ عصر الرسالة حتى ان الرسول(صلى الله عليه وآله) بنفسه شهد له بذلك أبان غزوة (سيف البحر)[٢] مع أبي عبيدة بن الجراح والتي أصاب المسلمين فيها الجوع فجعل قيس يذبح للمسلمين كل يوم ثلاثة ابل حتى فرّج عنهم الله ضيقهم، فلما عادوا اخبروا الرسول (صلى الله عليه وآله) فقال: (إن قيساً من بيت جود)[٣].

وشكت إليه امرأة عجوز فقرها فقال لغلمانه إملأوا بيتها خبزاً وسمناً وتمراً، وقيل انه كان يطعم الناس كل يوم وينادي: هلمّوا إلى اللحم والثريد حتى قال فيه أبو بكر وعمر: لو بقي قيس هكذا لأهلك مال أبيه[٤].

---

(١) ينظر: ابن شاذان الازدي: الإيضاح: ٤١٢-٤١٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١١/ ٣٧٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٦: ١/ ١١٥؛ البداية والنهاية: ٢/ ٢٧٥-٢٧٦؛ ابن حجر، الإصابة: ٧/ ٩٥-٩٦.

(٢) سيف البحر (ساحله) وحادثة سيف البحر هي عندما خرج الحمزة عم النبي (صلى الله عليه وآله) في ثلاثمائة رجل ليعترض قافلة لقريش جاءت من الشام تريد مكة حتى اصطفوا للقتال ثم جنحوا للصلح. ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٢/ ٦؛ ابن كثير، السيرة النبوية: ٢/ ٣٥٧.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٤٩/ ٤٢٤-٤٢٧؛ الأمين، أعيان الشيعة: ٨/ ٤٥٢.

(٤) الزمخشري: ربيع الأبرار، قم – دار الذخائر (١٩٩٠): ١١٠.

وقد مرض قيس بن سعد يوماً فاستبطأه عواده وإخوانه عليه، فسأل عن سبب ذلك؟!

فقيل له: أنهم يستحون مما لك عليهم من الديون ! فقال أخزى الله ما يمنع الإخوان من العيادة ثم أمر مناديا ينادي في الناس: ألا من كان لقيس بن سعد عليه دين أو حق فهو منه في حل، فأتاه الناس حتى هدموا الدرجة التي كانوا يصعدون عليها إليه (لكثرتهم)[1].

وكان أيضاً ممن يؤخذ برأيه عند الخاصة ويتخذه الناس لهم شفيعا عند من خافوه من الخلفاء أو الأمراء إذا ما كانوا قد لزمهم جرم أو دم أو وشاية حتى قيل إن الإمام علياً (عليه السلام) هدر دم حارثة بن بدر الغداني الشاعر[2] فشفع له عنده فعفا عنه الإمام(عليه السلام)[3].

ولّما حضرت قيساً الوفاة فسأله بعض ذويه عن داره التي بمصر فقال: وأي دار لي بمصر إنما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها اذ استعنت فيها بالمسلمين فهي لهم ينزلها ولاتهم[4].

---

(١) الثقفي، الغارات، ١٤٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ٢٦؛ الشاكري، الأعلام من الصحابة والتابعين، ٥/ ١٦-١٧.

(٢) حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني تابعي من أهل البصرة وقيل ادرك النبي(صلى الله عليه وآله)، له أخبار في الفتوح، توفي سنة ٦٤هـ/ ٦٨٤م. (ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٠؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٩٢).

(٣) الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة (١٩٣٨): ٤/ ٣٣١؛ الهمداني، الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، الاكليل، بيروت – دار صادر (د.ت): ٤٦ -٥٠.

(٤) ابن عبد الحكم المصري، عبد الرحمن بن عبدالله (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠م) فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد الخجري، بيروت – دار الفكر (ط١-١٩٩٦): ١٨٩-١٩١.

وليس دليلٌ على حب صحابة الإمام علي(عليه السلام) للقيام بالعمل الاجتماعي أو الاشتراك به ومساعدة كل ذي حاجة خيراً من توجه ثلة منهم (فيهم عمار بن ياسر ومالك الأشتر وحذيفة بن اليمان) لمساعدة صبية تندب أباها عجزت عن مواراته الثرى وقد شاءت الصدفة إلا أن يكون ذلك المتوفى أخاهم وصاحبهم ورفيق دربهم أبا ذر الغفاري (رضي الله عنه) اذ إن أبا ذر لما نفي إلى بادية الربذة حضرته الوفاة فيها وكان الرسول الكريم قد تنبأ له بالموت وحيداً بعيداً عن المسلمين وتنبأ له أن من يدفنه جماعة من المسلمين الصالحين من عابري السبيل، فكان مؤمناً بذلك لا يداخله إليه شك، فلما أحس بالموت قال لابنته: أترين أحدا، فقالت له: كلا، فقال: كلا انه سيحضرني نفر مؤمنون، فقالت: إني وحدي في هذا الموضع وأخاف أن تغلبني عليك السباع وجزعت جزعاً شديداً، وإذا بركب مقبلين فأخبرت أباها، فقال: الله أكبر صدق رسول الله، حوّلي وجهي إلى القبلة، فإذا وصل القوم أقرئيهم مني السلام، فإذا فرغوا من أمري فاذبحي لهم هذه الشاة وقولي لهم أقسمت عليكم أن برحتم حتى تأكلوا ثم مات، فوصلها القوم ووجدوا لديها جنازة على قارعة الطريق فشمروا أيديهم لمساعدتها وإذا بها تقرئهم السلام من أبيها قبل أن يروه وتخبرهم بأنه أبا ذر الغفاري صاحبهم وهي بهم غير عالمة فأخذوا بالبكاء ثم غسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ثم حملوا ابنته معهم إلى المدينة[1].

(١) ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٧٣؛ الطبري، تاريخ الرسل: ٤/ ٣٠٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٢/ ٢٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢/ ٧٧.

الخاتمة

قد يستغرب من يروم البحث حول صحابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما يقع لهم على أدوار سياسية وعسكرية وفكرية وحتى اجتماعية يستبعد العادة أن تصدر من مثلهم لما عرف عنهم من اعتزالهم لمثل تلك الأمور والتفرغ لنقيضها من العبادة والزهد والتحلي بالخلق الرفيع ولزوم المساجد والانصراف عن الدنيا لأجل الآخرة فضلاً عن كون غالبيتهم من عامة الناس أي من الطبقة الفقيرة، إلا أنهم كانوا رواد مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) نهلوا من فيض معينه الصافي فنضحوا على من حولهم من المسلمين مما ملئوا به وأبدعوا في مختلف المجالات.

و قد جمعَت أولئك الصحابة صفات عدة كالصمود وعدم الميل عن الحق والصحبة المبكرة والشجاعة والعلم والحلم والإيمان بقضية الإمام علي (عليه السلام) وإيثاره على أنفسهم وتفانيهم من أجله رغبةً في الركون إلى الحق وتقرباً إلى الله بذلك.

وكذلك أسهموا بنشر قضيته وتعريف الناس بظلامته وأهل بيته، وقد لاقى أصحابه الكرام في سبيل ذلك ما لاقوا حتى شردوا ونفوا عن ديارهم وقتلوا على أيدي أعدائهم ومخالفيهم الرأي ولم يأبهوا بذلك ولم يستكثروه لإيمانهم بقضيتهم وعلمهم بوعورة طريق الحق وقلة سالكيه.

وأيضاً لا ينسى تفوقهم على غيرهم في بعض المجالات وإبداعهم في أخرى

وابتكارهم لبعضها، فقد كانوا أئمة بعض العلوم وواضعيها حتى قرن اسم بعضهم بها كالتفسير وابن عباس، والحديث وجابر الأنصاري، والنحو وأبي الأسود الدؤلي، والتاريخ وسليم بن قيس، والصدق والزهد والوعظ والثورة ضد الظلم وأبي ذر، والشجاعة ومالك الأشتر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود وحذيفة بن اليمان، والكرم وقيس بن سعد وعدي بن حاتم... الخ.

ولعل ما يعلل ذكرنا لهذا العدد من الصحابة أو هذه الحقبة الزمنية هو الاتفاق المطلق من جميع المؤرخين على مصاحبة هؤلاء للإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وعدم قبول المساومة على ذلك أو الميل باتجاه معين هذا من ناحية ومن أخرى فإن الحقبة موضوع الدراسة (١١ -٦١هـ/ ٦٣٤ – ٦٨١م) هي الحقبة التي عاشها غالبية أولئك الصحابة ومن ثم لغناها بالأحداث الجسام وولادة أهم العلوم الإسلامية أو الفرق الإسلامية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

القرآن الكريم

الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٨٤٨م)

- المستطرف في كل فن مستظرف، بيروت – مكتبة الهلال (ط١ -٢٠٠٠)

أبن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت – دار الكتاب (د.ت).
- الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري،بيروت،دار أحياء التراث العربي،(ط١- ٢٠٠٤).
- اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت – دار صادر (د.ت).

الاحسائي، ابن جمهور (ت٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م)

- عوالي اللئالي، تحقيق اقا محسن العراقي، قم (ط١ -١٩٨٣)

الاربلي، أبي الحسن بن عيسى (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)

- كشف الغمة في معرفة الائمة، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١- ٢٠٠١)

الاردبيلي، محمد بن علي (ت١١٠١هـ/ ١٧٨٦م)

- جامع الرواة و ازاحة الاشتباهات عن طرق الاسناد، بيروت – منشورات مكتبة الرسول (د.ت).

الازرقي، محمد بن عبد الله أبو الوليد (ت٢٥٠هـ/ ٨٦٥م)

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح، بيروت – دار الأندلس (ط١ – ١٩٩١).

الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨١م)

- معجم تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت – دار أحياء التراث العربي (ط١ -٢٠٠١).

ابن اسحاق، محمد بن يسار (ت١٥١هـ/ ٧٦٨م)

- سيرة بن اسحاق، بيروت – معهد الدراسات والأبحاث (د.ت).

❁ **الاسكافي، أبو جعفر (ت٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)**

- المعيار الموازنة، تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت عالم الكتب (ط١ -١٩٨١)

❁ **أبي الأسود، (ت٦٩هـ/ ٦٨٨م)**

- ديوان أبي الأسود، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد (ط١ – ١٩٦٤)

❁ **ألأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٩م)**

- ألاغاني،: الأغاني، بيروت – دار صادر (١٩٦٨).

- مقاتل الطالبيين، تحقيق أحمد صقر، بيروت – منشورات ألاعلمي (د٠ت).

❁ **أبن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت١٤هـ/ ٩٢٦م)**

- كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، بيروت – دار ألأضواء (ط١ -١٩٩١).

❁ **ألآنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م)**

- نزهة ألالباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد – مكتبة الأندلس (ط ١- ١٩٧٠).

❁ **أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)**

- مسند أحمد بن حنبل، بيروت – دار صادر (د.ت).

❁ **ابن بابويه، منتجب الدين (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٦م)**

- الاربعون حديثاً قم – مؤسسة الإمام المهدي (ط١ – ١٩٩٨).

❁ **الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (ت٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)**

- التجريح والتعديل، تحقيق أحمد البزاز، مراكش – مطبعة وزارة ألا وقاف والشؤون الدينية (د.ت).

❁ **البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)**

- التاريخ الكبير، الهند، حيدر أباد الدكن (١٩٤٢).

- التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار المعرفة (ط١ -١٩٨٩م).

- صحيح البخاري، بيروت – دار بن كثير (ط١ ـ ٢٠٠٢).

❁ **البحراني، هاشم (ت١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).**

- حلية الابرار، تحقيق غلام رخا، قم- مؤسسة المعارف الإسلامية (ط١- ١٩٩٤).

- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام، تحقيق علي عاشور، (د.ت).
- مدينة المعاجز، قم – ط١، ١٩٨٣م.

❁ ابن البراج، عبد العزيز الطرابلسي (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)

- جواهر الفقه، تحقيق ابراهيم عبد الهادي،قم– مؤسسة النشر الإسلامي(ط١– ١٩٩١م).

❁ البرقي، أحمد بن محمد (٢٧٤هـ/ ٨٨٧م)

- رجال البرقي، منشورات جامعة طهران، ط١-١٩٦٣م.

❁ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الاسدي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م)

- العمدة، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ – ١٩٩٧م).

❁ البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/ ١٦٨٣م)

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٨م).

❁ البكري، أبو عبدا لله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)

- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد و المواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت – عالم الكتب (ط١-١٩٨٣).

❁ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

- أنساب الأشراف، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٢).
- فتوح البلدان،تحقيق رضوان محمد رضوان، بيروت-دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٣م).

❁ البهوتي، منصور بن يونس (ت١٠٥١هـ/ ١٦٦٢م)

- كشاف القناع، تحقيق محمد حسن محمد، بيروت (ط١ – ١٩٩٧).

❁ البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م)

- المحاسن والمساوئ، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٧٠م).

❁البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

- السنن الكبرى، بيروت – دار الفكر (د.ت).
- معرفة السنن والاثار، تحقيق كسروي حسن، بيروت- دار الكتب العلمية(د.ت).

❁ **التبريزي،ولي الدين أبو عبد الله (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)**

– الإكمال في أسماء الرجال، تحقيق أبي أسد الله بن محمد الأنصاري، قم – مؤسسة أهل البيت (د.ت).

❁ **الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)**

– سنن الترمذي (الجامع الصحيح) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت – دار الفكر (ط٣ – ١٩٨٣م).

❁ **التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت١٠٣٠هـ/ ١٦٢٠م)**

– نقد الرجال، قم (ط١ – ٢٠٠٤م).

❁ **التستري، نور الله (ت١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)**

– الصوارم المبرقة، تحقيق جلال الدين المحدث، بيروت، ١٩٦٨م.

❁ **ا بن تيمية،محمد بن الخضر (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)**

– التفسير الكبير، تحقيق عبد الرحمن عميرة، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

❁ **الثعالبي، أبو منصور (ت٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م)**

– تفسير الثعالبي، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، بيروت – دار احياء التراث العربي (ط١ – ١٩٨٩م).

❁ **الثقفي، أبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦م)**

– الغارات، تحقيق جلال الدين المحدث، بيروت (د.ت).

❁ **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)**

– البيان والتبيان، تحقيق حسن السندوبي، القاهرة، ط٢ (د.ت).

– الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة (١٩٣٨).

– العثمانية، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل (ط١–٢٠٠٢م).

❁ **ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف (ت ق٧ه)**

– نهج الإيمان، تحقيق أحمد الحسن، مشهد (ط١ –١٩٩٨).

❁ **ابن أبي جرادة، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)**

– بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، بيروت – دار الفكر، (ط١ – ١٩٨٨م).

❁ **الجرجاني، علي بن محمد (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م)**

– التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري، بيروت، دار الكتاب العربي (ط٢ –١٩٨٥م).

❁ **الجمحي، محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم أبو عب الله البصري (ت٢٣١هـ/ ٨٤٥م)**

– طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، جدة – دار المدني (د.ت).

❁ **ابن جمهور (ت٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م)**

– عوالي اللئالي، تحقيق اقا محسن العراقي، قم (ط١ –١٩٨٣م)

❁ **أبن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت٣٩٢هـ/ ١٠٠١م)**

– الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بغداد، ١٩٩٠م.

❁ **أبن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)**

– صفوة الصفوة، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، بيروت، (ط٣ –٢٠٠٢م).

– المنتظم في تاريخ الملوك والامم، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط١ – ١٩٩٢م).

❁ **أبن حاتم العاملي، جمال الدين بن يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)**

– الدر النظيم، قم، مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).

❁ **حاجي خليفة، مصطفى بن عبدا لله الحنفي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/ ١٧٥٣م)**

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،بيروت، دار أحياء التراث العربي (د.ت).

❁ **الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)**

– المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٠م)

❁ **أبن حبان، محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)**

– الثقات في الصحابة والتابعين، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الهند، حيدر أباد الدكن (د.ت).

– مشاهير علماء الأمصار، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، المنصورة – دار الوفاء (ط١ – ١٩٩٠م).

– كتاب المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم،مكة المكرمة – دار الباز للنشر(د.ت).

– مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله أحمد سليمان، الرياض – دار العاصمة (ط١ – ١٩٩٠م).

❁ **ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)**

- المحبّر، (بيروت) ١٩٦٣م.

❁ **أبن حجر،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

- الإصابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد البجاوي، بيروت،(ط١ -٢٠٠٥م).
- تغليق التعليق، تحقيق، سعيد عبد الرحمن، بيروت، (ط١ -١٩٩٥م).
- تقريب التهذيب، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية (ط٢ – ١٩٩٥م).
- تهذيب التهذيب، بيروت، دار صادر، ١٩٦٧م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت – دار المعرفة (ط٢– ١٩٨٨م).

❁ **أبن أبي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)**

- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الساقية، (ط١ - ٢٠٠١م).

❁ **الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م**

- وسائل الشيعة، بيروت، ط ١-١٩٧٢م.

❁ **أبن حزم ألأندلسي،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**

- الأحكام، تحقيق أحمد شاكر، بيروت، مطبعة العاصمة (د.ت).
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنة من الباحثين، بيروت – دار الكتب العلمية (ط٣ -٢٠٠٤م).
- المحلى، بيروت – دار الفكر، (ط١ – د.ت).

❁ **الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت٧٢٦هـ/ ١٣٣٥م)**

- ايضاح الاشتباه ، بيروت – دار أحياء السنة النبوية (د.ت).
- خلاصة الأقوال، تحقيق جواد الفيومي، قم (ط١ – ١٩٩٧).
- الرسالة السعدية، تحقيق محمود المرعشي، بيروت – مكتبة الحياة (د.ت).
- كشف اليقين (د.ط)، (ط١-١٩٩٩).
- المستجاد من الارشاد، قم – مكتبة اية الله المرعشي (ط١ – ١٩٨٦).
- منتهى الطلب، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، (ط٢ -١٩٩٢).

❁ **الحلي، يحيى بن سعيد (ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)**

- الجامع للشرائع، قم مؤسسة سيد الشهداء لطباعة العلمية (١٩٨٥).

❁ **ابن حنبل،احمد بن محمد (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)**

- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله بن محمود عباس، بيروت – (ط١– ١٩٨٨).

❁ **أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)**

- الاخبار الطوال، تحقيق عصام محمد، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ –٢٠٠٠).

❁ **الخزاز القمي، علي بن محمد (ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)**

- كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر،تحقيق عبد اللطيف الحسيني، بيروت (١٩٨١).

❁ **الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ق١٠)**

-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، دار البشائر الإسلامية (ط٤-١٩٩١).

❁ **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م)**

- تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية (د.ت).

- الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين زعتر، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ - ١٩٧٥).

- الكفاية في علم الرواية، تحقيق عمر هاشم، بيروت – دار الكتاب الغربي (ط١- ١٩٨٥).

❁ **الخطيب التبريزي، ولي الدين أبي عبدا لله محمد بن عبدا لله (ت٧٤١هـ/ ٣٤٠م)**

- الاكمال في أسماء الرجال، قم، مؤسسة أهل البيت (د.ت).

❁ **أبن خلدون، عبد الرحمن محمد بن الحسن الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)**

- تاريخ بن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان ألأكبر، تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر (ط١- ٢٠٠١).

- المقدمة، بيروت، دار القلم (ط٥ - ١٩٨٤).

❁ **أبن خلكان،أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)**

- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار الثقافة ،

١٩٦٨.

❁ **أبن خياط، خليفة بن خياط أبو عمرو الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)**

- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، النجف الاشرف، مطبعة الآداب ، ١٩٦٧.

- طبقات خليفة بن خياط، بيروت، دار الكتاب العربي (ط١ – ١٩٨٢).

❁ **الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي (ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م).**

- المناقب، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط٢ – ١٩٩٤).

❁ **ابن داوود، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)**

- رجال بن داوود، تحقيق محمد بحر العلوم، النجف – المكتبة الحيدرية (١٩٧٢).

❁ **أبو داوود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)**

- سنن أبي داوود، مصر - المكتبة التجارية (ط٢ -١٩٥٠).

❁ **الدباغ، أبي زيد الاسيدي (ت٦٩٦هـ/ ١٢٩٦)**

- معالم الإيمان، مصر - المطبعة التجارية ١٩٦٨.

❁ **أبن دريد،أبي بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م)**

- جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين (د.ت).

❁ **ابن الدمشقي، شمس الدين أبو البركات (ت٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)**

- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ابن أبي طالب، قم (ط١- ١٩٩٦).

❁ **الدميري، محمد بن موسى بن عيسى (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)**

- حياة الحيوان الكبرى، بيروت – المكتبة العلمية (ط١-٢٠٠١).

❁ **الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م)**

- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، بيروت – دار صادر (د.ت).

❁ **الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)**

- عيون الأخبار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨.

❁ **الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)**

- تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي (ط١-١٩٨٧).

- تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن يحيى، بيروت، دار أحياء التراث (١٩٥٤).

- سير أعلام النبلاء، تحقيق إبراهيم الابياري، القاهرة، مطبعة دار المعارف ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (د.ت).
- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت، مطبعة الكويت (ط٢- ١٩٨٤).
- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البيجاوي، بيروت، دار المعرفة (د.ت).

❁ الرازي، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

- الجرح والتعديل، الهند، حيدر أباد الدكن (ط١-١٩٥٢).

❁ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٧٢١هـ/ ١٣٢١م)

- مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون (ط١-١٩٩٠).

❁ الراغب ألأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)

- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء و الشعراء، بيروت – دار الحياة (١٩٦١).

❁ الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)

- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف – ١٩٧٣.

❁ الزبيدي، محمد بن مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٨م).

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي الهلالي، الكويت -١٩٦٦ .

❁ الزركشي، محمد بن هادر بن عبدا لله (ت٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م).

- البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩.

❁الزمخشري،محمود بن عمر بن محمد (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)

- ربيع الأبرار، قم – دار الذخائر (١٩٩٠).

❁ ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي (ت٥٨٥هـ/ ١١٨٩م)

- غُنية النزوع، تحقيق جعفر السبحاني وميثم البهادري قم (ط١ – ١٩٩٧).

❁ زيد بن علي، زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت١٢٢هـ/ ٧٣٩م)

- مسند زيد بن علي، تحقيق عبد العزيز إسحاق البغدادي، بيروت (ط١ – ١٩٩٩).

❁ سبط بن الجوزي، يوسف بن عبدا لله (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)

- تذكرة الخواص، ترجمه عن الفارسية محمد صادق بحر العلوم، بيروت، دار العلوم (ط١- ٢٠٠٤).

❁ **أبن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)**

- الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر (د.ت).

❁ **سفيان الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق (ت١٦١هـ/ ٧٧٨م)**

- تفسير الثوري، تحقيق لجنة من الباحثين،بيروت –دار الكتب العلمية (ط١ -١٩٨٣).

❁ **أبن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)**

- غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان، الهند، حيدر آباد الدكن(ط١ – ١٩٦٦).

❁ **سليم بن قيس الهلالي الكوفي**

- كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري، بيروت – ١٩٦٨.

❁ **السمعاني، أبو سعد عبد ا لكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)**

- الأنساب، تحقيق عبدا لله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة (ط١ – ١٩٨٨).

❁ **السهمي، حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م)**

- تاريخ جرجان، بيروت – دار صادر (د.ت).

❁ **السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدا لله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ/ ٩٧٩م)**

- أخبار النحويين البصريين، بعناية فرنسيس فرانكو، باريس، ١٩٣٦.

❁ **سيف بن عمر الضبي ألأسدي (ت٢٠٠هـ/ ٨١٥م)**

- الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد راتب عرموش، بيروت، دار النفائس (ط١ – ١٩٦٩).

❁ **السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)**

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، تحقيق موقف فوزي جبر، بيروت – دار الهجرة للطباعة، ط١ (١٩٩٠).

- الإتقان في علوم القرآن تحقيق سعد المندوب، بيروت - دار الفكر (ط ١ - ١٩٩٦).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية (د.ت).

- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين، مصر، مطبعة السعادة (ط١ -١٩٦٣).

- تدريب الراوي، مصر (ط١ – ١٨٧٨).
- تنوير الحوالك، تحقيق محمد الخالدي، بيروت دار الكتاب ط١ (١٩٩٧).
- الدر المنثور، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر (د.ت).
- طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة (ط١ – ١٨٧٦).
- لب الالباب في تحرير الانساب، بيروت، دار صادر(د.ت).

❁ ابن شاذان الازدي، الفضل بن شاذان (ت٢٦٠هـ/ ٨٧٣م)

- الايضاح، تحقيق جلال الدين الحسيني، طهران (ط١-١٩٩١).

❁ الإمام الشافعي، محمد بن ادريس بن العباس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

- احكام القرآن، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الفكر (د.ت).
- الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، المكتبة العلمية (د.ت).

❁الشافعي محمد بن طليحة (ت٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)

- مطالب السؤول في مناقب ال الرسول، تحقيق ماجد أحمد العطية، بيروت – دار الكتب، (ط١ -١٩٨٤).

❁ ابن شبة النميري، أبو زيد عمر(ت٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)

- تاريخ المدينة، تحقيق ضميهم محمد، قم - مطبعة القدس (ط١ -١٩٩٠).

❁ ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي (ت القرن الرابع الهجري)

-تحف العقول، تحقيق علي اكبر الغفاري، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط٢ – ١٩٨٤).

❁ الشريف الرضي، محمد بن الحسين (ت٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)

- خصائص الأئمة، تحقيق محمد هادي، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية (د.ت).

❁ ابن شهراشوب، مشير الدين أبو عبدالله (ت٥٨٨هـ/ ١١٩١م)

- مناقب ال أبي طالب، النجف الاشرف - المطبعة الحيدرية (١٩٥٦).

❁ الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)

- الملل والنحل، تحقيق أمير علي مهنا، بيروت، دار المعرفة (ط٢ – ١٩٩٢).

❁ الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م)

- نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، بيروت – دار الجيل (١٩٧٣).

❁ **أبن أبي شيبة الكوفي، عبدالله بن محمد بن إبراهيم (ت٢٣٥هـ/ ٨٤٩م)**

– مصنف بن أبي شيبة، تحقيق سعيد اللحام، بيروت، دار الفكر (ط١ –١٩٨٩).

❁ **الشيرازي، إبراهيم بـن علي بن يوسف أبو إسحاق (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م)**

– طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، بيروت، دار القلم (د.ت).

❁ **الشيرازي القمي، محمد طاهر (ت١٠٩٨هـ/ ١٦٦٨م)**

– **كتاب الاربعين، تحقيق مهدي رجائي، ايران – (مكتبة الامير – ١٩٩٨).**

❁ **صاحب المعالم؛ حسن (ت١٠١١هـ/ ١٦٠٢م)**

– التحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري – قم (ط١ –١٩٧١).

❁ **الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)**

– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، بيروت– دار الكتب العلمية (ط –١٩٩٣).

❁ **أبن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد نور الدين (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)**

– الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق سامي الغريري، قم، دار الحديث (ط١ –٢٠٠٢).

❁ **الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ/ ١٩٩١م)**

– الامالي، قم، مؤسسة البعثة (ط١–١٩٩٦).

– الاعتقادات في دين الإمامية، تحقيق عصام عبد السيد، بيروت– دار المفيد، (ط٢– ١٩٩٣).

– الخصال، تحقيق علي اكبر الغفاري، قم – الحوزة العلمية (١٩٨٣).

– من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي الغفاري، قم (ط٢ – د.ت).

– الهداية، قم – مطبعة اعتماد (ط١ – ١٩٩٨).

❁ **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)**

– الوافي بالوفيات، تحقيق ماهر جرار، المعهد الألماني للنشر (ط١ – ١٩٧٧).

❁ **أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم الدين بن عبيد الله (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٤م)**

– تقريب المعارف، تحقيق فارس تبريزيان الحسون، قم –١٩٧٧.

❁ **الصنعاني، عبد الرزاق (٢١١هـ/ ٨٢٦م)**

- المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، قم (د.ت).

❁ ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن محمد (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)

- اليقين، الجزائر، دار الكتاب (ط١ – ١٩٩٣).
- اللهوف على قتلى الطفوف، بيروت، مكتبة الأندلس (د.ت).
- سعد السعود، قم – منشورات الرضا (١٩٥٣).
- إقبال الأعمال، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (٢٠٠٤).
- الملاحم والفتن ، اصفهان – مؤسسة صاحب الأمر (ط١-١٩٩٥).
- كشف الحجة لثمرة المهجة، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية (د.ت).

❁ ابن طباطبا العلوي، محمد بن ابراهيم (ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)

- الفخري في الآداب السلطانية ، مصر – دار المعارف (١٩٦٨).

❁ الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)

- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلقي، بيروت – دار احياء التراث (ط٢– د.ت).
- المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض، المدينة المنورة - دار الحرمين للطباعة والنشر (١٩٩٥).
- المعجم الصغير، بيروت – دار الكتب العلمية (د ت) .

❁ الطبري، أحمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م)

- ذخائر العقبى، القاهرة – المكتبة المصرية (١٩٧٦).

❁ الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

- تاريخ الر سل والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٧).
- جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق جميل صدقي العطار، بيروت، دار الفكر (ط١- ١٩٩٥).
- المسترشد، تحقيق أحمد المحمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية، لكوشنباور (ط- ١٩٩٥).
- المنتخب من ذيل المذيل، بيروت – مؤسسة الاعلمي (د.ت).

❁ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)

- مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة (ط١ – ١٩٨٦).

❁ **الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)**

- الاحتجاج، تحقيق محمد باقر الخرسان، النجف الاشرف، دار النعمان ١٩٦٦.

❁ **الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن طريح الرماح (ت١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)**

- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، قم ١٩٧٩.

❁ **الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)**

- الاقتصاد، قم – مطبعة الخيام (ط١ – ١٩٨٠)

- الآمالي، قم، دار الثقافة (ط١ – ١٩٩٤).

- التبيان، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، بيروت، دار أحياء التراث العربي (ط١ – ١٩٨٩).

- الخلاف، تحقيق نخبة من الباحثين، قم مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ –١٩٨٧).

- رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، قم (ط١ –١٩٩٥).

- المبسوط في فقه الإمامية، طهران – المكتبة الحيدرية (١٩٧٧).

- مصباح المتهجد، بيروت – مؤسسة فقه الشيعة (ط١ – ١٩٩١).

- الفهرست، تحقيق جواد القيومي، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١–١٩٩٦).

- اختيار معرفة الرجال، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).

❁ **أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي العسكري الحلبي (ت٣٥١هـ/ ٩٧٢م)**

- مراتب النحويين، بيروت (ط١ – ١٩٧٢).

❁ **أبن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدا لله (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)**

- الاستيعاب، تحقيق محمد البيجاوي، بيروت – دار الجيل (د.ت).

❁ **ابن عبد الحكم المصري، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠م)**

- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد الخجري، بيروت – دار الفكر (ط١–١٩٩٦).

❁ **أبن عبد ربه الاندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٨٢هـ/ ٩٩٣م)**

- العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد، القاهرة، ١٩٤٠.

❁ **ابن عبد الرحمن العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م)**

- فتح المغيث بشرح القية الحديث، قم – مؤسسة النشر الإسلامي، (ط١ – ١٩٩٩).

❁ **العجلي، عبيد بن حاتم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)**

- معرفة الثقات، المدينة المنورة مكتبة الدار (ط١ – ١٩٨٥).

❁ **أبن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)**

- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق، سهيل زكار، بيروت، دار الفكر (ط١– ١٩٨٤).

❁ **ابن العربي، أبو بكر محمد بن علي بن محمد محي الدين (ت٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)**

محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار، مصر – مطبعة السعادة (ط١ – ١٩٦٨).

❁ **أبن عساكر، القاسم بن علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)**

- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر (ط١ -١٩٩٥).

❁ **ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ/ ١١٥١م)**

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت دار الكتاب العلمية (ط١ -١٩٩٣).

❁ **علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت٤٠هـ/ ٦٦٠م)**

- نهج البلاغة، جمعه محمد بن الحسين العلوي (الشريف الرضي ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، شرح محمد عبدة، بغداد، منشورات مكتبة التحرير (د.ت).

❁ **أبن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)**

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة، المطبعة التجارية (د.ت).

❁ **أبن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)**

- الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، ليدن،١٩٧٢.

❁ **ابن العمراني (ت٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م)**

- شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين، تحقيق جلال الدين الحسيني، قم – د.ت.

❁ **العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)**

- عمدة القارئ في شرح البخاري، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر، بيروت، دار أحياء التراث العربي (د.ت).

❁ **الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)**

- أحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة (د.ت).

❁ **الفخر الرازي، محمد الرازي بن فخر الدين ضياء الدين المعروف بـ (خطيب الري)**

(ت٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م)

- تفسير الفخر الرازي، المعروف بـ (التفسير الكبير ومفاتح الغيب)، بيروت، دار الفكر (ط١- ٢٠٠٥).

❁ **الفضل بن شاذان الازدي (ت٢٦٠هـ/ ٨٧٣م)**

- الإيضاح، طهران (ط١ - د.ت)

❁ **أبن الفقيه الهمذاني، أحمد بن محمد (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)**

- مختصر كتاب البلدان، ليدن، ١٨٨٤.

❁ **أبن الفوطي، محمد بن أحمد (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)**

- الحوداث الجامعة والتجارب النافعة في أخبار المائة السابعة، بغداد (د.ت).

❁ **الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)**

- القاموس المحيط، بيروت، دار الفكر (ط١ - ١٩٨٣).

❁ **القاضي بن البراج، عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)**

- جواهر الفقه، تحقيق ابراهيم بهادلي، قم - مؤسسة النشر (ط١- ١٩٩١).

❁ **القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)**

- شرح الأخبار، تحقيق محمد الحسيني، طهران، مؤسسة الشر الإسلامي (د.ت).

❁ **أبن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت٣٥١هـ/ ٩٦٢م)**

- معجم الصحابة، تحقيق صلاح المصراتي، المدينة، مكتبة الغرباء (ط١ - ١٩٨٨).

❁ **ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)**

-الإمامة والسياسة، تحقيق طه محمد الزيني، سوريا - مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د.ت)

- عيون الأخبار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨.

- المعارف، القاهرة (ط١ - ١٩٧٨).

❁ **أبن قدامة، عبد الرحمن (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)**

- الشرح الكبير بيروت - دار العلم (ط١ - ١٩٨٢).

❁ **القرطبي، أبي عبد الله أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)**

- تفسير القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم، بيروت - دار إحياء التراث العربي (ط٢

– ١٩٨٥).

❁ **قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)**

–الخرائج والجرائح، قم، المطبعة العلمية (١٩٨٩).

❁ **القفطي، جمال أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)**

– أنباه الرواة على انباه النجاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة – دار الكتب (١٩٥٥).

❁ **القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)**

– صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق يوسف علي الطويل، بيروت، دار الفكر (ط١– ١٩٨٣).

– مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد الفراج، الكويت (ط٢ –١٩٨٥).

❁ **القمي، محمد بن الحسن (ت ق ٧ه)**

– العقد النضيد والدر الفريد، تحقيق علي اوسط، دار الحديث، ط١– ٢٠٠٣.

❁ **القندوزي، سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)**

– ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال، قم، دار الأسوة (ط١ – ١٩٩٦).

❁ **القنوجي، صديق بن حسن (ت١٣٠٧هـ/ ١٠٣٨م)**

– أبجد العلوم الوشي المرقوم في أحوال بيان العلوم،تحقيق عبد الجبار زكار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨.

❁ **الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)**

– فوات الوفيات، تحقيق علي محمد يعوض الله، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١– ٢٠٠٠).

❁ **أبن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفدا (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)**

– البداية والنهاية، مصر، مكتبة المعارف (د.ت).

– تفسير بن كثير، بيروت – دار المعرفة (١٩٩٢).

–السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٦.

❁ **الكحلاني، محمد بن إسماعيل**

– سبل الإسلام، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي، مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤– ١٩٩٦)

❁ **أبن كرامة، المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي المعتزلي (ت٤٩٤هـ/ ١١٠٠م)**

- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحقيق تحسين شبيب، قم، مكتبة الغدير (ط١- ٢٠٠٠).

❁ **أبن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)**

- جمهرة النسب، بيروت، عالم الكتب (ط١ – ١٩٨٦).

❁ **الكليني، أبي جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)**

- الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية (ط٥ – ١٩٨٣).

❁ **أبن ماجة، محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ/ ٨٨٧م)**

- سنن بن ماجة، بيروت، دار الفكر (ط٢ – ١٩٨٢).

❁ **المازنداري، مولي محمد صالح (ت١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)**

- معالم العلماء قم مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).

- شرح أصول الكافي، بيروت، دار أحياء التراث العربي (ط١ – د.ت).

❁ **أبن ماكولا، الحسين بن علي بن جعفر (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)**

- اكمال الكمال، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٠).

❁ **الإمام مالك أبو عبد الله (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م)**

-المدونة الكبرى ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت).

❁ **المتقي الهندي، علاء الدين (ت٩٧٥هـ/ ١٥١٧م)**

- كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال، تحقيق بكري حياتي، بيروت، مؤسسة الرسالة (ط١ – ١٩٨٩).

❁ **المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٧٠٠م)**

- بحار الانوار، تحقيق محمد باقر البهبوذي ويحيى العايدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي (ط٣ – ١٩٨٣).

❁ **المحقق الكركي، علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م)**

- جامع المقاصد، بيروت – دار احياء التراث العربي (ط١ –١٩٨٨).

❁ **ا لمحقق الاردبيلي، الشيخ أحمد (ت٩٣٣هـ/ ١٥٨٥م)**

- زبدة البيان، تحقيق محمد الباقر البهبوذي، طهران – المكتبة المرتضوية (د.ت).

❁ **المحقق الحلي،نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)**

- المعتبر، قم – مؤسسة سيد الشهداء (١٩٧٤)

❁ **أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد (ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م)**

- مقتل الحسين (عليه السلام)، تحقيق حسين الغفاري، قم – المطبعة العلمية (د.ت)

- الجمل وصفين والنهروان، تحقيق حسن حميد السنيد، بيروت –دار الإسلام (ط١ - ٢٠٠٢).

❁ **المدني، ضامن بن شدقم (ت١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م)**

- الجمل، تحقيق تحسين شبيب، قم، ١٩٩٩.

❁ **المدني، علي خان (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٩م)**

- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، إيران، منشورات مكتبة بصيرتي، ١٩٧٨.

❁ **المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)**

- الامالي، تحقيق محمد بدر الدين الحلبي، حيدر أباد الدكن، ١٩٠٧.

- تنزيه الانبياء، بيروت، دار الأضواء (ط١ - ١٩٨٩).

- الفصول المختارة، تحقيق نور الدين جعفر الاصفهاني، بيروت، دار المفيد (ط١- ١٩٩٣).

- الشافي في الإمامة – مؤسسة اسماعيليان (ط٢- ١٩٩٠).

- الناصريات، تحقيق مركز البحوث والدراسات – طهران (١٩٩٧).

- شرح الازهار، صنعاء (د.ت).

- رسائل المرتضى، تحقيق أحمد الحسيني، قم – مطبعة سيد الشهداء (١٩٨٥).

❁ **المرزباني الخرساني (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)**

- مختصر اخبار الشيعة، تحقيق محمد هادي الامين، بيروت-الكتبي للطباعة (ط٢- ١٩٩٣).

❁ **المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)**

- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة (ط١ – ١٩٨٠).

❁ **المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)**

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف سعد، بيروت، دار ألأندلس (ط٦- ١٩٨٤).
- الوصية، النجف الاشرف (ط١-١٩٩٦).

❁ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)

- صحيح مسلم، بيروت، دار الفكر (د.ت).

❁المفيد، محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)

- الاختصاص تحقيق علي الغفاري، بيروت – دار المفيد (ط٢ – ١٩٩٣).
- الإرشاد، بيروت، مؤسسة الاعلمي (ط٣ – ١٩٧٩).
- الجمل، إيران، قم مكتبة الدواري (د.ت).
- الكافئة، تحقيق علي أكبر زماني، بيروت، دار المفيد (ط٢- ١٩٩٣).
- العيون والمحاسن، النجف الاشرف (ط١ – د.ت).

❁ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م)

- البدء و التاريخ، مصر بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية (د.ت).

❁ المقدسي، موفق الدين عبد الله بن قدامة (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)

- الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار، تحقيق علي نويهض، بيروت – دار الفكر العربي (د.ت).

❁ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)

- الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار)، القاهرة – المطبعة التجارية (د.ت).
- أمتاع الأسماع، تحقيق محمد عبد الحميد النميس، بيروت، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون (ط١ - ١٩٩٩).

❁ المناوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١هـ/ ١٧١٧م)

- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، القاهرة المطبعة الأميرية (١٨٩٢).

❁ أبن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)

- لسان العرب، بيروت، دار صادر (د.ت).

❁ المنقري، نصر بن مزاحم الكوفي العطار (ت٢١٢هـ/ ٨٢٨م)

- وقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر (ط٣ – ١٩٦٣).

❁ الموفق الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي (ت٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)

- المناقب، قم، مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).

❁ النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)

- رجال النجاشي، تحقيق موسى التبريزي، قم – مؤسسة النشر (ط٥ – ١٩٩٦).
- فهرست اسماء المصنفين من الشيعة ، قم (د.ت).

❁ ابن نجيم المصري، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م)

- البحر الرائق، تحقيق زكريا عميريات، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ –١٩٩٧).

❁ أبن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

- الفهرست، تحقيق رضا تجدد، بيروت (د.ت).

❁ النسائي، أحمد بن زهير ابن أبي خيثمة البغدادي (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

- فضائل الصحابة، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

❁ أبو نعيم ألأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

- حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، بيروت – دار الكتاب العربي (ط٤ –١٩٨٥).
- ذكر أخبار أصفهان، ليدن – بريل (١٩٣٤).

❁ ابن نما الحلي، جعفر بن محمد (ت٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)

- ذوب النظار، تحقيق فارس حسون، قم – مؤسسة النشر (ط١ – ١٩٩٦).

❁ النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ – ١٢٧٧م)

- رياض الصالحين، بيروت – دار الكتب (ط١ –١٩٩١).
- المجموع، تحقيق محمود مطرقي، بيروت – دار الفكر (ط١–١٩٩٦).

❁ النيسابوري:محمد الفتال (٥٠٨هـ/ ١١١٤م)

- روضة الواعظين، تحقيق محمد مهدي وحسن الخرسان، قم – منشورات الشريف الرضي (د.ت).

❁ أبن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر بن محمد (ت٣٤٩هـ/ ٩٦٠م)

- أخبار النحويين، تحقيق مجدي فتحي السيد، طنطا، دار الصحابة للتراث (ط١– ١٩٩٠).

❁ **الهمداني، الحسن بن أحمد (ت٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م)**

- الاكليل، بيروت – دار صادر (د.ت).

❁ **ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م)**

- السيرة النبوية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة (ط١ – ١٩٦٣).

❁ **الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سلمان (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)**

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨).

❁ **الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)**

- فتوح الشام، بيروت – دار الجيل (ط١ – ١٩٨٢م).

❁ **اليافعي، أبو محمد عبدا لله بن أسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)**

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت (ط٢ – ١٩٧٠).

❁ **ياقوت، شهاب الدين أبي عبدا لله البغدادي (ت٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م)**

- معجم الادباء، بيروت– دار الفكر (د.ت).

- معجم البلدان، بيروت، دار صادر (ط٢ – ١٩٥٨).

❁ **اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن مصعب بن واضح (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)**

- تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية (ط٢ – ٢٠٠٢).

❁ **اليمني الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبدا لله (ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)**

- خلاصة تهذيب الكمال، حلب، دار البشائر (ط١ – ١٩٧٠).

❁ **بن يوسف الحلي، علي (ت٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)**

- العدد القوية، تحقيق مهدي الرجائي، قم (ط١ – ١٩٨٨).

ثانياً: المراجع الحديثة:

❁ **الأنصاري، محمد حياة**

- معجم الرجال والحديث (لا توجد معلومات في أصل الكتاب)

❁ **الاشتياني، ميرزا أحمد**

- لوامع الحقائق في اصول العقائد، بيروت– دار التعارف (١٩٧٩).

❁ **الاحمدي، الميانجي**

- مواقف الشيعة، إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١ - ١٩٩٦.

❁ **الاعظمي، علي ظريف**

- مختصر تاريخ البصرة، بغداد، مطبعة الفرات، ١٩٢٧.

❁ **الأنصاري محمد علي**

- الموسوعة الفقهية الميسرة،قم –مجمع الفكر الإسلامي (ط١-١٩٩١).

❁ **الانصاري، محمد حياة**

- معجم الرجال و الحديث، بيروت – منشورات النبلاء (١٩٨٤).

❁ **الشيخ الأنصاري،محمد**

- كتاب الصلاة، قم (ط١ -١٩٩٥).

❁ **إعجاز حسيني**

- كشف الحجب والاستار، قم – مطابع بهمن (ط١ – ١٩٨٩).

❁ **الامين، حسن**

- مستدركات أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للنشر، ط٢ - ١٩٩٧.

❁ **الامين، محسن حسن**

- أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، د.ت.

- مستدركات اعيان الشيعة، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (٢٠٠١).

❁ **الاميني، عبد الحسين أحمد النجفي**

- الغدير في الكتاب والسنة والادب، بيروت – دار الكتاب العربي (ط٤/ ١٩٧٧).

❁ **أيوب، سعيد**

- معالم الفتن، قم، مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، ط ٢ - ١٩٩٦.

❁ **بحر العلوم، محمد**

- الفوائد الرجالية، قم (ط١ -٢٠٠١).

❁ **البراقي، حسين السيد أحمد**

- تاريخ الكوفة، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ط٢ - ١٩٦٨.

❁ **البروجردي، علي اصغر بن محمد**

- طرف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائي، مطبعة بهمن قم

(١٩٩٠).

❁ **البروجردي، أقا حسين**

- جامع أحـاديث الشيعة، قم، د.ت.

❁ **البكري ، عبد الرحمن**

- حياة عمر بن الخطاب، بيروت – دار الإرشـاد للـطباعة (ط٧ -٢٠٠٥).

❁ **التبريزي ، ثقة الإسلام عبد الله**

- مرآة الكتب ، بيروت – دار الفكر (١٩٧٠).

❁ **التستري، محمد تقي**

- قاموس الرجال، إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١ - ٢٠٠٢.

❁ **جعفر السبحاني**

- أضواء على عقائد الشيعة الأمامية، قم – مؤسسة الإمام الصادق، ط١ – ٢٠٠١.
- رسائل و مقالات، (قم – د.ت).
- مفاهيم القرآن، بيروت – دار الحديث (ط١ -٢٠٠٢).

❁ **جعفر النقدي**

- الأنوار العلوية، قم – مؤسسة أهل البيت (د.ت).

❁ **الجلالي، محمد رضا**

- تدوين السنة الشريف، قم (ط٢-١٩٩٨).

❁ **جرحي زيدان**

- تاريخ آداب اللغة العربية ، القاهرة – مطبعة المعارف (١٩٧٤).

❁ **الحائري، محمد مهدي**

- شجرة طوبي، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، ط١ - ١٩٨٥.

❁ **حامد، إبراهيم محمد**

- نور التحقيق في صحة أعمال الطريق، مصر، دار التأليف، د.ت.

❁ **حامد النقوي**

-عبقات الانوار، قم - مؤسسة البعثة (ط١-١٩٨٤).

-خلاصة عبقات الانوار، قم – مطابع سيد الشهداء (ط١ – ١٩٨٥).

❁ **حسن، إبراهيم حسن**

- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط٧- ١٩٦٤.

❁ **حسن الحسيني**

- نور الافهام في علم الكلام، قم (ط١ – ٢٠٠٥).

❁ **حسين الشاكري**

- علي في الكتاب والادب والسنه، تحقيق فرات الاسدي (ط١- ١٩٩٨).

❁ **خالد محمد خالد**

- رجال حول الرسول، بيروت – دار الكتاب العربي (د.ت).

❁ **الخليلي، جواد جعفر**

- محاكمات الخلفاء واتباعهم، بيروت – دار الارشاد (ط١ – ٢٠٠١).

❁ **الخوئي، السيد أبو القاسم علي أكبر هاشم الموسوي**

- معجم رجال الحديث، بيروت، ط ٥ - ١٩٩٢.
- البيان في تفسير القرآن ، النجف الاشرف - ١٩٨٠.
- الاجتهاد والتقليد، قم – دار أنصاريان (ط١ -١٩٩٠).

❁ **الخميني، مصطفى روح الله**

-أنوار الهداية، قم – المكتب الإعلامي الإسلامي (ط١ – ١٩٩٣).

❁ **راضي ال ياسين، محمد**

- صلح الحسن، بيروت – منشورات ناصر خسرو (ط٣ -١٩٧٨).

❁ **الريشهري، محمد**

- علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ، إيران، دار الحديث، ط٢ – ٢٠٠٥.
- ميزان الحكمة، قم، ط١، د.ت.

❁ **الزركلي، خير الدين**

- الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥ - ١٩٨٠.

❁ **السبزواري، محمد**

- معارج اليقين في أصول الدين، تحقيق علاء أل جعفر، قم، مؤسسة آل البيت،

ط١- ١٩٩٣.

❁ **سعيد ايوب**

- معالم الفتن ، قم، دار احياء الثقافة الإسلامية (ط١ – ١٩٩٣).

❁ **سيد أمير علي**

- مختصر تاريخ العرب، بيروت – دار التراث العربي (١٩٨٦).

❁ **الشاكري، حسين**

- الأعلام من الصحابة و التابعين، قم (ط١ – ١٩٩٩).

❁ **شرف الدين، عبد الحسين شرف الدين**

- المراجعات، تحقيق حسين الراضي، بيروت (ط٢-١٩٨٣).

- النص و الاجتهاد، قم – مطبعة سيد الشهداء (ط١ -١٩٨٤).

❁ **الشاهرودي، علي**

- مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن النمازي، قم - مؤسسة النشر الإسلامي (١٩٩٨).

❁ **شمس الدين، محمد مهدي**

- انصار الحسين، الدار الإسلامية (ط٢-١٩٨٢).

❁ **الشيرازي، ناصر مكارم**

- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، قم، د.ت.

❁ **صالح الورداني**

-عقائد السنة وعقائد الشيعة (التقارب و التباعد)، بيروت- مؤسسة الغدير (ط١ – ١٩٩٩).

-السيف والسياسة – القاهرة، دار الحسام (ط١ – ١٩٩٦).

❁ **الصالح، صبحي**

- مباحث في علوم القرآن، بغداد – ١٩٨٥.

❁ **الصدر، حسين**

- الشيعة وفنون الإسلام، بيروت – مؤسسة صوت القلم (ط٢ – ٢٠٠٤).

❁ **ابن الصديق المغربي**

- فتح الملك العلي، طهران – مكتبة الإمام علي (ط٣ -١٩٨٢).

❁ **صفوت، أحمد زكي**

- جمهرة خطب العرب، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت.

❁ **طالب الخرسان**

- نشأة التشيع، منشورات الشريف الرضي (ط١ – ١٩٩١).

❁ **الطباطبائي، محمد حسين**

- تفسير الميزان، قم، الحوزة العلمية (ط١ – ٢٠٠٠).

❁ **الطباطبائي، حسن الميرجهاني**

- مصباح البلاغة، (د.ط-١٩٦٨).

❁ **الطباطبائي، عبد العزيز**

- الإمام الحسين في طبقات بن سعد،بيروت مؤسسة الدراسات التاريخية (ط٢-١٩٩٦).

❁ **الطبسي، محمد جعفر**

-رجال الشيعة في اسانيد السنة، قم مؤسسة المعارف (ط١ – ٢٠٠٠).

❁ **الطهراني، أقا بزرك**

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، بيروت – دار الاضواء (ط٣ – ١٩٨٣).

❁ **طه حسين**

- الفتنة الكبرى (عثمان)، مصر – دار المعارف (١٩٧٢).

❁ **العاملي، جعفر مرتضى**

-سلمان الفارسي، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (د.ت).

❁ **عبد الرضا الزبيدي**

- الرسائل السياسية بين الإمام علي و معاوية، دراسة وتحليل، قم – دار الكتاب الإسلامي (ط١-٢٠٠٠).

❁ **عبد الله الحسن**

- المناظرات في الإمامة، طهران، انوار الهدى للنشر (ط١ – ١٩٩٣).

❁ **مرتضى العسكري**

- معالم المدرستين، بيروت. مؤسسة النعمان للطباعة (١٩٩٠).

❁ **علي الهاشمي**

– الصحابة في حجمهم الحقيقي، قم (ط١ – ٢٠٠٠).

❁ **علي الخليلي**

– أبو بكر بن أبي قحافة، قم – طهران للطباعة (د.ت).

❁ **علي يونس العاملي**

– الصراط المستقيم ، قم (د.ت).

❁ **عمر كحالة**

– معجم قبائل العرب، بيروت – دار العلم (ط١ –١٩٦٨).

❁ **فاخر الموسوي**

– التجلي الاعظم،قم(ط١–٢٠٠١).

❁ **فارس حسون كريم**

- الروض النظير في حديث الغدير، (قم –١٩٩٩).

❁ **فلها وزن، يوليوس**

– الخوارج و الشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، الكويت (ط١ –١٩٧٦).

❁ **القاضي النعمان**

– الفرق الإسلامية في الشعر الاموي، بيروت (ط١– ١٩٩٨).

❁ **القمي، عباس**

–الكنى والألقاب،طهران، مكتبة الصدر، د.ت.

❁ **كاشف الغطاء، محمد حسين**

– أصل الشيعة و اصولها، بيروت – دار الجيل (١٩٨٢).

❁ **كحالة، عمر**

– معجم المؤلفين، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ١٩٨٤.

❁ **الكحلاني، محمد بن إسماعيل**

– سبل الإسلام، تحقيق محمد الخولي،مصر مكتبة مصطفى البابي الحلبي (ط٤ – ١٩٩٦)

❁ **الماحوزي، علي**

-كتاب الاربعين، تحقيق مهدي رجائي (ط١ – ١٩٩٧)

❁ محمد باقر الصدر

- نشأة التشيع والشيعة، تحقيق عبد الجبار شرامة، قم – مركز الدراسات (ط٢- ١٩٩٧)

❁ محمد، بيومي مهران

- الإمامة وأهل البيت، قم – مركز الغدير (ط٢ – ١٩٩٥).

❁ محمد، جعفر شمس الدين

- دراسات في العقيدة الإسلامية، قم، د ت .

- إمامة أهل البيت، قم – مركز الغدير (ط٢ – ١٩٩٥)

❁ محمد رضا المظفر

- السقيفة، تحقيق محمود المظفر، قم، بهمن، (ط٢ – ١٩٨٤)

❁ محمد كرد علي

- خطط الشام، بيروت – دار المعرفة (ط١ – د.ت)

❁ محمد الجواهري

-المفيد من معجم رجال الحديث، قم – المطبعة العلمية (ط١-٢٠٠٤م)

❁ مصطفى غالب

- الإمامة وقائم القيامة، بيروت – دار الهلال (١٩٨١)

❁ محمد أبو زهو

الحديث و المحدثون، بيروت (ط١ -١٩٩٣)

❁ المحقق النراقي

- عوائد الايام، قم – مركز الابحاث والدراسات الإسلامية (ط١ – ١٩٧٥).

❁ المحمودي، محمد باقر

- نهج السعادة،النجف الاشرف-النعمان(ط١-١٩٦٨).

❁ المدرسي، محمد رضا

- التشيع في راي التسنن (قم -١٩٦٤) .

❁ المرعشي، نور الله الحسيني التستري

- شرح إحقاق الحق، قم، منشورات مكتبة المرعشي، ط١ - ١٩٩٧ .

❁ **المرزباني الخراساني**

- مختصر أخبار شعراء الشيعة، تحقيق محمد هادي الاميني، بيروت، (ط٢ -١٩٩٣).

❁ **المرندي، أبو الحسن علي النجفي**

- مجمع النورين وملتقى البحرين، بيروت – طبعه حجريه (د.ت).

❁ **معروف، هاشم الحسيني**

- دراسات في الحديث والمحدثين، بيروت، دار التعارف، (ط٢ - ١٩٧٨).

❁ **مغنية، محمد جواد**

- الشيعة والحاكمون، بيروت (ط١-١٩٨١).
- الشيعة في الميزان، بيروت – دار التعارف (ط٤-١٩٧٩).
- نظرات في التصوف والكرامات، بيروت، المكتبة الأهلية، ١٩٨٠.

❁ **المنتظري، عبد الحسين**

-دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، قم (ط١ – ١٩٩٥).

❁ **مهدي حجازي**

- درر الاخبار، ترجمة خسرو شاهي ، بيروت - ١٩٩٧.

❁ **الميرجهاني، محمد**

- مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، قم، ١٩٨٧.

❁ **مير محمد رزندي**

- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه (قم -٢٠٠٠).

❁ **الميرزا القمي أبو القاسم**

- غنائم الايام، تحقيق عباس تبريزيان، قم – المكتب الإسلامي (١٩٩٧).

❁ **الميلاني، علي**

- نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار، قم، (ط١ - ١٩٩٨).

❁ **ناجي، عبد الجبار و عبد الحسين المبارك**

-من مشاهير أعلام البصرة (دراسة في عطاء البصرة الفكري) جامعة البصرة،مركز دراسات الخليج العربي (١٩٨٣).

❁ **النجفي، محمد حسن**

- جواهر الكلام في شرائع الإسلام، طهران، د.ت.

❁ **نخبة من الباحثين في مركز الرسالة للدراسات الإسلامية**

- الصحابة في القرآن والسنة و التاريخ، قم، (ط١ – ١٩٩٩).

❁ **نخبة من الباحثين**

- المعجم المفهرس للقرآن الكريم، قم مؤسسة أنصاريان للطباعة وللنشر (٢٠٠٠).

❁ **نخبة من الباحثين**

- حياة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قم- مؤسسة النشر الإسلامي (ط١- ١٩٩٩).

❁ **النوري، حسين بن محمد تقي**

- مستدرك الوسائل، بيروت، مؤسسة أل البيت، ط٢ - ١٩٨٨.

❁ **الوائلي، أحمد**

- هوية التشيع، بيروت – مؤسسة أهل البيت (ط٢-١٩٨١).

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

❁ **الكنزاوي، مهند عبد الرضا حمدان**

- التعليم في البصرة في العصر الإسلامي (١٤ -٦٥٦هـ/ ٦٣٧ - ١٢٥٨م)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة البصرة، كلية التربية، بأشراف الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش، ٢٠٠٣.

رابعاً: البحوث المنشورة :

❁ **حامد، عبد الستار**

- دور البصرة في تطور التفسير في القرنين الثاني والثالث الهجري، موسوعة البصرة الحضارية، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

المحتويات

مقدمة المؤسسة ٩
المقدمة ١١

الفصل الأول

نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي (عليه السلام) والتعريف بصحابته

الصحبة: ١٧
الصحابي اصطلاحا: ١٨
الصحابة في القرآن الكريم: ١٩
الصحابة في الحديث النبوي الشريف: ٢٢
نشوء ظاهرة مصاحبة الإمام علي (عليه السلام) والتشيع له: ٢٢
أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ٢٨
أبو الأسود الدؤلي: ٢٨
أبو أيوب الأنصاري: ٣٠
أبو ذر الغفاري: ٣١
أبو رافع القطبي: ٣٢
أبو سعيد الخدري: ٣٣
أبو قتادة الأنصاري: ٣٣
أبو مسعود البدري: ٣٤
أبو الهيثم: ٣٥
الأحنف بن قيس: ٣٥

اصبغ بن نباته: ٣٦
أويس القرني: ٣٧
بريدة بن الحصيب: ٣٧
ثابت بن قيس: ٣٨
جابر بن عبد الله الأنصاري: ٣٩
جارية بن قدامة: ٣٩
جعدة بن هبيرة: ٤٠
جندب الأزدي: ٤١
جويرية بن مسهر: ٤٢
الحارث بن الربيع: ٤٢
الحارث الهمداني: ٤٣
حبّة بن جوين: ٤٣
حبيب بن مظاهر الاسدي: ٤٤
حجر بن عدي: ٤٤
حذيفة بن اليمان: ٤٥
حكيم بن جبلة: ٤٦
خالد بن سعيد: ٤٧
خزيمة بن ثابت: ٤٧
زر بن حبيش: ٤٨
زياد بن النضر: ٤٩
زيد بن صوحان: ٤٩
سعد بن مسعود: ٥٠
سعيد بن قيس: ٥١
سلمان الفارسي: ٥١

سليمان بن صرد الخزاعي: ٥٢
سُليم بن قيس: ٥٣
سهل بن حنيف: ٥٤
سيحان بن صوحان: ٥٥
شريح بن هانئ: ٥٥
صعصعة بن صوحان : ٥٥
عامر بن واثلة: ٥٦
عبد الله بن بديل: ٥٦
عبد الله بن جعفر: ٥٧
عبد الله ابن عباس: ٥٨
عبد الله بن مسعود: ٥٩
عبد الله بن هاشم: ٥٩
عبد الرحمن بن حسان: ٦٠
عبيد الله بن أبي رافع: ٦٠
عبيدة السلماني: ٦١
عثمان بن حنيف: ٦٢
عدي بن حاتم: ٦٢
علقمة بن قيس: ٦٣
علي بن ابي رافع: ٦٣
عمار بن ياسر: ٦٤
عمرو بن الحمق: ٦٥
عمرو بن محض: ٦٥
فروة بن عمر: ٦٦
الفضل بن العباس: ٦٦

قثم بن العباس: ٦٧
قرضة بن كعب: ٦٧
قيس بن سعد: ٦٨
كميل بن زياد: ٦٩
مالك الاشتر: ٦٩
مالك بن كعب: ٧٠
محمد بن أبي بكر: ٧١
محمد بن ابي حذيفة: ٧١
مخنف بن سليم: ٧٢
معقل بن قيس: ٧٢
المقداد بن عمرو: ٧٣
ميثم التمار: ٧٤
نعيم بن دجاجة: ٧٤
هاشم بن عتبة: ٧٥
يزيد بن القيس: ٧٥

الفصل الثاني

الأثر السياسي والعسكري لصحابة الإمام علي (عليه السلام)

السقيفة ٧٩
جيش أسامة ٩١
حروب الردة ٩٢
الفتوحات ٩٥
تولي الإمام علي (عليه السلام) الخلافة ١٠٦
حرب الجمل ١١٠
فتنة بن الحضرمي ١١٩

حرب صفين ١٢٠
حرب النهروان ١٢٥
استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ١٣١
بيعة الإمام الحسن (عليه السلام) ١٣٢
موقف أصحاب الإمام علي (عليه السلام) من خلافة معاوية ١٣٦
ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ١٤٨

الفصل الثالث

الأثر الفكـري لصحابة الإمام علي (عليه السلام)

القرآن الكريم وتفسيره ١٥٥
الحديث النبوي الشريف ١٦٣
الشعـر ١٧٢
النحـو: ١٨٧
التدوين التاريخي ١٩٠
دورهم في نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ١٩٣
الخطابة: ١٩٥

الفصل الرابع

الأثر الاجتماعي لصحابة الإمام علي (عليه السلام)

الدور الاجتماعي لأصحاب الإمام علي (عليه السلام) ١٩٩
الخاتمة ٢١٩
المصادر والمراجع ٢٢١
أولاً:المصادر الأولية: ٢٢١
ثانياً: المراجع الحديثة: ٢٤٤
ثالثاً: الرسائل الجامعية: ٢٥٤
رابعاً: البحوث المنشورة : ٢٥٤